النفاثة الأربعاء

NO: 47 JAN. 11, 1984

● اسبوعية ● ثقافية ● فنية ● ادبية

٨ ربيع الثانى ١٤٠٤ هـ



الفنانة

صفية بن زقر





هكذا من الأصل

الثلوثية للأصدقاء فقط !


محمد سعيد طيب

شاكر النابلسى

الاستاذ محمد سعيد طيب صاحب « الثلوثية » الشهيرة اكد ان « ثلوثيته » للاصدقاء فقط .. وجاء تاكيد الاستاذ الطيب بعد قراءته للمقال الذى كتبه شاكر النابلسى قبل ايام مشيرا الى ضرورة استثمار « الاثنينية » و « الثلوثية » ادبيا .

الاستاذ الطيب يرى الفكره ناجحة ولكن مكان تطبيقها هو النادى الادبى وان على النابلسى ان يتولى ذلك بنفسه .

★★★★★★★★★★★

ابو كريم يفتح النار على مجلاتنا بالجملة !!

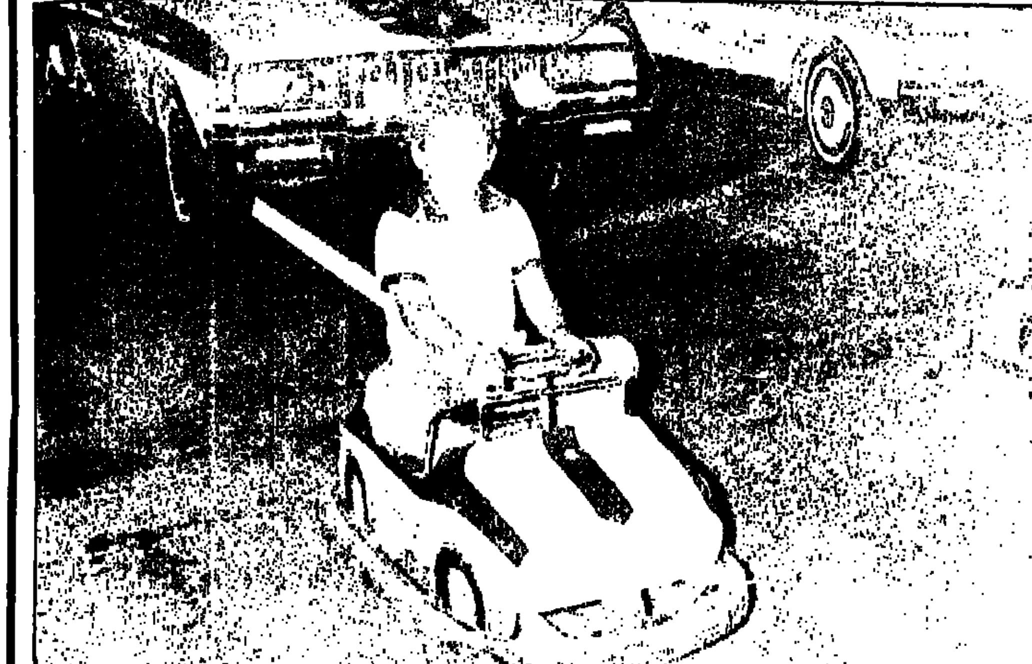

عبدالله مناع

الاستاذ عبدالكريم نيازى استفاد من فرصة الندوة التى عقدت هذا الاسبوع فى نادى مكة الثقافى ليفتح النار على مجلاتنا بالجملة والقطاعى وقد خص الزميلة « اقرا » بالجزء الأكبر من ذلك الهجوم قائلا . ان مجلة اقرا تكاد تكون نسخة من مجلة اخرى تصدر فى اى جزء من اجزاء العالم العربى الا السعودية نفسها .. بعض من استمع الى الكلمة علق على ذلك قائلا ان النيازى قد تضخم اكثر من اللازم فى غياب المناع عن الندوة .. اما البعض الاخر فلقد فسرها بانها مجرد تصفية حساب شخصى مع « اقرا » ..

الشبكشى فى الشرطة ؟؟



الصحفى والأديب الاستاذ عبدالمجيد الشبكشى يعيش هذه الايام مع ذكرياته فى الشرطة عبر برنامج حديث الذكريات .. ذكريات الشبكشى مليئة بالخبرات فى اكثر من مجال .. وحديث ذكريات الشبكشى مجال خصب للمستمع للوقوف على الكثير من لمحات الماضى ورائحة الزمن القديم .



عبد الرشيد انديجانى : لا وحدة بعد اليوم !!



الزميل عبدالرشيد انديجانى المبتعث من جامعة الملك عبد العزيز لتحضير الماجستير والدكتوراة فى امريكا .. اغتنم فرصة عطلة راس السنة الجديدة ليقضيها بين الاهل .

لكنه فجاة قرر ان يتوج هذه العطلة « بعروسه » وهكذا كان حيث تم زفافه يوم الخميس الماضى .

عبدالرشيد يقول لكل من يساله عن السرعة فى هذا القرار :

الله لا يكتب عليك الوحده فى الغربة .

الظاهرى ينام فى المستشفى بعد أكلة دسمة


احمد الظاهرى

الزميل احمد الظاهرى كتب عليه ان يقضى اربعة ايام فى مستشفى سليمان فقيه مع بعض افراد عائلته بعد أكلة دسمة نتج عنها حالة تسمم ..

الظاهرى كان يرد على كل من يتصل به تليفونيا بصوت منهك ليقول لكل صديق كل وبحلق عنيك بعض الاكلات محسوبة عليك !!

قالوها فى الحارة : ما حك جلدك مثل ظفرك !

الذيابى .. تاريخ وذكريات


غلاف الكتاب

■ عن اصدارات نادى جدة الأدبى الثقافى ، صدر مؤخرا كتاب « الذيابى .. تاريخ وذكريات » . للشريف منصور بن سلطان .

الكتاب هو الخامس عشر فى سلسلة كتاب النادى الأدبى الثقافى ، وهو يقع فى ٢٨٤ صفحة من القطع المتوسط . ويتضمن لمحات من تاريخ الاديب الشاعر الموسيقار الراحل مطلق مخلد الذيابى ، الى جانب مختارات من القصائد والمقالات النثرية التى نشرت فى رثائه .

الدكتور عمر الطيب الساس قدم للكتاب الجيد . والزميل اسماعيل ديابى صمم الغلاف .

[redacted]



سامى احسان :

■■ قال الفنان « سامى احسان » معقبا على ما سبق ونشر عن قول بعضهم انه قام بالتعتيم على اخر الحان الفنان سراج عمر الجديدة للفنان طلال مداح .. وهى من اربع ليال و « الله عليم » . قال سامى . اود ان اوضح ان « طلال » هو الذى قام باختيار الاغنيات التى قدمها فى حفل جمعية الثقافة والفنون الاخير بالرياض تكريما لوفود المهرجان السادس للشباب العربى .. وقال سامى ايضا .. اننى لم يكن لى ادنى تاثير على طلال فى اختياره هذه الاغنيات التى طلبها وقدمها باختياره .

ثم يقول سامى احسان .. ان الفنان المبدع سراج عمر . فنان متمكن ممتاز له الحانه العظيمة القديمة منها والجديدة والتى تستهوينى وتطربنى شخصيا اما لماذا لم يقدمها طلال فى حفل الجمعية الاخير .. فهذا الامر يعود له شخصيا واسالوه عن السبب لانى لا اعلم بهذا الشىء جملة وتفصيلا ..

انيس منصور يهرب بالحساب


انيس منصور

■■ مخرج الاربعاء مصطفى شريف روى لاحد الزملاء بانه ذات يوم عندما كان يعمل فى اخبار اليوم سويا مع انيس منصور دعاه انيس على العشاء فى احد المطاعم وقبل دفع الحساب ذهب انيس الى دورة المياه ومن ثم هرب من هناك : ليجد الشريف نفسه فى « مطب » عليه التخلص منه .

احد الزملاء عندما سمع بهذه الحكاية طالب « العم مصطفى » بان يطالب بتعويض رجعى من انيس منصور بعد ان « تبحبحت الامور » معه .

ونة قلب

و حلفت لازور محبوبى
لو المقدر على يكون
وان مت يا ناس مكتوبى
فالروح لاجل الحبيب تهون

النور يخشى سحب البساط

ابدى الاستاذ عبد الله نور اعجابه بالدراسة النقدية التى كتبها عبد السلام الفتاحى ونشرت فى عدد سابق من الاربعاء تحت عنوان قراءة فى خطاب القصة السعودية . وقال النور ان هذه الدراسة كانت من الصدق الى حد المكاشفة وان الفتاحى هو مشروع ناقد سيكون له شان . الذين استمعوا الى النور علقوا بان ابى عبد الرحمن .. ينوى الرجوع الى عالم النقد بعد ان احس بسحب البساط


عبد الله النور

مع الجديد من قصائده


على حسين عامر

الشاعر الأديب على حسين عامر طلب منه احد « الكوبر » ونشر بعض قصائده القديمة التى لم تنشر الاستاذ عامر قال ابدا اللى فات مات وكل جديد له [illegible] قريبا بالجديد من قصائدى

الأربعاء

ادبية ثقافية فنية

تصدر عن :

صحيفة « المدينة المنورة »

■ المدير العام :

أحمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير

غالب حمزة ابوالفرج

■ مدير التحرير :

على محمد حسون

■ المحرر الفنى

جلال ابو زيد

محمد صادق دياب

■ بعد التحية :

■ مشكلات و اراء :

احمد صادق دياب

■ الرياضة :

فواز الاحمدى

■ اسرة [ذات الخمار]

• نادية جاها
• هناء عبدالملك
• فاطمة انديجانى
• زهرة المعبى

■ المركز الرئيسى :

جدة - حى مشرفة
شارع الصحافة ص . ب : ٨٠٧
ت : ٦٧١٢١٠٠
تلكس :
TELEX: 401356 MADINA SJ

■ عضو فى الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفى ABC

عفوا يا اخى

كرد لموضوع الاخ السنوسى - تحت عنوان « بش .. بش الذى يكره الجلوس مع الموظفين » - فانا اقول كيف اراد الاخ السنوسى من بش .. بش ذلك الغلبان الجاهل ان يتساوى معه فى الثقافة بعد ان وضع نفسه مكان الشخص المثقف المتحضر الذى تجرع كل كؤوس التكنولوجيا ؟ ونعم المقارنة !!

عفوا يا اخى ان قلت ان كلامك متناقض للغاية - لدرجة ان العنوان نفسه كان منافيا للب الموضوع - وكما اتضح من الموضوع فان الموظفين هم الذين ينفرون من السيد بش - بش على حد قولك - وذلك لرداءة الفاظه .. اما الشىء الثانى الذى يؤكد ذلك هو موقفك - انت الآخر - حيث ذكرت ان مجالستك لبش - بش قد تكون افضل من قراءة كتاب هايف عديم الفائدة - ما دامت الحكاية لا تتعدى كونها تزجية لاوقات الفراغ - اى بمعنى انك قد تضطر فقط لمجالسة بش .. بش مما يؤكد مدى تفورك منه - وهذا طبعا ينافى عنوان قصتك « بش . بش الذى يكره الجلوس مع الموظفين » ..

وبدون اية اطالة فالشىء الذى يفهمه اى قارىء - هو وجود فجوة ثقافية كبيرة بين الموظفين امثالك وبين ذلك الغلبان الذى سميته بش .. بش - وهذه الفجوة كفيلة ان تجعل بطل قصتك ينفر منكم ان صح قولك - وبالتالى يصبح موضوعك عديم الفائدة لانك قارنت بين اشياء غير متكافئة - او اردت ان تجمع بين اشياء متنافرة .

اما الناحية الثانية والتى تبين مدى طيبتك لقد تمثلت فى تكرمك باخفاء اسم بطل القصة واكتفيت بعبارتين هما « بش - بش ، وولد الغرب » فجاءت الضربة اقوى ..

على حد قولك - اذا كان الفتيات غير المتزوجات « يفضلن المغترب او ولد الغرب » فارجو الا يكون هذا هو مصدر غيرة صاحبنا على بش .. بش لعدة اسباب :

اولا : ليس من الكياسة ان يأخذ الاخ هذا الكلام كمرجع ويبنى عليه قصته كما فعل ..

ثانيا . ان الفتاة السودانية لم تصل الى هذا الحد من السذاجة لدرجة انها تجعل من المادة معيارا لاختيار فارس احلامها - واذا كانت كذلك - فأرى انها لا تستحق حتى السيد بش .. بش ..

ثالثا : ليس هناك تاشيرات خروج او دخول بين غرب السودان وبقية اجزائه - الشىء الذى ينفى شراء ولد الغرب دون غيره من السودانيين .

اما فى قولك « بش .. بش من النوع الذى يكره مجالسة الموظفين فقط لانهم يتحدثون امامه بالانجليزية التى يجهلها كما يجهل العربية » .. عجيب !! كيف تريده ان يجالس من ترفع عنه بمجرد تفوقه عليه فى اللغة - « احمد ربك ياراجل ولا تشمت فى الناس » وبالمناسبة الاخ بش .. بش لو كان يعرف الذى تعرفه لاصبح زميلك فى المكتب ..

على التوم

بعد التحية

الحب هو

●● عندما تكون عواطفك فى المنطقة الامنة من النفس .. وتأتى كشلال الفرح احاسيسك تكون لحظتها كالخرافيين الذين لايعترفون ان هناك مستحيل يقف فى طريق المحبين ..

على حسون

بكر الشدى

الفنان المتفوق

تمثيله الرائع يجعلك تشعر بانك امام فنان كبير متفوق على نفسه .. يقنعك ببساطة انه ذو شان يفوق التوقعات ..

هذا الفنان الرائع هو فناننا السعودى الشاب « بكر الشدى » الذى لمع وتألق واستطاع ان يثبت موهبته وقدرته امام مجموعة من كبار الفنانين الذين سبقوه فى العمر وقفوا معه عند نفس مستوى التمثيل ..

لعل دوره فى المسلسلة الرائعة « واحيانا تغيب الحقيقة » امام « ليلى طاهر » و « محمود سعيد » يشهد له انه اثبت ان الموهبة الجيدة قد تصل الى مستوى الخبرة الكبيرة التى يملكها مثل هذان الفنانان ..

ولعل المسرحيات السعودية التى شارك بها تشهد له بانه واحد من خيرة من انجبتهم ساحتنا الفنية ..

ولى الدين خيرى

مراهقة

يعيش المراهق لحظات من سرحان الذهن وهى ما تسمى باحلام اليقظة . يحلق بها سعيدا عما حوله يعيش جوا اخر من الاحلام والامنيات .. ويعانى المراهق صراعا نفسيا يتجلى فى تطرفه الانفعالى وتقلبه بين النقيضين من مظاهر الانفعال ..

ومن مميزات المراهقة ايضا انها تمتاز بسمو مستوياتها الادراكية والعقلية .

والفرد اثناء المرحلة النهائية من سن المراهقة يتحرر من شطحات الخيال واهامه ويتحرر ايضا من قيود الحس . ويصبح قادرا على التجريد الذى يقتضى ادراك الاشياء البعيدة عن عالمه الحى كما انه يستطيع التصور العقلى السليم والادراك الذهنى الصحيح وهذه العوامل تتعاون فى ايجاد نوع من الوعى الدينى فى ادراك فلسفة الحياة والتفكير فى الخالق عز وجل .. وهناك عامل نفسى يدفع بالمراهق الى الاحساس بعظمة الدين وهو شعوره بالعجز والخوف فيجد فى الدين املا مشرقا بعد يأس وامنا بعد خوف ..

ومعتقدات ديننا الاسلام الحنيف تمتاز بعوامل البساطة والوضوح والتقبل العقلى لها بسهولة فى مراحل الطفولة وسائر مراحل الحياة وهذا يجعلها اكثر رسوخا واشد تأثيرا فى الادراك والانفعال والسلوك .

سعيد على دماس

احاسيس

الحياة .. دولاب يدور فى جميع الاتجاهات ليعرب رواع فنى .

والامل : بذور تتناثر لكى تزرع الحب والوساء فى النفوس .

الشوق : جاذبية تتحكم فى المشاعر الشفافة ..

القلب : هو السكن الوحيد الذى لا يتقاضى اجرا .

العقل : مجمع مزدحم بالافكار المتقاطعة

الدموع . تجلب الراحة الى نفسى

السكون . المضطرب . والهدوء المتفجر . وخيالاتى السابحة . رفيقة مداومة مع وحدتى

البسمة : المرسومة والعين البراقة . والضحكة المهللة . طريقى للهرب من واقعى ..

الحب : اعاصير اتوه فى عواصفها .

العين : لغتى الوحيدة التى اجيد فهمها .

الاحساس : سيمفونية مشاعرى .

المستور طرابزونى

الصرح الشامخ

عندما تتفاخر الامم بما وصلت اليه من تقدم تكنولوجى وعلمى كبير فان من حق المملكة ان تفخر بما حققته من انجازات كبيرة فى هذا المجال ..

فالمراقبون اثبتوا حيرتهم تماما امام ما حققته المملكة من تقدم فى وقت قصير نسبيا .. ولعل من اهم الصروح الشامخة فى هذه البلاد انجاز مطار الملك خالد بالرياض والذى تفضل صاحب الجلالة الملك المعظم بافتتاحه ايذانا بتشغيله ليكون واحد من اكبر مطارات العالم صمم ليخدم ابناء هذا الوطن واوفديه فى التحرك والتنقل واسلوب تشغيل هذا المطار يعتبر فى حد ذاته حدثا كبيرا هاما .. فهو يستخدم ارقى ما وصلت اليه علوم التكنولوجيا الحديثة .

وتصميمه الرائع المريح للعين يعطى احساسا بالطمأنينة والراحة للانسان .

وهذا الصرح الشامخ هو فى الحقيقة مفخرة لكل ابناء هذا البلد العظيم ..

محمود عبدالشكور بدنج

ملكية الاموال والاستثمار المصرفى فى الاسلام

تلقيت من الاستاذ الفاضل الاخ عبدالسلام - المدرس بالمعهد العالى للعلوم المالية والتجارية بالرياض : خطابه المطبوعة صورته اعلاه . والذى جاء فيه (ورايتم نشر بعض ماجاء بها او كلها . فانه ليشرفنى ذلك - بدون مقابل) ..

ويقصد الاستاذ الكريم بنشر بعض ماجاء بها : نشر ماجاء فى رسالة الماجستير التى تقدم بها لمعهد الدراسات الاسلامية - بالقاهرة - فلقد بعث لى نسخة منها كتبت بالآلة الكاتبة - مشكورا ..

بقلم : أمين مدنى

وانى عندما اقدم شكرى الجم لحسن ظن الاستاذ عبدالسلام بى . وسرورى بقراءته كتابى (الاستثمار المصرفى - شركات المساهمة فى التشريع الاسلامى) - فما اكبر سرور المؤلف اذا ماعرف : ان كتابة مقروء - اقدم للقارىء الكريم عذرى عن نشر صورة خطاب الاستاذ عبدالسلام الموجه الى .. فانا لم اقدم على نشر صورته الا تمهيدا لتحقيق رغبته فى نشر بعض البحوث التى جاءت فى رسالته القيمة (ملكية الاموال فى الاسلام) فلتحقيق رغبته سوف ابعث لجريدة المدينة الغراء : الرسالة راجيا نشر ماترى فيه الفائدة للقراء . فموضوع ملكية الاموال فى الاسلام - هو من موضوعات اليوم القمينة بالبحث والدرس ..

وانا لم اقدم على نشر الخطاب لو لم يشر من طرف خفى الى الجوائز التى وعدت بها فى كتاب (الاستثمار المصرفى) وانا وقد جر البحث الى ذكر الجوائز لابد لى من ان اؤكد للذين يستعرضون النصوص الواردة فى الكتاب ثم يصدرون حكمهم فى الاستثمار المصرفى وفى شركات المساهمة - اؤكد لهم : ان الجوائز مازالت تنتظر من يفتى فى الموضوعين او فى احدهما . فالاستفتاء مازال معروضا ..

ولابد لى من ان اقول : ان موضوع شرعية الملكية الفردية فى الاسلام غير موضوع استثمار الاموال فى المصارف فى التشريع الاسلامى .. فملكية الفرد فى الاسلام لا خلاف عليها ولا خلاف فى ان سواسية الاسلام لا تجعل للملكية الفرد حدودا .. فسواسية الاسلام غير اشتراكية (ماركس) ان الاسلام الذى يساوى بين الحاكم والمحكوم فى الفرائض والحقوق . ولا تفرق احكامه بين القوى والضعيف والغنى والفقير : يشجع الجهد الفردى ويمنحه حقوقا ويفرض عليه واجبات . بعكس اشتراكية ماركس - فهذه تحصر الجهد الفردى فى اطار جد ضيق . فتفقر الغنى وتحظر الغنى على الفقير . وتدفع المجتمع الى متاهات العوز حيث لا يثمر للفرد جهده غير عيش ضنك . اما الذين يصنعون مستحدثات التدمير ويسعون لفساد العقيدة وضياعها ويشككون فى الله : فاولئك لهم الرفاهية فى القصور الفارهة فى الحياة الدنيا ..

ان كتاب الاستثمار المصرفى - شركات المساهمة فى التشريع الاسلامى - لا يشك فى مشروعية ملكية الفرد . ولا تخامره ريبة فى حق الفرد المسلم : ان يمتلك مايستطيع ان يمتلكه من الاموال - شريطة : ان يؤدى ماعلى امواله من حق للسائل والمحروم . فالتشريع الاسلامى لا يحول بين اى مسلم وبين الغنى ولا يمنعه من ان يرتفع من عامل الى مليونير صاحب مصانع ومزارع . فعبدالله بن عوف الذى هاجر صفر اليدين . لم يرض ان يقاسم سعد بن الربيع الانصارى امواله . بل سال عن طرق اسواق المدينة ليبيع ويشترى - اصبح من اغنى اغنياء الصحابة . وعبدالله بن عوف . وعثمان بن عفان . والزبير بن العوام وكثير من الصحابة الاجلاء الذين منهم من وعده النبى صلى الله عليه وسلم بالجنة كانوا اغنياء يملكون الاموال الطائلة ..

فكتاب الاستثمار المصرفى - شركات المساهمة فى التشريع الاسلامى يسال عن جواز الاستثمار فى المصارف على انه شركة مضاربة ؟ وعن شرعية شركات المساهمة فمما لا جدل فيه : ان الاقتصاد فى كل دولة من دول العالم الحر - قائم على المصارف والشركات ولولا المصارف اليهودية التى بذلت الكثير فى سبيل اطماع اليهود لما بلغ الصهاينة مابلغوه من نفوذ على دول العالم الغربى الكبرى فالمصرف اليوم مثل الجامعة والمصنع ورباط الخيل - له فعالية فى نهوض الشعوب وحمايتها ودعم كيانها . وتعزيز مرافقها وتطورها . وصيانة مجتمعاتها من الخمول والتعثر .

على انه اذا كان هناك فرق بين الاستثمار المصرفى وملكية الاموال فى الاسلام فان البحثين يشتركان فى معالجة مشكلتين من اعقد مشكلات عصر اليقظة الاسلامية ..

واخيرا اكرر اعتذارى للاستاذ الفاضل عن التعليق المفصل على رسالته وذلك لحالتى الصحية واشتغالى بموضوعات سبق ان وعدت بانجازها من قبل فلقد تركت ذلك لجريدة المدينة الغراء راجيا من محرريها الاكفاء نشر مايرون نشره من الرسالة والتعليق بما يفيد القراء كما قلت من قبل ..

وكذلك اكرر اعتذارى للقارىء العزيز مرة ثانية عن نشر خطاب الاستاذ الفاضل عبدالسلام فانا لست من الذين ينشرون مايتلقونه من اراء القراء فيهم ابتغاء للشهرة . فما كان لى ان انشر الخطاب لولا رغبة الاستاذ فى نشر بعض المسائل التى عالجها بما وصل اليه تحقيقه وبما اقتنع به - فى موضوع ملكية الاموال فى الاسلام ..

فحيهل العمل الصالح والراى الاصيل الى مايفيد المجتمع ويعطى الصحافة الطاقة والقدرة على معالجة كل مايضع العقبات فى طريق النهوض والتطور السليم - حيهل القادرين من رجال الفكر - الى علاج قضايا الساعة - فلقد فتح لهم القائد والرائد المفدى - فى مؤتمراته الصحفية : الباب على مصراعيه والله لا يضيع اجر من احسن عملا ..

همس وجهر

يكتبها : عبدالعزيز احمد ساب

فتش عن اسرائيل !!

ما تزال اصداء القرار الامريكى بالانسحاب من اليونسكو فى نهاية عام ١٩٨٤ م تتردد فى معظم انحاء العالم .

فان دولة كبرى مثل امريكا - لها ثقلها ولها وزنها حينما تهدد بالانسحاب من منظمة عالمية ذات علاقة بالثقافة والتربية والتعليم . لابد ان يكون دافعها الى ذلك قويا ومبرراتها منطقية ومعقولة .

وقد تأكد لدى - منذ البداية - ومن استقراء المواقف الامريكية فى شؤون عالمية شتى ان السبب الرئيسى وراء التهديد بالانسحاب يعود الى موقف المنظمة الحازم من اسرائيل لاعتداءاتها المتكررة على المقدسات وانتهاكها للحرمات وعدم مراعاتها الجوانب الانسانية والثقافية والتربوية بالنسبة للاراضى العربية المحتلة ولممارساتها العدوانية ضد الشعب الفلسطينى وتراثه وحضارته وكفاحه من اجل الحرية والاستقلال .

ولقد كان موقف اليونسكو من اسرائيل موقفا مشرفا يمليه الحق والعدل والدفاع عن التراث الانسانى والمقدسات فى اية بقعة يضمها عالمنا الفسيح . بل الطرد من المنظمة كان واردا تماما كما حدث بالنسبة لقرار منظمة العمل الدولية بطرد اسرائيل من عضويتها لولا تدخل امريكا ونضالها من اجل الغاء قرار الطرد . وقد هددت آنذاك بالانسحاب ايضا من منظمة العمل الدولية للسبب نفسه .

جاء فى تقرير لمراسل جريدة الندوة بواشنطن نشرته الجريدة يوم الخميس ٢ ربيع الثانى ان اسرائيل هى السبب الرئيسى الذى جعل الولايات المتحدة تهدد بالانسحاب من المنظمة مع نهاية عام ١٩٨٤م . وذكر التقرير ان « مؤسسة التراث » فى امريكا تتكون من مجموعة من المحافظين المتطرفين الذين يكرسون معظم - اعمالهم للدفاع عن الوجود الاقتصادى والسياسى للكيان الصهيونى والمحافظة عليه .

وهذه المجموعة على علاقة وثيقة بالرئيس ريجان . وهى مكلفة بمراقبة الامم المتحدة . ووكالاتها وخاصة فيما يتعلق بالقرارات التى تتخذها الجمعية العامة للامم المتحدة ضد اسرائيل .

وذكر التقرير ان من اهم الوكالات المدرجة فى قائمة المراقبة ايضا هى منظمة اليونسيف الدولية والتى تعتبر هدفا لمراقبة محكمة من جانب المؤسسات التى تدعم الرئيس ريجان وتؤيد نظرته تجاه الشؤون الدولية وكلها تصب فى قناة المصلحة الاسرائيلية والتعاطف معها والحيلولة دون المساس بها مهما كانت الظروف .

وهكذا فان الولايات المتحدة الامريكية لا تكتفى بالدعم العسكرى والمادى والسياسى لربيبتها اسرائيل ولكنها تحارب المؤسسات الانسانية التى تتخذ موقفا معينا من اسرائيل .

بقى على دول العالم الثالث وعلى العرب والمسلمين ان ينظروا فى امرهم وان يمعنوا النظر فى هذا التصرف الامريكى العجيب وان يتخذوا موقفا من هذا الاجراء الذى يهدد المنظمات العالمية فى مبادئها وقيمها والاغراض التى قامت من اجلها ولو بفضحه واظهاره للعالم كله . وقل على الامن والاستقرار فى هذا العالم السلام .

قضايا اسلامية :

مولاى مصطفى العلوى .. مستشار وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمغرب :

امنيتى ان نتغلب على المظاهر المنافية للاسلام

- مولاى مصطفى العلوى .. مستشار وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمغرب : يتمتع بالعلم والخبرة الميدانية في مجال الممارسة الفعلية للدعوة الاسلامية . وهو .. الى ثرائه الفكرى ، ذو عارضة قوية في التصدى لمواجهة المشكلات الاجتماعية والسياسية على الصعيدين : العربي والاسلامي . وقد انتهزت فرصة وجوده في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، للاسهام في المؤتمر الثاني للدعوة والدعاة بالجامعة الاسلامية ، فطرحت عليه عددا من الاسئلة التي قصدت من ورائها القاء نظرة فاحصة على الافق الاسلامي المعاصر .. ما حدوده ؟ ما امكاناته ؟ ما مشكلاته ؟ وقد كان . مولاى مصطفى العلوى . صريحا معي كعادته في التشخيص وفي العلاج معا .. ومع انه في كثير من توجيهاته يكتفى باللمحة العابرة . والاشارة الخاطفة . فان ارشاداته تومض وميض البرق في الدجنة الحالكة ، وتاتي بالعلاج الناجع الباهر .. كما يفعل المشرط الدقيق في يد الجراح الماهر ..

اجرى الحوار :

ابراهيم محمد سرسيق

■ مولاى مصطفى العلوى .. دعنا اولا نتعرف على بطاقتك الشخصية .. فهل تسمح لنا بذلك ..؟

- عملت في التعليم الحر بالمغرب مدير مدرسة النهضة الاسلامية بمكناس من عام ١٩٤٥ - الى عام ١٩٥٦م .. ثم مديرا لصحيفة . الجديد . حتى عام ١٩٥٩م .. ثم مدير ادارة شؤون الصحراء وموريتانيا بوزارة الداخلية المغربية حتى عام ١٩٦١م .. ثم مدير الشئون السياسية بوزارة شئون الصحراء وموريتانيا . حتى عام ١٩٦٣م حيث اصبحت نائبا في . اول برلمان مغربي . عن منطقة قصر السوق . (الراشدية الآن) .. ثم مديرا لدار الحديث الحسنية . وهي مؤسسة للدراسات العليا تمنح الماجستير والدكتوراة في العلوم الاسلامية . والآن اعمل مستشارا في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ورئيس المجلس العلمي في اقاليم مكناس وايفران .. واقاليم اخرى ..

■ من الملاحظ ان اكثر الاعمال والاعباء التي نهضتم بحملها كانت اعمالا ووظائف ادارية رئاسية .. فماذا كانت فلسفتكم الادارية التي قمتم بتطبيقها خلال توليكم هذه المناصب جميعا ..؟

- كنت دائما احرص على القيام بما انبطني على الوجه الذى اراه يفيد الحياة العامة في البلاد . ومن اهم مظاهر ذلك :

(١) تقوية الروح الاسلامية في النشء ..

(٢) الكفاح من اجل التحرر من الغزو الاستعماري الفكرى الفرنسي ، الذى حل ببلادنا منذ اوائل القرن التاسع عشر الميلادى ..

(٣) محاربة العادات الاجتماعية القبيحة .. التي كانت ايضا وافدة علينا من الغرب الكافر الملحد ..

- وكانت ردود الفعل من المواطنين قوية جدا ، بدليل ان كثيرا من الناس تعرضوا في ظل الاحتلال الفرنسي للسجن والنفي والتشريد والتعذيب . كل هذا في سبيل الانعتاق من قبضة الاستعمار ..

وكان الملك (محمد الخامس) رحمه الله . خير مشجع لنا على مواصلة السير في ركب الجهاد . والتحرر من الاستعمار .. لانه - رحمه الله - كان قد دخل بنفسه في المعمعة مع المجاهدين ، الامر الذى ادى الى خلعه ونفيه هو واسرته الى (مدغشقر) حتى قضى اكثر من عامين هناك ، وكانت النتيجة خضوع الاستعمار للتفاوض على اساس الحرية والاستقلال .

■ تاخر المسلمين وضعفهم وتخلفهم في هذا العصر .. قضية تستحق النقاش الطويل ، وتقليب وجوه النظر ، والتذكير الدائم بمجد الاسلام الغابر .. فهل تدلون بدلوكم في انارة الاذهان حول هذه القضية ..؟

- اعتقد ان تاخر المسلمين وضعفهم الآن سببه (انحرافهم عن الخط الاسلامي في التربية والسلوك) ، وتركهم الاعتصام بحبل الله المتين الذى امرنا بالتمسك به في قوله تعالى :

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) فالاسلام دعا المسلمين الى الوحدة والتعاون فيما بينهم . ولكن المسلمين اليوم في قطيعة رحم ، وفي عداوات لا مبرر لها الا نعرات قبلية طائفية . وخضوع للغزو الفكرى الاستعمارى - بعد ان جلا عنهم الغزو العسكرى ..!!

- يضاف الى ذلك السبب الاول : (تخلفهم الفكرى) من ناحية تراخيهم في الاخذ باسباب الرقي والحضارة التي ورثوها عن آبائهم واجدادهم .. فالاسلام كما هو معلوم . انشا حضارة ونظاما متكاملا في جل الاقطار المعمور .. من غرب اوروبا الى شرقي المحيط الهندى . وعندما تخلف المسلمون عن اسباب هذه الحضارة والاخذ بها - اصبحوا عرضة للغزو الاستعمارى الذى مزق الخلافة العثمانية في اواخر القرن الماضي ..

ولا شك ان هنالك اسبابا جانبية ومحلية في بعض الجهات . نرجو ان يوفق الله المسلمين الى معالجتها بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ..

■ الى اى مدى انتشرت ظاهرة . الصحوة الاسلامية . في المغرب ؟ وما المظاهر السلوكية الواضحة لهذه الصحوة ؟ وما امنيتك لها ..؟

- نعم .. هناك صحوة اسلامية الآن في المغرب ، اساسها ان الناس بداوا يشعرون : ان الضياع انما اتى من التخلى عن التربية الاسلامية في العمق ، لان ممارسة الشعائر الدينية لم يتخل عنها المغاربة ابدا ..

وتتمثل هذه الصحوة فيما ياتي :

اولا . (هناك صحافة اسلامية) : تعمل على نشر الدعوة والافكار الاسلامية وتنبيه الناس الى الاخطاء التي يقعون فيها احيانا عن جهل - واحيانا تبعا للتقليد الفكرى الغربي ..

ثانيا . (العلماء يعملون في مختلف جهات المملكة المغربية على انارة الفكر) ، بالمحاضرات والدروس الدينية ، خصوصا بعد ان امر جلالة الملك حسن حفظه الله بتاسيس مجالس علمية اقليمية وصل عددها الآن الى ١٤ مجلسا ، تعمل على تنظيم الدروس والمحاضرات لكي تغطى جميع الاقاليم بصفة منتظمة .. والناس يستجيبون لهذه المحاضرات ، خصوصا اذا اعلن عنها . ورؤساء هذه المجالس يكونون مجلسا علميا اعلى برئاسة جلالة الملك الحسن .

ثالثا : (هناك مظاهر اجتماعية اسلامية) .. فالحجاب مثلا هو العادة التقليدية لدى نساء الحواضر ، غير ان خروج الفتاة للمدرسة قد ادى الى نوع من التقليد للغرب في السفور .. والحالة عموما بخير فيما يخص النساء والرجال

- والذى اتمناه : ان نتغلب على بعض المظاهر المنافية للتعاليم الاسلامية ، والتي تضر بالمصالح الاسلامية العامة للمواطنين جميعا . كظاهرة انتشار المخدرات والخمور ، وكظاهرة التعامل بالربا الذى يرفع التبعية الاقتصادية للاجانب عموما . وكظاهرة السفور بالنسبة للفتيات ، وقد بدأ الكثير منهن والحمد لله في الاخذ باللباس الاسلامي الذى يستر المرأة كاملة باستثناء الوجه واليدين طبقا لتعاليم الاسلام الحنيف ..

هذه التبعية الخفية .. ما علاجها ؟

■ نظرة على افق عالمنا الاسلامي اليوم .. تؤكد ان رياح الفرقة قد عصفت بعالمنا الاسلامي والعربي واننا في حاجة ماسة وعاجلة الى شد حزام الامن . والتقوى بالوحدة الاسلامية .. فما هو تشخيصكم للمشكلة ؟ وما هو علاجكم للداء الذى استشرى بالجسد المنهك المترهل ..؟

- في اعتقادى ان سبب التفرق والتفكك هو التدخل الاجنبي في شؤون الامة الاسلامية سرا وعلنا . فنحن نظن اننا مستقلون ، ولكننا في واقع الامر نسير وراء تخطيط الشرق او الغرب ، وكلاهما مضر بمصالحنا العليا : التي تتجلى في الاستمساك بكتاب الله وسنة رسوله .. فالاسلام له منهجه الخاص في الحياة ، ولسنا في حاجة الى مناهج اشتراكية ولا راسمالية ولا راديكالية .

فلو اخذنا بتعاليم الاسلام وحده في عبادتنا وعقيدتنا وسلوكنا لوجدنا انه . المنهج المتكامل . . اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا .. وهذه ليست اول تجربة للتطبيق الاسلامي على وجه الارض : فالذى يلقى نظرة على تاريخ الشعوب الاسلامية في الماضي القريب والبعيد ، يجد ان المسلمين تحت راية (لا اله الا الله ، محمد رسول الله) لقد استطاعوا ان يحققوا مجدا عظيما في تاريخهم . وان يكونوا في فترات كثيرة كما امر الله . (خير امة اخرجت للناس) ، وكانوا شهداء على الناس . وعاشت اقليات غير اسلامية في احضان الدولة الاسلامية في امن وراحة وحرية في معتقداتهم ومعاملاتهم الخاصة - لا يضايقهم الحكم الاسلامي ابدا . لانه المنهاج الالهي الذى يصلح للتعايش بين الطوائف والجماعات المختلفة العقيدة والسلوك . لانه نظام العدل والحرية والمساواة الحقة ..

- وقد توصلت الى هذه الحقيقة بعد اكثر من اربعين عاما من العمل الدءوب في حقل الدراسات الاسلامية ، والمجالات التطبيقية . سياسيا واجتماعيا .. وكثرة الاختلاط بمختلف المجتمعات ، وزيارة كثير من الاقطار .. حتى ايقنت بان الاسلام بخير .. ولكن المسلمين هم الذين يجب ان يبحثوا عن انفسهم ..!!

هلموا .. الى هذه النصائح الغوالي ..

■ الشباب في كل عصر : هم احوج ما يكونون الى نصائح الشيوخ ، حتى ولو لم يطلبوا ذلك منهم فعلا !! فما هي نصائحكم لابنائكم من شباب الاسلام ..؟

- وصيتي لشباب الاسلام في كل مكان :

(١) ان ياخذوا بتعاليم الاسلام ..

(٢) وان يطرحوا جانبا كل الايديولوجيات المختلفة التي ترد عليهم من كل مكان ..

(٣) وان ينبذوا تقاليد امم الشرق والغرب على السواء ، لان ما عندهم في الاسلام غنى عن كل تقليد اجنبي .

(٤) وان يعملوا يدا في يد متعاونين متضامنين متكافلين . لعلهم ان يخرجوا امتهم من هذا الضياع الذى اعتقد انهم يشعرون به . ويبحثوا عن مخرج للخلاص منه . فامة الاسلام في حالة من التنافر والتشتت . خلاف ما امر الله به من تمسك بحبل الله المتين . ومن تمسك به - لاشك - فاز ونجا ..

(٥) كما انصح الشباب بالاقبال على الدراسات الاسلامية . واقول لهم : انها لا تتعارض والدراسات الاخرى الاقتصادية والسياسية والقانونية ودراسة العلوم التجريبية وغيرها . لا ، الاسلام يامر بهذا كله ، ولا يكون المهندس والطبيب في مستوى الاسلام الحق - الا اذا كان متشبعا بالدراسات الاسلامية ، فهي تفيده في الناحية الروحية والعلمية والشخصية ايضا .. ولنا في هذا تجارب عديدة ، نعرف اطباء ومهندسين وعلماء كبارا ، وهم متشبعون بالتربية الاسلامية ، ولا يغض ذلك من قيمتهم العلمية . بل انه يكسبهم ميزات خاصة لا توجد في الاخرين ، ويكفيهم فخرا انهم مسلمون !!

> نصيحتى لشباب الاسلام
>
> ان يعملوا متضامنين يدا ليد .. حتى يخرجوا بأمتهم من هذا الضياع الذى اعتقد انهم يشعرون به ، ويبحثون عن مخرج للخلاص منه ...

> الاسلام بخير.. ولكن المسلمين هم
>
> الذين يجب ان يبحثوا عن انفسهم..!!

> كالخمر والمخدرات والتعامل بالربا ونبذ الحجاب الاسلامى ..

> نحن نظن اننا مستقلون .. ولكننا نسير وراء تخطيط الشرق او الغرب ، وكلاهما مضر بمصالحنا العليا ...

مولاى مصطفى العلوى

خطورة تناول المخدرات ..!!

احل الله الطيبات وحرم الخبائث ، والطيب كل ما نفع الجسم والروح ، والخبيث كل ما اضر بهما ، فيدخل تحت ذلك كل المخدرات ولاشك ان تناول المخدرات قتل تدريجي للنفس ، والقاء بها الى مهاوى الهلاك . قال تعالى (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين) سورة البقرة الاية (١٩٥) وقال تعالى (ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما) سورة النساء الاية (٢٩) هذا جانب ، ومن ناحية اخرى فان هذه المخدرات متلفة للمال ، ومتناولوها يبيعون في سبيلها كل ما وصلت اليه ايديهم ، ولو متاع بيتهم ، ولباس جسمهم ، وكثيرا ما يسلبون ويسرقون ، ليسدوا شهوتهم ، والانفاق فيها ليس له حد ، فهي تفنى الثروة الكثيرة في الزمن القليل ، ومن المعلوم ان تناول المخدرات يؤثر على المخ ، وينتهى الامر فيها بالجنون !!

- فلماذا تستبدل الخبيث بالطيب ياأخى ، فقد أحل الله لك الطيبات من الماكولات ومشروبات ومشمومات ، وحثنا على تناول وتغذية الجسم والنفس بها ، وحرم علينا الخبائث المضرة التي تفتك بصحتنا ، وتضر بعقولنا ، وتذهب بأرواحنا ..

- فلتكن لنا اسوة حسنة في رسولنا الكريم الذى نهانا عن الضرر والضرار ، وما فيه اسكار أو افتار . فصلوات الله وسلامه عليه وصحبه الاخيار ، الذين غذوا اجسامهم بطيب الطعام والشراب ، وارواحهم وعقولهم بآى الكتاب ، نعم ان الله لم يدع طيبا الا احله لنا ، ولا خبيثا الا حرمه علينا ، فكان واجبا علينا ان نقف عندما احل ، ولا نتجاوزه الى ماحرم ، فاعلم ياأخى ان التمتع بالشهوات والانغماس في المحرمات ليس الا قتلا للاخلاق وهدما للابدان ، وبوارا للاعراض ، فاذا هدمت جسمك ، وقتلت شرفك ، وهتكت عرضك ، فأى حياة تعيش ؟ وأى شهوة تروم ؟ وأى نعيم تبغى ؟ وقد اصبحت في مقابر الاحياء ، ان لم تكن بين الرمم البالية ، ياهذا : اعلم ان الله محاسبك وسائلك عن عمرك فيما افنيت ، وشبابك فيما ابليت ، ومالك فيما انفقت ، فبماذا ستجيب ، فالحساب عسير والموقف رهيب ، واللسان معقود لا يجيب ، هذا ان كنت باليوم الآخر موقنا ومؤمنا . فان كنت بالله ملحدا ، وبالجزاء كافرا ، فانتظر حتى يأتيك الحق اليقين ، وترى بعينيك عذاب الجحيم ، فتقول (ياليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين ، بل بدالهم ماكانوا يخفون من قبل ، ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ، وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا ومانحن بمبعوثين) سورة الانعام الآيات (٢٧ - ٢٩) .

أحسنوا اختيار اصدقائكم وجلسائكم ..

في الانسان غرائز عديدة من هذه الغرائز (التقليد) (او حب التقليد) .. فهذا المقلد يحاكى من يخالطه . فان خالط اصحاب العقول الراجحة والافكار الصالحة ، والاخلاق العالية ، والاعمال المجيدة سرى كل ذلك اليه ، بل اذا طالت الصحبة ، وحسنت العشرة وجدته قد طبع بطباعهم . فلا يفترق عنهم في شيء ، وكذلك من يخالط الاشرار ، يدنسون نفسه ، ويفسدون عقله ، ويسيئون ادبه ، ويعرفونه من طرق الشر ما كان به جاهلا ، ومن بؤر الفساد ما كان عنه غافلا . فهم شياطين يرشدونه الى كل نقيصة !!

- ان النفوس من شانها ان تتأثر بمن حولها ، وتنشأ كالوسط الذى يحيط بها ، فان كان من حولها اناس سمت مبادئهم ، وشرفت غاياتهم وكرمت طباعهم ، وعلت اخلاقهم ، وحسنت اعمالهم ، كانت كذلك سامية المبدأ ، نبيلة الغاية ، جميلة الطبع ، طيبة الخلق ، صالحة العمل ، وان احاط بها مجرمون شرار فاسدون ، لا يعرفون الله ولا يذكرونه ، ولكن يعرفون الفساد وارباره والفسق وعشاقه - ابتعدوا عن اماكن العبادة ، ولكن يعرفون دور اللهو والخلاعة لا يعرفون القران وآياته ، ولكن قصص الغرام ورواياته !!

- ان احاط اولئك بالنفوس وزينوا لها سوء اعمالهم ، وقبيح صنيعهم ، اصيبت بأمراضهم ، وتدنست من دنسهم ، واصبحت منبع جرائم ، ومصدر قبائح والعياذ بالله . فالعاقل الحازم من يبحث عن النفوس الطيبة الخيرة فيساكنها ويجاورها ويصاحبها ويلازمها ، يبحث عنها اينما كانت ، ويذهب اينما ذهبت ، لتتصل روحه بروحها ، فيستقى من معينها ، ويتأدب بآدابها ، ويتخلق بأخلاقها ، ويتأسى بها في اعمالها ، قال تعالى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ، ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا) سوره الكهف ، الآية (٢٨)

● اما النفوس الآثمة الكاذبة الظالمة الملحدة الغافلة ، التي اتخذت الهها هواها ، وارواء شهواتها منهاجا ، وانغمست في العصيان وولت وجهها نحو الشيطان ، وتركت سبيل الرحمن هذه النفوس .. حذار ان تقترب منها ، او تخالطها اوتعاشرها ، اوتركن اليها في امر من امورك ، فانك ان فعلت القت بك في الهاوية !!

- ان من يأنس الى النفوس الخبيثة ويغشى مجالسها كمن يأنس الى الحداد فيجلس في مجلسه ، فاما ان يحرق بناره ، واما ان يؤذى بريحه ، فلا يعود منه بخير ، ولكن يصيب منه كل شر ..

● اخي الكريم

ان القرين السوء .. شيطان .. واى شيطان ، يصدك عن قصد السبيل ، ويهديك الى سوء الجحيم ، ويقول لك : اذا ما وقفت بين يدى احكم الحاكمين ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ، يقول لك : في هذا الموقف الرهيب الذى تبحث فيه عن الشفعاء والانصار والخلان والانداد (ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين) سورة الزخرف ، الاية (٣٨)

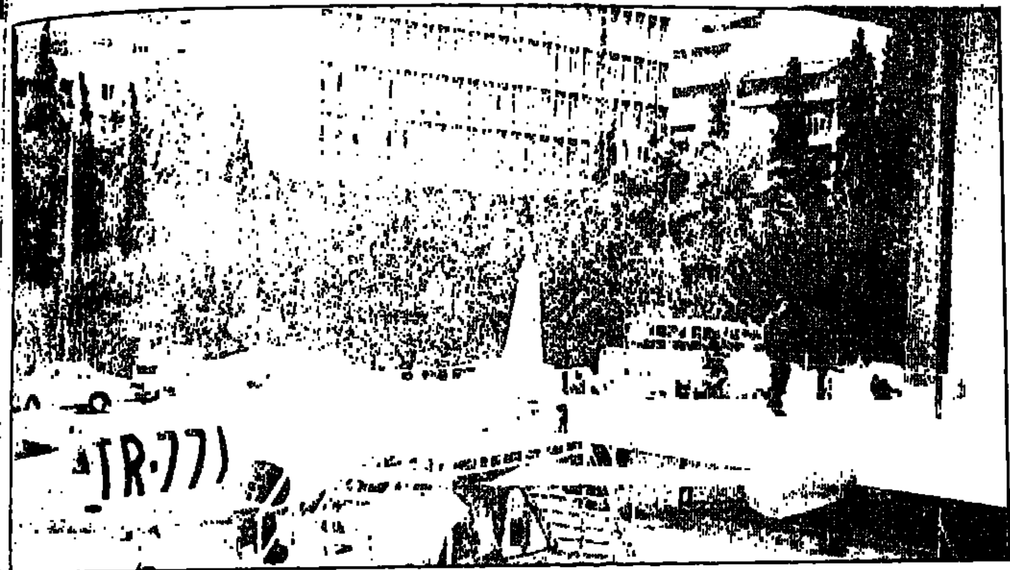
● فما اجدرك الآن ان تقول لصاحبك المضل : ابعد عني ، ياليت بيني وبينك بعد المشرقين ، كم من شباب تعب في تربيتهم الامهات والآباء ، وانفقوا عليهم كل مايملكون ، حتى نبتوا نباتا حسنا ، وشبوا اصفياء النفوس ، أطهار الاخلاق ، ولكن سرعان ماتحولت نفوسهم الى نفوس شيطانية ، لانهم رموا بانفسهم في الاوساط الموبوءة وخالطوا الاشرار فاوردوهم موارد الهلكة ، حتى حقت عليهم الكلمة ، (وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون) .

- فاتقوا الله ولازموا الاخيار ، وتجنبوا الاشرار ، تسعد نفوسكم ، وترق اخلاقكم ، وتفوزوا بسعادة الدارين ، روى البخاري ومسلم عن (ابي موسى) رضي الله عنه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك اما ان يحذيك ، واما ان تبتاع منه ، واما ان تجد منه ريحا طيبة .. ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك ، واما ان تجد منه ريحا خبيثة ..

في المتحف الحربي اليوناني

اللوحات تتكلم .. والطائرات تحلق في اجواء الحربين

■ عند زيارتي الاخيرة لليونان بدعوة من سفارتها بجدة ، ازددت اقتناعا بحضارة هذا الشعب الاصيلة الضاربة في اعماق التاريخ . ولقد تحركت مشاعري بشدة ، وانا ارى الصبية الصغار ، الذين لا يتجاوزون العاشرة ، يطوفون بالاماكن الاثرية ، ويتدافعون الى المتاحف ، للتعرف والاطلاع على ما تركه اسلافهم الاوائل .. احد هؤلاء الصغار اختطف مشاعري بشدة وانا داخل المتحف الحربي القريب من البرلمان اليوناني في اثينا ، وذلك حينما رايته يترك والده ، ويزحف على بطنه صاعدا الى الطائرة الحربية التي كان يقودها الطيار .. د . كابيروس . خلال حرب البلقان عام ١٩١٢م .. كان زحفه نحو الطائرة تجسيدا حيا لاحلامه وحبه لوطنه وسعيه للمجد . وكانت الجولة التي قمت بها على المتحف الحربي اليوناني عامرة بكثير من هذه المشاهد .


طائرة حربية شاركت في الحرب العالمية الثانية

اسلحة وخوذات وبطولات خلفها التاريخ في الشارع اليوناني

بداية الجولة

يقع المتحف الحربي اليوناني في احد الاحياء الرئيسية في اثينا ، وقد فتح للجمهور في يونيو ١٩٧٥م بعرض العرض الدائم للتذكارات والميداليات والملفات الحربية الاغريقية مثل عصور ما قبل التاريخ حتى يومنا هذا . والقصد وراء كل هذا هو اتاحة الفرصة للباحثين والدارسين في مجال التاريخ العسكري للاطلاع على الرسوم والصور والسجلات بما يدعم بحوثهم . ويستهدف المتحف الحربي ابراز اهمية الدور البارز للتاريخ والوحدة في الامة اليونانية عن طريق عرض النماذج الاصلية والرسومات والصور وكذلك المتعلقات المختلفة المتنوعة الخاصة بالمعارك التي خاضها الشعب اليوناني

اثار اليونانيين

في الطابق العلوي من المتحف توجد اثار ذات اهمية كبيرة وهي تلك الاسلحة والادوات التي يرجع تاريخها الى العصر الحجري الحديث والمصنوعة من الصخور المرجانية شبه الزجاجية مثل الخوذات الكورنثية وتعود الى القرن السادس قبل الميلاد الى جانب الخوذة الاشورية ومجموعة من الاسلحة النحاسية والادوات الميسينية التي ترجع الى العصور القديمة الكلاسيكية .. ومن المعروضات كذلك نموذج مصغر لقلعة اثينا المسماة - الاكروبولس - وتعود للقرن الثاني قبل الميلاد . ونصب بيريكليس . وتمثال ليونيل ابن الاسبرطي ، ونموذج من برج السفينة ، ارجو ، والسفينة الاثينية القديمة ذات الثلاثة صفوف من المجاديف وغيرها وفي جانب اخر توجد اثار معارك الاسكندر الاكبر ، وداخلها الشرائح المنحوتة للمناظر التي تصورها الفنان انذاك وكذلك نماذج لمدفعية الحصار مثل المكبس ، المنجنيق ، السلحفاة ، البرج .. الخ ، وايضا تماثيل للاسكندر وفيليب المقدوني وصور اخرى شخصية لمناظر من التابوت الحجري للاسكندر الاكبر

الاثار البيزنطية

في قاعة اخرى لوحات زيتية عن اهم اباطرة العصر البيزنطي مثل قسطنطين الاكبر ، جوليان ، ثيودوزيوس الاكبر ، السادس العاقل ، ونيسيفوروس فوكوس ، وبازيل الثاني ، البلغاروكتونوس ، جون باليولوجوس ، وقسطنطين باليولوجوس . وكذلك لوحات زيتية دينية . وتاخذك الدهشة وانت تدير راسك نحو نموذج الطراد ، السفينة البيزنطية وما هي عليه من جمال في التصحيح على قدر الامكانيات المتوفرة وقتها ، لوحات زيتية رسمها الفنان ب . صادزليس بعنوان ، اخر المعارك البحرية البيزنطية ، ولوحة نحاسية منحوتة توضح مشهد قسطنطين الاكبر ، فضلا عن لوحات زيتية ومنحوتة اخرى يرجع تاريخها الى العصر البيزنطي ايضا

الفرنسيون والاتراك

وعلى مقربة من هذه القاعة تعيش في جو مفعم بالملامح التاريخية حيث لا تحس بالبعد من العهد الفرنسي والتركي في اليونان ولهذه الغرفة اهمية تاريخية عظيمة حيث توجد خريطة ريجاس فيرايوس ومحفوظات اخرى


صاروخ ، هوك ،

كثيرة يرجع تاريخها الى الفترات التي رزحت فيها اليونان تحت تاثير الحكم الفرنسي ثم الحكم التركي . ومن هذه المنحوتات لوحة الفنان ل . روبري التي توضح مناظر من المعارك البطولية في سولي في (ابيروس) وبدء الحرب اليونانية للاستقلال في والاقيا وفي بيلوبونيز وكذلك لوحات للفنانين ب . ن . هيس والفنان ليباريتي ومن اللوحات القيمة لوحة شنق البطريارك جريجوري الخامس ، التي رسمها الفنان ن . كيساتليس ولوحة ، الصراع بين الراعي سوليوت واحد الاتراك ، التي رسمتها الفنانة ن . وورليل ولوحة ، المعركة ، التي رسمها الفنان ا . مايو ولوحة ، احدى السفن في حرب الاستقلال اليونانية التي رسمها الفنان ب . هارجيز ..

وفي احدى خزائن المعرض توجد قطعة من الخشب مقطوعة من الشجرة التي الهم تحتها الشاعر اليوناني القديم ريونيوس سولوموس قصيدته المشهورة ، ابتهالات للحرية ، وهي النشيد الديني اليوناني . وفي احدى الخزائن الاخرى تعرض الاسلحة التي استخدمت في حرب الاستقلال اليونانية ١٨٢١م وبعض الوثائق الاخرى التي تتبع نفس الفترة .

حرب الاستقلال

في الغرفة رقم (د) من المتحف توجد معروضات على هيئة لوحات عن حرب الاستقلال اليونانية مثل كريزيس ، للفنان ز . ليتراس لوحة ، اشتعال النار في فرقاطة تركية ، . الفنان م . ايكونومو . لوحة ، مذبحة كيوس ، وهي نسخة من لوحة ، ديلاكرونس ، للفنان ب . اندريو ولوحة لوجيه لبعض المقاتلين في حرب التحرير وطبعة حجرية لاعمال ب . ن . هيس . ل دوبري . من وحي النضال البطولي لهذه الفترة ونماذج للسفن المشاركة في هذه الحرب وفي خزائن العرض .. تعرض الاسلحة التي استخدمت خلال هذه الحرب وكذلك الرسائل التي

اليوناني

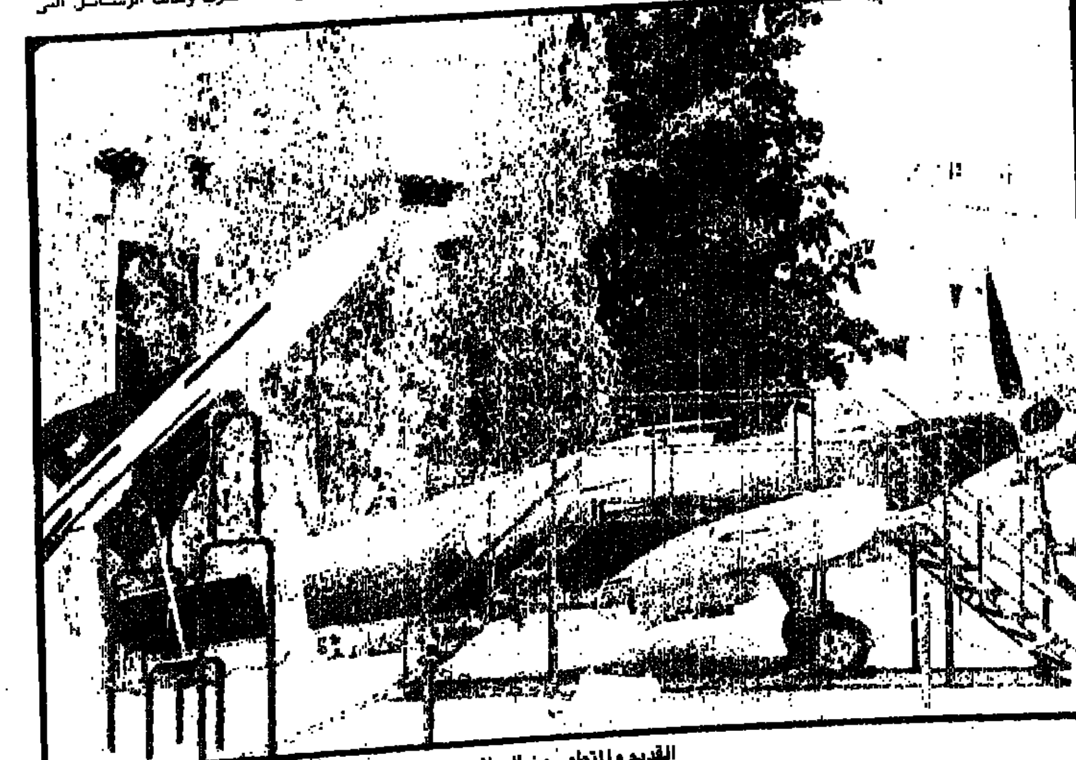
استخدمت خلال هذه الحرب وكذلك الرسائل التي كتبها تيودوروس كولوكوترونيس الى ، باليوناس ، وتقبع بالقرب من هذه المعروضات اثار وتذكارات من حرب التحرير واهم ما فيها هو اللوحات المحفورة . واعمال الفنانين ج . ماكرياتيس . ب . زوجرافوس عن المعارك البحرية في باتراس ونفارينو وكذلك لوحات احراق السفينة التركية حاملة العلم وهي من اعمال الفنان س . بروزاليندوس الى جانب لوحة ، طلعة ميسولونجي ، للفنان . ا حيور حيادينو ولوحة ، منظر من الرحيل عن ميسولونجي ، للفنان س . فولجاريس . وقد احتفظ في خزائن المتحف بحقيبة اوراق الفرنسي المحب لليونان س فابفير

من اجل الحرية

في احدى الغرف المجاورة تعرض لوحة مطبوعة حجرية عن اول ملوك اليونان والرسومات والصور التوضيحية عن الحرب اليونانية - التركية في عام ١٨٩٧م واللوحات الزيتية للملك اوتو للرسام ن . موسكوماكيس ، - احد الجنود اليونانيين ولوحة ، منظر من الحرب اليونانية - التركية ، عام ١٨٩٧م وكلاهما للفنان ج . ن روالوس . وفي خزائن المعرض توجد بنادق الصيد وسيوف البحارة القصيرة يرجع عهدها الى حرب الاستقلال اليونانية عام ١٨٢١م ونماذج متنوعة من الاسلحة منذ نهاية القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين وزخارف ، . تمائم ، المقاتلين المقدونيين اثناء فترة النضال من اجل الحرية ، وقد خصص جزء في هذه القاعة للميداليات والتذكاريات من فترة النضال الكريتية من اجل الحرية .

حرب البلقان ، صراع ابيروس للاستقلال والحرب الاولى

وهناك لوحات ثاليا فلورا كارافيا من وحي الحرب البلقانية (١٩١٢ - ١٩١٣م) ، مطار يواثينا ، عام ١٩١٢م ، والطريق الى ارغيرو كاسترون ، . ومن بين المعروضات صور للقادة في حرب البلقان . ونماذج للطراد المدرع ، اميرون ، وكذلك الة البوري المستخدمة لظروف النوبات في حرب البلقان في نفس العام ووثائق وزارة الحرب ، مؤلفة بتوقيع اليفثيريوس فنيزيلوس بتاريخ ٢٧ سبتمبر ١٩١٢م ، وهي توضح ان ولي العهد الامير قسطنطين عين قائدا اعلى للجيش هذا الى جانب بندقية الصيد الخاصة بالملك اليوناني جورج الاول وبعض الاسلحة التي تتعلق بهذه الفترة .. وهناك مخطوطات المعارك ، الاعلام التركية والاسلحة وبعض


القديم والمتطور من السلاح

الغنائم من هذه الحروب .. ويعتبر علم اليونان من القيم المعروضات التاريخية ، وهو العلم الذي رفعته القوات اليونانية المشاركة في احتفالات النصر بباريس في نهاية الحرب العالمية الاولى . وهناك ممتلكات شخصية ذات اهمية تاريخية محفوظة في خزائن العرض ، وهي خاصة بالفريق ج . فوندبلس وبطل حرب البلقان الرائد ج . فليساريو الى جانب بعض ممتلكات فيلقد ، غاريبالدي ، اليوناني وايضا لوحات ، ايرا ، ولوحتان من ابيروس للفنان ج . ن روالوس . ، واسطول ايجه ، للفنان ب . هاوزيز والطراد المدرع ، اميروف ، للفنان ا . بابا جورجيو ، ، والجندي اليوناني ، وبعض اللوحات الاخرى للفنان ج . سمارتزيس من وحي معارك النصر

عرض مكشوف

وفي الهواء الطلق تعرض نماذج لمختلف المدافع في حقب من الزمان مضت . بالاضافة الى الالغام البحرية اليونانية والطائرات التي استخدمت في الحربين العالميتين الاولى ، الثانية . وتتصدر هذه الطائرات اول طائرة يونانية حاولت الطيران في مهام حربية من طراز ، ديل الوس ، اثناء حرب البلقان عام ١٩١٢م وكان اسم الطيار د . كابيروس وهناك نموذجان اخران من الصواريخ طراز ، اياس ، . ، هوك ، . وفي تكملة بقية العرض قاعة منفصلة توجد نماذج للطائرات ، الازياء والصور الخاصة برجال القوات المسلحة الجوية اثناء حرب البلقان والحرب العالمية الاولى وهناك جرار من طراز DII-9 امكن نقله جوا بمعرفة ا . مونتيبتي مثل جرارات قاذفات دي هافيلاند المستخدمة في القوات المسلحة اليونانية في اسيا الصغرى .

مجموعة ، سارجولوس ،

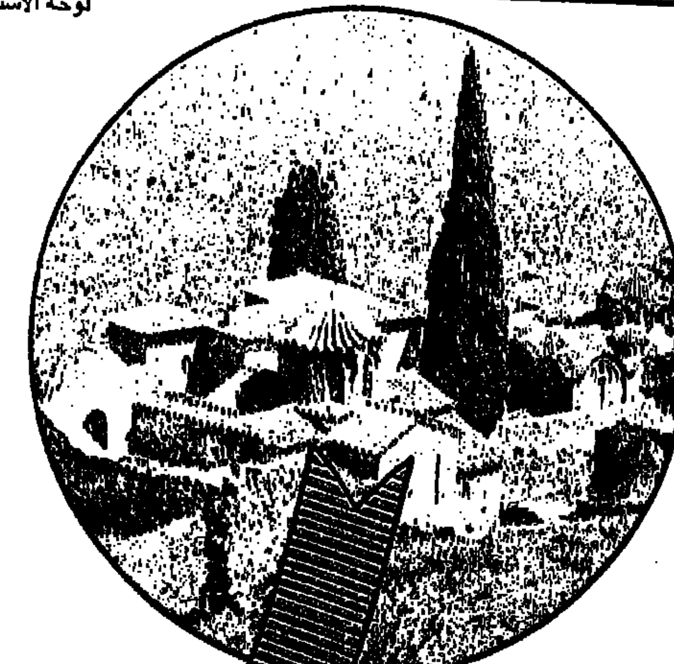
وهذه المجموعة النادرة من الاسلحة تعتبر واحدة من اكبر الانواع في العالم وقد قام بجمعها ب . سارجولوس ، ضابط المدفعية .. وقد اهديت هذه المجموعة الى نادي ضباط القوات المسلحة بعد وفاته .. ويعرض بالمتحف جزء منها . وتتكون هذه المجموعة من الاسلحة الهجومية والدفاعية من مختلف الازمنة ومن اهم المعروضات الاسلحة الذهبية والفضية من حرب استقلال اليونان بالاضافة الى مجموعة متنوعة نادرة من الاسلحة الاسيوية والاوروبية الاخرى

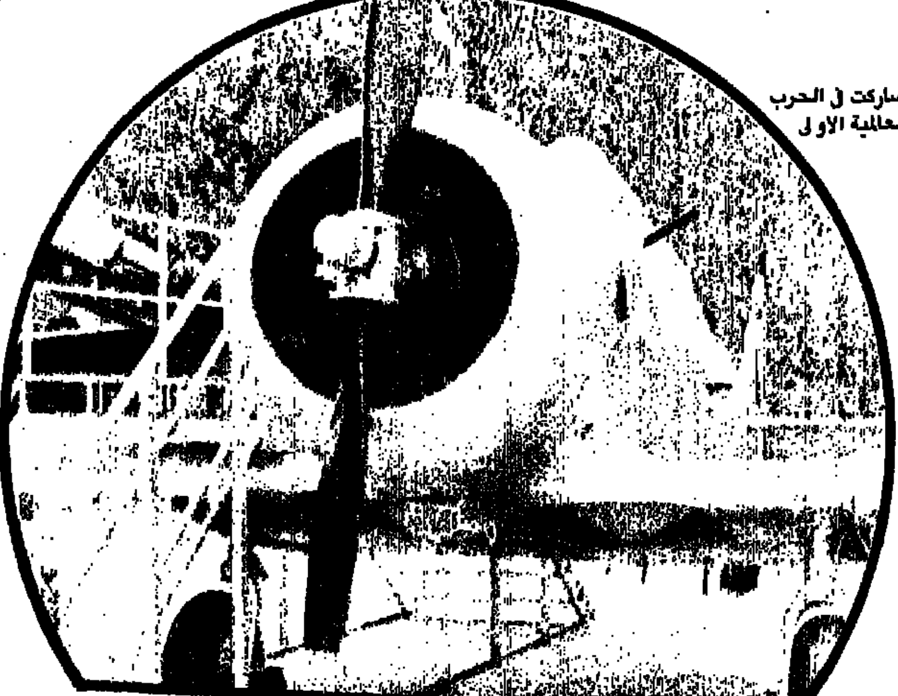
الغزو الالماني

ومن اهم ما هو معروض عن هذه الفترة مجموعة صور وخطط الحرب والاسلحة المتعلقة بتلك الفترة من الغزو الالماني لليونان عام ١٩٤١م ، وتتضمن هذه الموجودات اعلام ورايات الشرف في المعارك لمختلف الكتائب والافواج في الجيش اليوناني بما فيها مجموعة من النياشين والانواط والميداليات ، وكذلك مهمات القفز لرجال المظلات اليونانيين وغنائم من معركة ، كريت ،

تحقيق وتصوير : عبدالرزاق التونسي

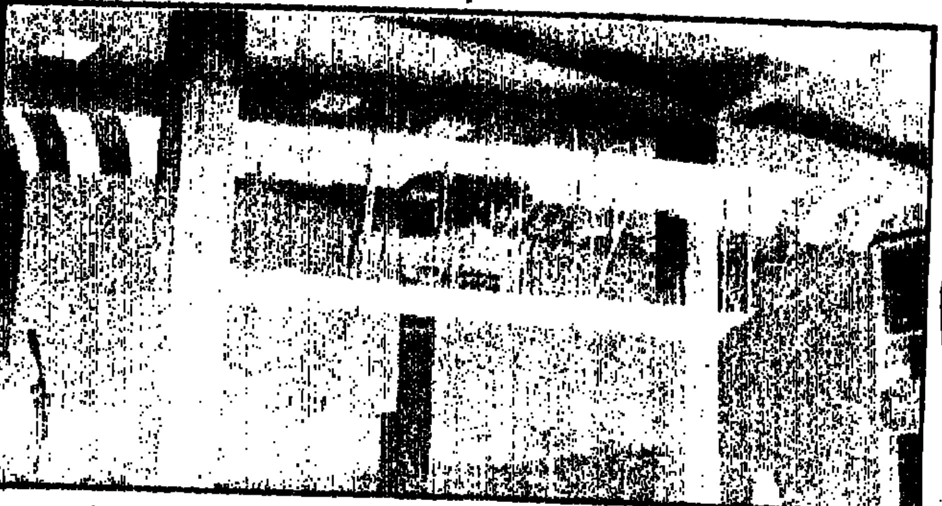
لوحة الاستقلال في واجهة المتحف




شاركت في الحرب العالمية الاولى


قناع حديدي كامل


اسلحة خفيفة


اول طائرة يونانية

هكذا من الأصل

سنوات ضائعة من حياة المتنبى

مؤرخو سيرة المتنبى يعرفون اشياء عن تحركاته قبل سنة (٣٢٩ للهجرة / ٩٤٠ للميلاد) واشياء اكثر بعد سنة (٣٣٦ للهجر / ٩٤٧ للميلاد) ويكادون يترددون في بحث تاريخ تحركاته خلال السنين السبع ما بين التاريخين فاين ضاعت هذه الفترة من حياة المتنبى ؟ حوالى التاريخ الاول (٣٢٩ هـ) وصلته رسالة من جدته وهو عند اصدقائه التنوخيين في انطاكية . تطلب منه فيها العودة الى العراق . فاضطرب لتلك الرسالة واسرع بالسفر . حتى انه لم يودع اصدقاءه . وذهب الى بغداد فورا ولم يذهب الى الكوفة . وهو على حالته تلك . لماذا ؟ انظر الفصلين الخامس والثامن من كتابنا المتنبى يسترد اباه) وكتب من بغداد الى الكوفة يخبر جدته بوصوله ويطلب منها المسير اليه وموافاته في بغداد . ولكنها ماتت قبل ان تلتحق به لتساعده في اخطر قضية عاش لها وكافح من اجلها وهى اشهار نسبه . اضاعت عليه فرصة العمر . فانشد قصيدته التى اشرنا اليها (في الكتاب) ولا نرى باسا من اعادة بعض ابياتها .

بقلم :
عبد الفتاح الغنى الملاح

الا لا ارى الاحداث مدحا ولا ذما
فما بطشها جهلا ولاكفها حلما
الى مثل ما كان الفتى رجع الفتى
يعود كما ابدى ويكرى كما ارمى
لك الله من مفجوعة بحبيبها
قتيلة شوق غير ملحقها وصما
بكيت عليها خيفة في حياتها
وذاق كلانا ثكل صاحبه قدما

قبل استطراد في قراءة القصيدة لنتامل جملة (خيفة في حياتها) وجملة (ذاق كلانا ثكل صاحبه قدما) .

ومن القصيدة نفسها

هبينى اخذت الثار فيك من العدا
فكيف باخذ الثار فيك من الحمى

من هم اعدا عجوز صالحة تقية يؤخذ الثار منهم ؟ انه سؤال اطرحه وقد طرحه غيرى من الباحثين وسابقى اكرره ما دام يحمل بين ابياته لغزا يتعلق بنسب المتنبى .

ومنها

يقولون لى ما انت في كل بلدة
وما تبتغى ؟ ما ابتغى جل ان يسمى

ومنها

وانى لمن قوم كان نفوسهم
بها انف ان تسكن اللحم والعظما

من هم اولئك القوم (وابو الطيب منهم) كان نفوسهم ثائرة دائما وتانف ان تبقى خاملة في اجسادهم ؟

ومنها .

ولو لم تكونى بنت اكرم والد
لكان اباك الضخم كونك لى اما

ومنها .

طلبت لها حظا ففاتت وفاتنى
وقد رضيت بى لو رضيت لها قسما

الا يستحق هذا البيت الوقوف عنده مليا ؟ وكذلك البيت الاتى :

لئن لذ يوم الشامتين بيومها
لقد ولدت منى لانفهم رغما

بعد هذه القصيدة تضطرب اخبار المتنبى . فمنهم من يذكره في اللاذقية ، ومنهم من يذكره يتجول بين القبائل ومنهم من يذكره مداحا لامراء مجهولين وليبقوا مجهولين لو لم يذكرهم المتنبى في شعره . وفي كل الاحوال تنتهى السنوات السبع ببضعة اسطر في معظم روايات القدماء واكثر تحليلات المعاصرين ولكن بارقة من الامل قد مضى حول حياة المتنبى خلال هذه السنين الضائعة من خلال ترجمة الشاعر في (بغية الطلب) لابن العديم . قال « قدم (يقصد المتنبى) الشام في صباه وجال في اقطارها وصعد بعد ذلك الى الديار المصرية وكان بها في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة » ويعلق العلامة محمود محمد شاكر على هذا الخبر بقوله « دخوله مصر وكونه بها سنة ٣٢٥ هـ لم اجد من ذكره وهو يوجب اعادة النظر في ترتيب رحلة المتنبى منذ صباه الى ان لقى سيف الدولة سنة ٣٣٧ هـ » وامر من اعادة النظر في ترتيب رحلة المتنبى - في راينا - البحث عن دوافع تلك الرحلة المبكرة وعن اسباب وجوده في مصر قبل رحلته الى كافور بعشر سنوات . ولماذا لم يشر اليها الرواة او كادوا يطمسون معالمها لولا ابن العديم . والاسئلة حول رحلته الاولى الى مصر تتزاحم وهى بحاجة الى اجوبة مقنعة لماذا قصد المتنبى مصر في ذلك العهد ؟ وبمن اتصل ومن قابل ؟

هل تعدى مصر الى شمال افريقيا ؟ الى القيروان مثلا

هل التقى بالشاعر ابن هانى الاندلسى هناك ؟ هل لسفرته علاقة باستقلال محمد الاخشيدى عن بغداد في سنة (٣٣٠ هـ / ٩٤١م) ام لسفرته علاقة بجيوش القائم بامر الله الفاطمى التى ارسلها لفتح مصر سنة (٣٣٣ هـ / ٩٤٤م) ففشلت حينئذ

لا نستبعد انه سافر الى مصر للمرة الاولى ليلتقى بطلائع الفاطميين وهم في طريقهم لاحتلال مصر لكى يعلن عن هويته . فهو صاحب القضية . وهو ابن الامام محمد المهدى . وهو صاحب الحق الشرعى في ذلك . ولذلك شوهد في مصر سنة ٣٣٥ هـ وبقى منطويا على اهدافه بعد فشل حملة القائم بامر الله الفاطمى .. وقد علمته احداث الزمن ان ينطوى . ولا ندرى - لحد الآن - ان كان هذا التاريخ يمثل عودته من القيروان ، ان كان قد ذهب اليها او يمثل مرحلته الاخيرة من مراحل تطوافه خلال سنواته الضائعة ، كما لا ندرى ان كان قد سافر الى القيروان (حدثنى الدكتور محسن جمال الدين انه قد مر به في احدى مطالعاته في الاندلسيات خبر التقاء المتنبى بابن هانى الاندلسى في القيروان) . فربما يكون قد سافر متنكرا لما تقتضيه طبيعة قضيته من وجوب التقية والكتمان . واما في مصر فقد شاهده (زكريا بن بكر) كما جاء في رواية (ابن الفرضى) قال : ان زكريا بن بكر بن احمد الغسانى دخل الاندلس مع ابيه واخيه سنة ٣٣٦ هـ ولقى بمصر ابا الطيب ... واخذ عنه ديوان شعره رواية (انظر ابن الفرضى طبعة مدريد ص ١٢٠) . وقد يكون المستشرق (بلاشير) قد علم بسفرة المتنبى الاولى (الغامضة) الى مصر ولكنه لم يشر الى خبر ابن العديم او خبر المقريزى (المشابه له) او خبر ابن الفرضى فاكتفى بجعل القاهرة والقيروان منطلقا تحرك منه شعر ابى الطيب الى الاندلس . ويذكر (بلاشير) اعلاما اندلسيين اتصلوا بالمتنبى . من غير ان يعرفنا بسبل اتصالهم به او تواريخ ذلك . او فيما اذا كانت اتصالاتهم قد تمت في مصر خلال سفرته الاولى ام قد تمت خلال سفرته الثانية (انظر بلاشير . الاطروحة . ص ٤٢ - ٤٤) وفي تقديرنا ان ابا الطيب قد احجم في هذه الفترة عن المطالبة بحقه في الامامة عن طريق الثورة بعد فشله في شبابه وبعد موت جدته عضده المتين . فقرر الاتصال المباشر باصحاب العقائد العلوية بحذر شديد ومنهم (النصيرية) الذين تعرفوا عليه او امنوا بحقه فراحوا يحتفلون بمولده نوبا احتفالا باطنيا منذ ذلك العهد حتى الان ويحفظون ديوانه عن ظهر قلب (الفصل الثامن من كتابنا ط - ٢) فذهابه الى مصر في هذه الفترة - وربما الى القيروان ايضا - قد يكون للغرض نفسه . وحتى اتصاله بسيف الدولة بعد السنين الضائعة ينطلق من هذه المقاصد الخفية . في نفسه . وخصوصا كان في حلب عند سيف الدولة الفقيه (النصيرى) الحسين الخصيبى (انظر تاريخ العلويين لمحمد امين غالب الطويل ص ٢٠٥) والذى توفى سنة ٣٤٤ هـ / ٩٥٧ م وهى نفس السنة التى ترك فيها المتنبى حلب وسافر الى كافور . مما يضع امامنا علامة استفهام جديدة عن اسباب تحركاته . هذا مع العلم ان دولة بنى حمدان علوية العقيدة . فرأى فيها موئلا مناسبا في انتظار الوقت المناسب لتحقيق طموحه في الحصول على حقه المفقود . كما انه راى في شخص سيف الدولة بطلا عربيا يشاركه افكاره في محاربة الاعاجم من غير العرب . غير ان حاشية سيف الدولة وخاصته خاصمته حسدا وحقدا فحاول تنبيه سيف الدولة الى خطورة تلك المخاصمة الذاتية التى لا تتناسب مع الاهداف الكبيرة التى يحملها قلبه الكبير ونجد في البيت الاتى انذارا سياسا خلافا لما قاله معظم شراح الديوان . ولا نشك في ان سيف الدولة قد انتبه الى هذا الانذار ولكن بعد فوات الأوان .

لئن تركن (ضميرا) عن ميامننا
ليحدثن لمن ودعتهم ندم

ويكمن الانذار في كلمة (ضمير) وقد اخطا الشراح باعتبارها جبال بين سوريا ولبنان وحتى (اليازجى) في العرف الطيب) وقع في نفس الخطا . وكذلك البرقوقى (نقلا عن اليازجى) بينما (ضمير) كانت حصنا يقع على الحدود الدولية (السياسية) ما بين الحمدانيين والاخشيديين قرب دمشق وقد ذكرها ياقوت الحموى في (معجم البلدان ج ٣ ص ٤٦٣) وهى لا تزال موجودة لحد الان وفيها جامع . يمر من وسطها المسافرون من العراق الى دمشق بعد ان يجتازوا (ابو الشامات) فعندما ذكر المتنبى هذا الحصن الحدودى اراد ان يقول لسيف الدولة اذا اجتزت حدود نفوذك وتعديت (حصن ضمير) ستندم على ما بدر من حاشيتك والرباك نحوى من تعسف . وانت تعلم بانى صاحب قضية وهم اصحاب طمع ونفاق يقيسون الامور بمقدار منافعهم الذاتية واقيسها بمقدار ما فيها من كرامة وانفة وحق .

ويجرنا هذا الشرح للاشارة الى ابيات اخرى لم ينظر اليها من خلال مقاصد المتنبى . وكان اذا وقع شارح في خطا اخذه عنه من اتى بعده بدون مناقشة حتى يصبح الشرح المغلوط منقولا شيخا عن شيخ واديبا عن اديب وباحثا عن باحث . واذكر - على سبيل المثال - ما زعمه (بلاشير) من وضع سنة ٣٢٥ هـ تاريخا لسجن المتنبى . فنقل عنه (طه حسين) ذلك . ونقل عن طه حسين اخرون . بينما لم ينتبه الزاعم ولا الناقل الى ان المتنبى قد حدد تاريخ سجنه في بيت قاله ضمن قصيدته التى كتبها في سجنه . في حمص . ومطلعها :

ايا خدد الله ورد الخدود
وقد قدود الحسان القدود
فهن اسلن دما مقلتى
وعذبن قلبى بطول الصدود

واما البيت المقصود فهو :

تعجل في وجوب الحدود
وحدى قبل (وجوب السجود)

فالسن التى يتوجب فيها السجود (الصلاة) على المسلم هى الثامن عشرة عند معظم الفقهاء وعند بعضهم الرابع عشرة .

ومعنى البيت . تعجل السلطان في معاقبتى بالحد الشرعى وانا لم ابلغ السن الذى يتوجب على فيه الحد . ومن هذا نفهم ان المتنبى اخذ الى السجن قبيل سن الثامن عشرة . ولما كان مولده سنة ٣٠٣ هـ يكون قد اخذ الى السجن سنة ٣٢٠ هـ او ٣٢١ هـ وقد قضى سنتين في السجن . وهذا ما يؤيده على بن وصيف الناشىء (انظر معجم الادباء للحموى) اذ قد ذكر انه شاهد ابا الطيب في الكوفة سنة ٣٢٥ هـ في مجلسه ولم يعرف بالمتنبى بعد كما اشرنا (في كتابنا) .

ومن الجدير بالذكر ان احمد ابا الطيب كان يحمل كنية (ابو الطيب) منذ صغره (كما تشير كل المصادر) فما سبب ذلك ؟ ومن كناه بابى الطيب ؟ وعلام تدل هذه الكنية ؟ تاتى هذه التساؤلات من كون كلمة الطيب او ابي الطيب ذات هوية علوية في ذلك الزمن وتستند الى كون ابنى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قد سميا (الطيب والمطيب) وقد ذكر ذلك (الفيروز ابادى في قاموس المحيط) واضاف اليه ابن منظور في (لسان العرب) ما رواه طاوس في (على السجاد) عن احد معاصريه قال : « رجل صالح من البيت الطيب » يعنى (العلويين) فهذه الكنية اذا خاصة بالعلويين - كما يبدو - وكنى بها المتنبى لعلاقته بالسلالة العلوية وخصوصا انه عرف بهذه الكنية منذ دخوله مدرسة العلويين الخاصة بالاشراف في الكوفة . ولعل هذه المفردات المتميزة في طفولته كانت من اقوى الاسباب في اضطراب سلوكه العام بعد فجيعته بموت جدته سنة ٣٢٩ هـ فضاعت عليه سنون وهو في قلق يتنقل من بلد الى بلد لاعادة النظر في امره وامر حقه المفقود . فكان ما فعله من كتمان اسفاره في هذه الفترة ومنها سفرته الاولى الى مصر حاصل من نتائج تجاربه المكثفة التى حددت انواع سلوكاته في هذه الفترة ومثل هذه السلوكات يقرها علم النفس الحديث في ضوء نظرية (كاتل) ونصها « ان الشخصية هى التى تمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص في موقف معين وعلى ذلك فان هدف البحوث النفسية في الشخصية هو تحديد قوانين تتعلق بما سوف يفعله الافراد المختلفون في جميع انواع المواقف الاجتماعية والبيئية العامة » .

ان الشخصية هى ما تتعلق بكل سلوك الفرد سواء كان سلوكا صريحا . او متخفيا . (انظر نظريات الشخصية ص ٥٠٩) ولو كان في بغداد سنة ٣٢٩ هـ من يدرك هذه النظرية . وحاول تطبيقها على شخصية المتنبى لادرك ان هذا الرجل المتكور عليه نسبه المفجوع بموت جدته وموت ابيه سيسلك سلوكا منطويا تضيع عليه من خلاله سنوات يعيش فيها حذرا في وضع اقرب الى التخفى في الحياة من الصراحة في ممارستها . وقد لزم المتنبى هذا الحذر معظم حياته مما سبب لكثير من المتنبئين الشطط في بحوثهم عن نسب المتنبى وسلوكه . فطعنوا في نسبه لانه هو لم يدع نسبا او ينتسب الى احد . وطعنوا في عقيدته لانه هو لم يشرح اسباب اتصاله بهذا الفيلسوف او ذاك القرمطى وطعنوا بدينه لانه لم يتاجر بدين وتقولوا عليه بما ليس فيه لانه هو لم يعلن عما يحمله من الام ومحنة . وليس ادل على ذلك من دراسات المستشرق بلاشير حول المتنبى التى استغل فيها ضياع بعض سنين المتنبى في التاريخ فقال فيه الاقاويل ..

ولو تاملنا منهج بلاشير في جميع دراساته عن شاعرنا لما خرجنا الا بنتيجة واحدة هى محاولة التقليل من شان المتنبى في فكره ونسبه وغروبته وشعره في بعض مراحل حياته . ومحاولة الطعن بقضيته التى نشا من اجلها وكافح طويلا للحصول عليها وقتل قبل تحقيقها » (الفقرة مقتبسة من مقال لنا تحت عنوان المستشرق بلاشير والمتنبى منشور في مجلة افاق عربية في بغداد) ودراسات بلاشير وتلامذته او الناقلون عنه كالدكتور طه حسين لا تمنعنا من اعتبار السنين الضائعة من حياة المتنبى (٣٢٩ هـ - ٣٣٦ هـ) مادة خاما تستحق العناية الخاصة من قبل الباحثين لان احوال المتنبى وسلوكاته كانت غامضة وقد ظهر هذا الغموض حتى في شعره .

انام ملء جفونى عن شواردها
ويسهر الناس جراها ويختصم

وشوارد المتنبى هى افكاره وليست كلماته ومفرداته اللغوية كما تصورها البعض . وهى طموحات دفينة في اعماق نفسه تنم عنها سلوكاته واتصالاته بمن كان يتصور انهم اهل لنصرته . فخاب تصوره وازداد كتمانه

ومن شدة كتمانه تصور احد الاساتذة المعاصرين ان المتنبى كان (زيديا) وقد طرح رايه هذا في (الدكتور على الوردى) وقد طرح رايه هذا في المؤتمر الذى اقيم في بغداد عن المتنبى سنة ١٩٧٧م . ولعله اول من ذهب هذا المذهب .

ولكننا نخالف راى الدكتور الوردى باعتبار ان المؤثرات المباشرة على سلوكه هى نظرته غير الحسنة في اهل زمانه وخصوصا اولئك الذين لم يعلن عن مقابلته لهم . كابن هانى الاندلسى - فيما اذا كان قد قابله حقا -

ونضع تحفظنا على هذه المقابلة لان التاريخ الذى حدده (ابن العديم والمقريزى) في وجود المتنبى في مصر هو سنة ٣٣٥ هـ بينما كان ابن هانى الاندلسى في هذا التاريخ حدثا (صبيا) وتاريخ ولادته هى سنة ٣٢٠ هـ في اشبيلية ثم انتقل في شبابه الى شمال افريقيا نصيرا للفاطميين .

كان المتنبى في تلك الفترة يرتاد بيئات غير متجانسة اجتماعيا وغير مترابطة فكريا . فهى مزيج من البدو والحضر وخليط من الطوائف والمذاهب ولما كان صاحب قضية تتعلق بنسبه وامامة ابيه فامامته من بعده تعذرت عليه حرية الحركة المنظورة وكانت الحواجز البيئية والعقبات الفكرية تعوقه في الاعلان عن خطوط مسيرته او الإعلان عن نقاط وجوده . لما في تلك الخطوط وتلك النقاط من اختلافات جوهرية ولم يكن في قرارة نفسه ضعيفا لكى ينسى في لحظة من لحظات ياسه جوهر وجوده على مسرح الحياة او ينسى مهمته في استرجاع نسبه الحقيقى . فكان كتمانه سهلا عليه ولكنه صعب على مدارك دارسيه طالما نظروا اليه من زاوية اسلوب الاداء اللغوى والبلاغى وتركوا اهم ناحية من نواحى تكوين الشخصية فذهبوا مذاهب شتى جميعها غير قائم على دوافع السلوك كما يقتضيها العلم . ويمكننا اعتبار قول المتنبى في الفترة الزمنية الضائعة نموذجا جيدا للتحليل

لا تنكرن رحيلى عنك في عجل
فاننى لرحيلى غير مختار
وربما فارق الانسان مهجته
يوم الوغى غير قال خشية العار
وقد منيت بحساد احاربهم
فاجعل فداك عليهم بعض انصارى

فذكر الرحيل والعجلة ، وعدم الاختيار . سلوك خاص باعادة (بناء حيز الحياة) حسب مبدا (الارتباط النفسى) ويقول هذا المبدا « ان الحدث دائما نتيجة تفاعل بين واقعتين او اكثر فلا يمكن لواقعة واحدة ان تسبب الحدث ومن الضرورى ان تتوفر على الاقل واقعتان او اكثر مثل الشخص والبيئة قبل ان يكون اى تحرك » (انظر نظرية المجال عند ليفين ص ٢٧٧) وكان المتنبى في هذه الفترة متمثلا باكثر من واقعة كتعدد البيئات الحضرية والبدوية وتعدد التسلسل التاريخى لحياته غير المستقرة من طفل مدلل الى شاب طموح الى سجين مظلوم بتهمة زور الى فاقد لامله الكبير بعد موت جدته وموت ابيه الامام الى نكران نسبه عليه لذلك ستكون تعبيراته في فترة الضياع تارة عنيفة وتارة مكتومة الى حد الاختناق وهذا التحليل ينطبق ايضا على قوله في هذه الفترة

اعرض للرماح الصم نحرى
وجهى للهجير
واسرى في ظلام الليل وحدى
كانى منه في قمر منير
ونفس لا تجيب الى خسيس
وعين لا تدار على نظير
وكف لا تنازع من اتانى
ينازعنى سوى شرفى وخيرى

كما تنطبق على قوله :

افاضل الناس اغراض لدى الزمن
يخلو من الهم اخلاهم من الفطن
وانما نحن في جيل سواسية
شر على الحر من سقم على بدن
حولى بكل مكان منهم خلق
تخطى اذا جئت في استفهامها بمن
لا اقترب بلدا الا على غرر
ولا امر بخلق غير مضطغن

ومثل هذه المعانى التى تمثل انفجارات غير ارادية في نفس ابى الطيب كانت بمثابة التاكيد - عن قناعة - على اهميته الخاصة بالنسبة لمفاهيم ذلك الزمن القائم على شبكة من المتغيرات الفردية والجماعية في ان واحد بتاثير العوامل السياسية والمذهبية المتصادمة في القرن الرابع للهجرة . مما يعطى كل المبررات لضياع المتنبى نفسيا الى ضياع تحركاته تاريخيا . وكان للمتنبى نفسه الدور الكبير في هذا الضياع . فمثلما اخفى اسم امه وابيه حتى الموت اخفى انشطته وسلوكاته ما بين موت جدته سنة ٣٢٩ هـ وبين اتصاله بالحمدانيين سنة ١٣٧ هـ . وحتى قصائده التى قالها في هذه الفترة كانت غامضة المناسبة ومفقودة التاريخ بعكس تلك التى قالها بعد اتصاله بسيف الدولة مما جعل اكثر الباحثين دقة يؤرخها عن الاستنباط والتخمين . وربما ذلك ناتج عن انعدام التكافؤ بين الامل في الحصول على حقه في العلوية والنسب وبين النتيجة التى توصل لها من غمط ذلك الحق . كما انه ناتج عن شعوره الذاتى بانعدام التكافؤ ما بين ماضيه ومستقبله . وما بينهما من كفاح مرير من اجل اشهار نسبه . وقد اخفق في ذلك فكتم تحركاته حتى اتصل بسيف الدولة . وقد كان صادقا كل الصدق مع نفسه وهو يعلن انه غير مختار لرحلاته ولو انه لم يدرك اهمية عوامل الكبت في الوعى الباطنى بالنسبة لثقافات ذلك الزمن .

لا تنكرن رحيلى عنك في عجل
فاننى لرحيلى غير مختار

فكانه اراد ان يقول انى مسلوب الارادة في تنقلاتى هنا وهناك

هكذا افهم هذا البيت ولا تهمنى الشروح التقليدية له ولامثاله وذلك لسبب بسيط هو ان الشراح ينظرونه من الوجهة الادبية الصرفة وان انظره من ناحية السلوك وتكوين الشخصية وهم يفسرونه كمعنى طرحه المتنبى في ديوانه بصورة عامة وانا افسره كبيت قيل في فترة زمنية محددة كان فيها المتنبى واقعا تحت ضغوط نفسية واجتماعية خاصة . والاكثر من ذلك اهمية ان بعض الباحثين يصرون على وضاعة المتنبى متاثرين بنظرية الشعور بالنقص اما غرضا او تقليدا ، واما جهلا بنظرية (الشعور بالسمو) التى تنطبق تماما على سلوكات المتنبى وتعاليه على اهل زمانه . وقد يكون عدم اطلاع بعضهم على نظرية (الشعور بالسمو) وتاثيرها على سلوك الفرد مبررا لتقليدهم الاعمى في النقل عن الذين يتقصدون الاساءة الى نسب المتنبى . ولكن لا مبرر لمن يصر على رفض الحقيقة لمجرد انها لم تعجبه او لم تصادف هوى في نفسه . والرفض المطلق كثيرا ما يفوت على الرافض حرية التفكير وحرية المناقشة وحتى حرية البحث والاستقصاء . ومن ثم يفوت عليه فضيلة التراجع عن الخطا او التحفظ عليه حتى يثبت العكس .

ولا ندرى كيف لا يفسر خصوم المتنبى قوله

قح يكاد صهيل الخيل يقذفه
عن سرجه مرحا بالعز او طربا
فالموت اعذر لى والصبر اجمل بى
والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

لا يفسرونه بشعور الشاعر بالسمو الاسرى والاجتماعى حتى انه يجد في الموت عذرا مشروعا من ان يموت ذليلا . والصبر على فقدان نسبه واحبته اجمل به من الخوف من مستقبل قضيته العلوية المجهول والتطواف في البرارى اوسع من البقاء في الحواضر او في بلد يضيق بطموحه وسموه . لان الدنيا لمن قاوم العقبات وغلب . لا لمن استكان وجزع وهذه المعانى او هذه المنطلقات الفكرية هى حصيلة حاصل لمن يعزم على تخطى المشكلات التى تجابهه في الحياة . وهو في سبيل قضية مهمة ضاعت عليه في صباه فجاء يعالجها في شبابه وقد احتفظ باعماق نفسه بمقادير هائلة من المؤثرات والتجارب التى كان بعضها حاسما في تغير مجرى حياته . كاخذه الى السجن صبيا بتهمة (التنبى) وهو برىء منها وموت جدته شابا قبل ان يشهر نسبه وهى الشاهد العدل في ذلك . وملاحقته في عدم البوح باسم ابيه حذر السلطان . وكان يكفى - ابا الطيب - ادراكه ما هو اكثر اهمية واعظم اثرا من حياته . وذلك ما تفجر عنه ذاكرته من احداث طفولته في الكوفة وبغداد وفي قبائل بنى كلب وكلاب ونصائح جدته بان لا يذكر شيئا عن ابيه وامه لان الخطر على حياته يكمن في ذكرهما . وكانت علاقته مع الناس تترتب على هذه الامور وهذه الخاصية ما بين السمو الحقيقى وبين كبت هذا السمو حذرا وحيطة مما دفعه الى الاعلان غير الواعى عن شعوره بالسمو عن طريق مدح نفسه وهو في معرض مدح الممدوح (انظر نظرية فرويد في التحليل النفسى للاطفال ص ٧٦) وهذا الاسلوب لازم المتنبى فترة طويلة من سنى حياته . وفي بعض قصائده تعدى هذا الاسلوب الى الطلب من الظواهر الطبيعية (غير العاقلة) الاهتمام به وانقاذه مما يعانى من الظلم

وتلك حالة نفسية خاصة ان يطلب الانسان من الغمام الدائم ان لا يسقى الربوع وان فعل فليسقها السم وذلك لانه يسائل عن الذين اتخذوها ديارا الهم فلا تدرى من هم ولا تشاركه البكاء . وليس من السهل تفضيح انفعال ابى الطيب . اهو انفعال فردى اصيل ام هو انفعال انانى كما كان الحال عند ابى فراس

معللتى بالوصل والموت دونه
اذا مت ظمانا فلا نزل القطر

ولكن من الواضح ان انفعال المتنبى لم يحمل مشاعر غاطفة بقدر ما يحمل من عناصر الدفاع عن الحياة التى اكتسبت قيمتها من خلال تراكمها في اعماق نفسه فراح يصوغها صياغات تنم عن الشعور بالسمو وعن صياغ ذلك السمو فكان المعنى الفردى (الذاتى) تصعيدا للشعور من اجل الاشارة الى واقع مشدود شدا الى ماضر اليم متراكم الصدمات النفسية والاحداث التى حدثت مخطا معاكس لامال المتنبى وموقفه الحقيقى في الناس والزمن فكان طبيعيا ان يتمنى على الغمام ان لا يسقى ربوعا يجهل ابن اهلها ولعلهم سينكرون عليه نسبه كما انكره عليه من ابل القرب الناس اليه نسبا وهم الطالبيون . وفضلوا اكتساب قضيتهم الاساس على الاعتراف بابنهم الشاعر لان وراء ذلك الاعتراف يكمن خطر جسيم على الاب وعلى القضية فكان الضياع وكان المتنبى بشخصيته التى ملات الدنيا وشغلت الناس على مدى العصور تلك الشخصية الضخمة من زمن مرتعش هو القرن الرابع للهجرة ولكنها تكونت من كل معانى المقدرة العقلية والقوة الاجتماعية والاصالة السلالية ولما كان هدفه ايجابيا تعذر الحصول عليه راح يعبر عنه تارة بالاراء الفردية وطورا بالاراء السلبية . وهذا ما تنطبق عليه تماما نظرية (برجسون) التى تتعلق بالذاكرة والادراك الحسى ومدلولها ان عمل الدماغ والجهاز العصبى عمل عازل وليس منتجا فكل شخص يستطيع ان يتذكر ما حدث له ، وعمل الدماغ هو الحماية من الذهول والالتباس بهذه الكمية الضخمة التى نتذكرها ، واى كمية هائلة من الذكريات الموجعة كانت تمر بذاكرة ابى الطيب وتتفاعل لانتاج صرخاته وترنمه في فترة تنقلاته الغامضة بعد خروجه من بغداد حاملا مصابه والامه . اليس من حقه ان يقول

احق عاف بدمعك الهمم
احدث شىء عهدا بها القدم
وانما الناس بالملوك وما
تفلح عرب ملوكها عجم
لا ادب عندهم ولا حسب
ولا عهود لهم ولا ذمم

والبس من موضوعية تكوين شخصيته بطرفيها الاجتماعى والفكرى ان يصب جام غضبه على خصومه واعدائه فيقول

اذم الى هذا الزمان اهيله
فاعلمهم فدم واحزمهم وغد
واكرمهم كلب وابصرهم عم
واسهدهم فهم واشجعهم قرد

ليس المهم ما قاله القدماء او يقوله بعض المعاصرين في هذه القصيدة وانما تكفيه الاشارة الى احبة فقدهم في ماضى ايامه فاصبح بعدهم حزنه وبكائه خليليه .

خليلاى دون الناس حزن وعبرة
على فقد من احببت مالهما فقد

واما احبته الذين فقدهم - في راينا - فهم امه وابوه وجدته وحتى جده لامه (حسين بن عبد الصمد الجعفى) الذى زعم الرواة انه ابوه (لكثرة ملازمته له) او ملاحظة حنوه عليه في طفولته .

هؤلاء هم احبته الذين ذهبوا وذهب معهم نسبه فضاعت منه سنوات وهو يجوب الحواضر والبوادى قبل ان يستقر في بلاط سيف الدولة

عفوا .. لولاك

عفوا ..
والف معذرة
فانا حينما
ابحرت في شواطىء عينيك

وافردت الأمل شراعا
لم يدر بخلدى
ان سفينة رجائى
التى ركبتها

كانت مثقوبة ..
ان رحلتى الى عالم المجهول
كانت من اجل
ان ارسو على ضفاف الفرح

وارقص على الشواطىء وحدى
حتى مغيب اخر نجمة في سماء عمرى
كان زادى في رحلتى
حبى اليك
فحبى اليك

كان قويا .. وجبارا عنيفا
اهلت شموسه في صحراء حياتى
املا وضاء .. واياما مشرقات
فاندفعت بكل شبابى وعنفوان صباى
الى رياض حبك الخضراء

عانقت مطالع الضوء في عينيك
فتحت الف باب مغلق .
كتبت اسمك على حدقات عيونى
جعلتك تطلين من شرفات قلبى

وتملأ انوارك ساحات دربى
وعشت وحدى : بكامل وجودى
مع خيالك الحالم
فعانقت روحى روحك الطاهرة

وتبادلا قبلات الشوق والحنين
واحتضنت بمشاعرى الولهى
طيفك الوديع الحالم
ذلك الطيف الذى

ياتينى مع وشوشة كل نسمة
وعبير كل زهرة
وضحكة كل طفل
وبسمة كل أم
ودعوة كل اب

وحروف اسمك الرائعات
اقراها على جناح كل غيمة
وشقشقة كل عصفور
فتملؤنى السعادة التى
استحم في بحيراتها الصافيات
فانتشى بلا حدود
انسى كل أهاتى وهمومى
ففى طيفك
روح شفافة
تعيدنى الى ذاتى
ذاتى التى ما سافرت على سواحلها
يوما
لولاك
لولاك

خضر عطا المنان - الدمام

تعقيب على سرسيق

الحق مع سيدنا يعقوب

يعقوب .. ليس مثل الآباء الذين يفضلون بعض ابنائهم على البعض

بقلم : احمد عبدالغفور عطار


ابراهيم سرسيق



قرات بصحيفة الاربعاء العدد ٥٦ الصادر في غرة ربيع الاول سنة ١٤٠٤ هـ الملحق بجريدة المدينة المنورة . حوارا اجراه الاستاذ ابراهيم سرسيق مع بعض العلماء في تفضيل بعض الآباء بعض ابنائهم على بعض . وافتتح حواره بقوله :

اباء كثيرون يتعامون عن سبيل الهدى . ويسلكون طريق الضلال . والردى في معاملتهم لابنائهم . ولا يبالون بنتائج ذلك فيما يحدق بهم في حياتهم .. يميزون بعض ابنائهم على بعض . ويتعللون لهذا التمييز . بنجابة البعض على البعض . او بحبهم للبعض على حساب الاخرين .. وقد نسوا او تناسوا في غمرة الهوى المردى انهم قيمون على جميع الابناء والبنات .. وانهم يجب ان يكونوا مثالا يحتذى في العدالة المطلقة . التي لا تنظر الى جانب واحد من الشخصية وتغفل بقية الجوانب الاخرى !

ونظرا الى خطورة هذا العمل الذي لا يستند الى اي اساس ديني او خلقي . احببنا ان نعالج هذه المشكلة القائمة في كثير من البيوت . لاسيما البيوت التي يعيش فيها ابناء وبنات من زوجتين او اكثر .

ان اكثر الناس يجهلون او يتجاهلون كيف انقلبت مشاعر اخوة يوسف عليه السلام – الى القسوة والغلظة والرغبة في البطش والانتقام . لما تصوروه من تفضيل ابيهم ليوسف واخيه .. وفي ذلك يقول القرآن : (لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين . اذ قالوا : ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة . انا ابانا لفي ضلال مبين . اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين) سورة يوسف (٧ – ٩) .

ويفهم من مقولته هذه ان سيدنا يعقوب ابا يوسف من اولئك الآباء الذين حمل عليهم حملة شديدة . وضرب المثل به وبابنائه الذين تآمروا على يوسف لتفضيله اباه عليهم .

وموقف سيدنا ابي يوسف موقف الرسول الكريم والاب البار بجميع ابنائه . وان كان البر بيوسف اعظم . لان الله جل جلاله نفسه فضله عليهم تفضيلا وقال :

(اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين . قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين . وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم) يوسف : ٤ – ٦ .

فابو يوسف – عليهما السلام – علم من ربه وبشر ابنه يوسف بان الله مجتبيه . ومعلمه من تأويل الاحاديث . ومتم عليه نعمته وعلى آل يعقوب .

وما دام الاب مبشرا من قبل الله جل جلاله . وانه اختاره ورفع مكانه بان اسجد له اخوته الاحد عشر . ووالديه فمن الطبيعي ان تعظم عناية الاب بابنه النبي المختار . وتحسن تربيته اياه ليكون اهلا لتكريم الله اياه بنعمه التي افضل عليه بها .

فلا يجوز التمثيل في جور الاباء بابي يوسف . لانه لم يك جائرا قط . وان اخوة يوسف كانوا هم الظالمين . فقد اتهموا اباهم المعصوم الصالح بانه في ضلال مبين . وتآمروا على اخيهم وقرروا التخلص منه بقتله . واخيرا قد قرروا القاءه في غيابة بئر . وكانوا سبب اذى ابيهم حتى فقد بصره . وسبب عبودية يوسف الخ .

ابعد هذا يكون هناك ما يسوغ فعلة اخوة يوسف النكراء بسبب تفضيل ابيهم اياه ؟ كلا . انهم خاطئون فيما فعلوا . وقال الله تعالى حاكيا ما دار بين يوسف واخوته : (قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون . قالوا إئنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين . قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين . قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين) يوسف : ٨٩ – ٩٢ .

فاخوة يوسف آذوه شر الاذى . وآذوا اباهم حتى اسرفوا في الاذى باتهامه بانه في ضلال مبين . واعترفوا بانهم خاطئون . وبان الله سبحانه وتعالى فضله عليهم . فلا ضير على الاب ولا ملامة في هذا التفضيل الذي له ما يسوغه . وانه لحق .

وان الصفات المذمومة التي الحقها قلم الاستاذ ابراهيم سرسيق بالآباء . كالتعامي عن سبيل الهدى . وسلوك طريق الضلال والردى والجهل . وضرب المثل بسيدنا يعقوب فقال : « ان اكثر الناس يجهلون او يتجاهلون كيف انقلبت مشاعر اخوة يوسف عليه السلام الى القسوة والغلظة والرغبة في البطش والانتقام لما تصوروه من تفضيل ابيهم ليوسف » .

فسياق مقولات الاستاذ سرسيق يفهم منه ان سيدنا يعقوب من اولئك الآباء الذي حمل عليهم . وان لاخوة يوسف بعض العذر بسبب ذلك التفضيل .

وهذا ليس من الحق . فمن يزعم ذلك يكن على خطأ مبين لا يمحوه غير التوبة والاستغفار . فلعل اخانا ابراهيم سرسيق الداعية الله . وامام احد المساجد بجدة وخطيب الجمعة فيه يبادر اليهما . وفقه الله وايانا لما يحب ويرضى .

مأساة اليتيم

شعر : عبد الاله محمد جدع

في يقظة الصباح
والطير يشدو بالنداء ..
وفي السماء هالة
من الضياء ..
الكل في تسابق
لغاية الفلاح
وطفلة يتيمة
تنام في العراء ..
فراشها الثرى
لحافها السماء ..
تشاهد الصغار ..
يمشون في دروبهم
بصحبة الكبار ..
خطوة ..
وخطوة ..
الى طريق علمهم
الى الكفاح ..
ترثي لسوء حالها
وانها
من حزنها
تنساب بالبكاء ..
فاليتم شيء قادها
للبؤس للشقاء ..
فقدت حنان امها
وكل عطف اهلها
فمذ اتت
الى الزمان ..
لم تطعم الحنان ..

وفي ذات ليلة
وقد كسى
صحراءها الظلام
مر قربها رجل
دنا من فراشها
وكلها وجل
قال لها :
لا تجزعي
ماذا دهاك ..؟
أطفلة وحيدة
في هذه الصحراء ..
قالت له مرتجفة :
لا تقترب .. من أنت ..؟
من اين قد وافيتني
من اين جئت ..؟
يجيبها لا تجزعي
يا ابنتي
فاليك أرسلني القدر
فانا ترى زوجتي
لم تنجب الولدا ..
هل تقبلين ابوتي
وتكونين لي سندا ..؟؟
بكت ..
فضمها اليه
وقادها لعيشة رغدا

خماسيات

عبد المحسن حليت مسلم

ياصاحِ ليس المالُ عنك بدافعٍ
بطشَ المنيّة حين تغرزُ نابا
كم مات من سدَّ الفضاءَ بماله
ومضى فقيرًا معدمًا مُرتابا
ياصاح خفّفْ من شموخِك واتئدْ
فضلالُ عقلِكَ لن يعودَ صَوابا
إن الرؤوسَ اذا تمادتْ في العلوّ
تصير يومًا في العلا اذنابا
مامِنْ عظيم شقَّ اعنان السما
الاّ غدا تحت التراب ترابا

من الخيال العلمي



عريس من القمر

الحلقة الأخيرة

بقلم : د. عبدالله باسلامة





وصل الى القاعدة . استخدم كلمة (السر ..) لتفتح له الابواب . وفي غرفة رائد الفضاء – الذي لايزال تحت تاثير المنوم – احضر سترة الفضاء – التي كان قد اعدها لابنته – وخشى ان تتاثر الطفلة . لما سيحدث .. فاراد ان تتمتع بالراحة والأمان .. لذا حقنها بجرعة مناسبة من المادة المنومة ..

البسها ملابس الرحلة .. ولبس هو ملابس الرائد (النائم) واتجه هو وابنته الى المركبة .. دون ان يشك احد في امره . وضعها في المكان المعد – الاضافي – وخابر المركز . منتحلا اسمه وشخصية الرائد الاخر . وقال انه قد اخذ مكانه في المركبة .. وعلى اهبة الاستعداد ..

وبعد فترة وجيزة . حضر الرائد الثاني . ودخل المركبة .. واقفلت الابواب !!

وفجأة . التفت الرائد الثاني ليجد معه في المركبة طفلة .. وبجواره (المستر ارمسترونج).. وليس (المستر جونسن) زميله في الرحلة ..

ذهل . واراد ان يخابر المركز . ومقر المراقبة .. لكن (عملية العد التنازلي) كانت قد وصلت الى (.. صفر). وبدأ الصاروخ الحامل للمركبة في الاشتعال !!

بعد لحظات تحدث (.. خاطف المركبة الفضائية) الى غرفة المراقبة .. وقبل ان يفصح عن نفسه . كانوا قد تعرفوا عليه من نبرات صوته .. عرفوا انه (مستر ارمسترونج)..

لقد ذهل الجميع . وكادوا لايصدقون ما يرون وما يسمعون .. لكن ارمسترونج اخذ يخاطبهم وبدأ حديثه معهم وراح يروي لهم التفاصيل .

وعلى مرأى ومسمع من مئات الملايين من المشاهدين في جميع انحاء العالم الذين كانوا يتابعون انطلاق الرحلة الفضائية كادت ان .. (تسرد) الحقيقة .. لذا تدخلت السلطات العليا . فطلبت فورا ايقاف البث العالمي . واخذ مذيع التليفزيون يقول

بأن خللا فنيا طرأ على اجهزة الارسال التليفزيوني . وان المركبة تشق طريقها الى عنان الفضاء ..

ومن خلال الشاشات الصغيرة المغلقة في داخل المركبة . وفي مركز الفضاء بهيوستن يستمر الحوار . بين (خاطف المركبة الفضائية) وبين مركز الارسال .. يخبرهم بقصته . رحلته من القمر الى الارض . وعن حياته بينهم .. وعن تقمصه لشخصية ارمسترونج .. وعن : الحب .. الغرام .. الزواج .. الحمل .. وعن المولودة .

ولم يصدقوه . وأحضروا الى مقر المراقبة العديد من علماء النفس والجريمة والامراض النفسية . الذين اخذوا يحللون . ويفندون اعتراف الخاطف . ولم يزدهم السماع الا حيرة ..

هناك شخص واحد فقط ضمن الملايين الذين اتيحت لهم سماع مقتطفات عن هذا (الاعتراف الغريب) صدق ما سمع .. امن بالحقيقة .. بل ان الحادثة اعادت اليه .. حياته .. شخصيته .. سكينة نفسه .. ثقته في علمه .. انه الطبيب الذي اشرف على حمل وولادة طفلة هذا (المخلوق القادم من الكوكب الاخر).. لقد وجد تفسيرا .. لمعاناته .. التي ادخلته فيها تلك التجربة !!

.. لقد اعتبرت السلطات ان الخاطف شخصية (مريضة ..) يبغي من وراء فعلته .. شهرة .. ودعاية .. ولفت نظر !!

تحدثوا اليه طويلا . قالوا له . ان لا باس عليه فيما قد اقترف .. وطلبوا من زميله في المركبة ان لا يقاوم . وان يتعاون معه . ويترك الامور تأخذ مجراها الطبيعي ..!

لكن خاطف المركبة طلب محادثة رئيس الدولة . واصر على ذلك . وبعد لحظات كان على التليفون – رئيس الولايات المتحدة الامريكية . تحدث الى الخاطف تحدث اليه عن الوطنية والشهامة والاخلاق والكرامة .. وكرامة امته وسمعته . وشرفه .. وسمعة شعبه .. وتعهد اليه (بشرفه .) ان لا يمسه احد بسوء .. ان هو تمكن من اداء المهمة . والوصول الى (الهدف ..). ثم العودة بالمركبة سالما .

لكن خاطف المركبة او (العريس الذي قدم من الفضاء) اقتنع انه عجز عن اقناع سكان الارض بالحقيقة .. الكل يعتقد في (اختلال عقله). وهو يزداد ايمانا (بقصور عقول البشر ..). عن ادراك ما يخرج عن نطاق المألوف لديهم !

وعلى مرأى من عشرات المتابعين لهم داخل (مركبة الفضاء) يخرج (الخاطف ..) كبسولة ينزعها من ملابس الطفلة (الجميلة) التي لاتزال في سبات عميق .. فلقد عثر (على الكبسولة) – التي ظن انها فقدت منه – لقد وجدها بين اوراقه عندما اودع رسالته الاخيرة في خزانة الاشياء الثمينة بالبنك .. نسي انه قد وضعها هناك قبل يوم الزواج . فلقد خشي عليها من الضياع .. يوم ان تحركت غرائزه . وعواطفه .

رفع يده بالكبسولة نحو عدسات الكاميرات . موجها الحديث الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية . والذي لايزال معه – (على الخط).. وقال اخيرا :

. انكم لم تصدقوا قصتي .. او هكذا يبدو لي من مجرى الحديث بيننا . لكن اسمحوا لي – في اخر حديث لي معكم يا سيادة الرئيس – ان اعرض عليكم هذه واشار الى الكبسولة . داخل هذه الكبسولة . جينات مستر ارمسترونج عندما ما تحط هذه المركبة على الكوكب (في المحطة القادمة) يمكننا .. مع علمائنا المنتظرين هناك . ان تعيد حقن هذه الجينات داخل الغلاف الخارجي للجسد الذي ارتديه الآن . ويعود الجسد يلاصق الصفات الاساسية لصاحبه .. لمستر ارمسترونج الحقيقي .. فيعود اليكم في شخصيته الانسانية .. البشرية .. يعود مع رحلة العودة في هذه المركبة !

اما الطفلة .. فسوف تواصل الرحلة معنا الى عالمها وعالم ابائها واجدادها .. وسيكون غيابها في رحلة العودة دليل على صدق حديثي ..

كلمة اخيرة

انني اقترح عليكم : اذا اردتم ان تستمر صلة (النسب) والعلاقة بين (مخلوقات الله) – ويستمر (الترابط) بيننا نحن (سكان الكوكب الاخر) وبينكم (سكان الكوكب الأرضي).. اقترح عليكم : ان توافقوا على ان نصطحب معنا – من المحطة القادمة – والى كوكبنا .. نصطحب معنا مندوبكم البشري (مستر ارمسترونج).. لكي يقوم بمهمة مماثلة لمهمتي .. ويصبح (عريس قادم من الأرض الى الكوكب الاخر).. ولعل رحلته تسفر عن عشرة . تنتج عنها .. صلة رحم .. وطفل .. يعود به ارمسترونج الى كوكبكم – الارض – حاملا الصلات بين مخلوقات الله ..

ولعل المستقبل يسفر عن ترابط بين طفل (مستر ارمسترونج).. وطفلتي .. وتنشأ عنهما امة .. ومخلوقات .. لا نحن وانتم في استطاعتنا التنبؤ .. بنوعها .. وصفاتها . وقدراتها !!

انني كلفت من قبل سكان كوكبي ان اطرح عليكم هذا الاقتراح .. ارجوكم .. يا سيادة الرئيس .. ويا سكان الأرض . ان تتركوا العنان لافكاركم . لكي تدرك قدرات الله – عز وجل – التي لا حدود لها .. ونحن في انتظار (قراركم)..

وهنا طلب رئيس الولايات المتحدة الامريكية .. من (العريس القادم من الكوكب الاخر).. ان يمهله ساعة او اكثر .. وسوف يعاود بعدها الاتصال به .. ويقال ان الرئيس طلب ان تقفل كل الاتصالات بالمركبة الفضائية ومن فيها . ماعدا الخط الموصل بينه – شخصيا – وبين خاطف المركبة !!

الى هنا انتهت احداث رحلة العريس القادم من القمر . كما روتها السنة المقربين والمطلعين على احداثها .. ويقال ان وكالات الانباء اوردت النبأ التالي . الذي يقول .

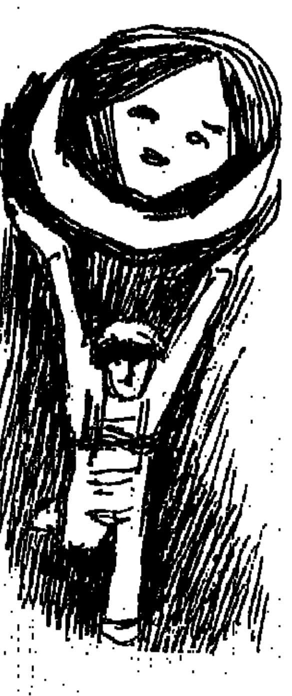
. ان المركبة الروسية – التي هبطت قادمة من رحلة الى الفضاء والتي كانت في زيارة الى المختبر الفضائي الروسي .. تقول الانباء انها وصلت وبها (رائد الفضاء .) :

.. والجدير بالذكر ان الفحوصات الطبية الاولية التي اجريت على رائد الفضاء هذا . تبدو محيرة . وتثير تساؤلات كثيرة في الاوساط الطبية هناك ..

وقد فسرت هذه النتائج (غير الطبيعية) على انها تاثير الرحلة . لكن هناك شخصا ما يعتقد ان الأمر يحتمل اكثر من تفسير !!

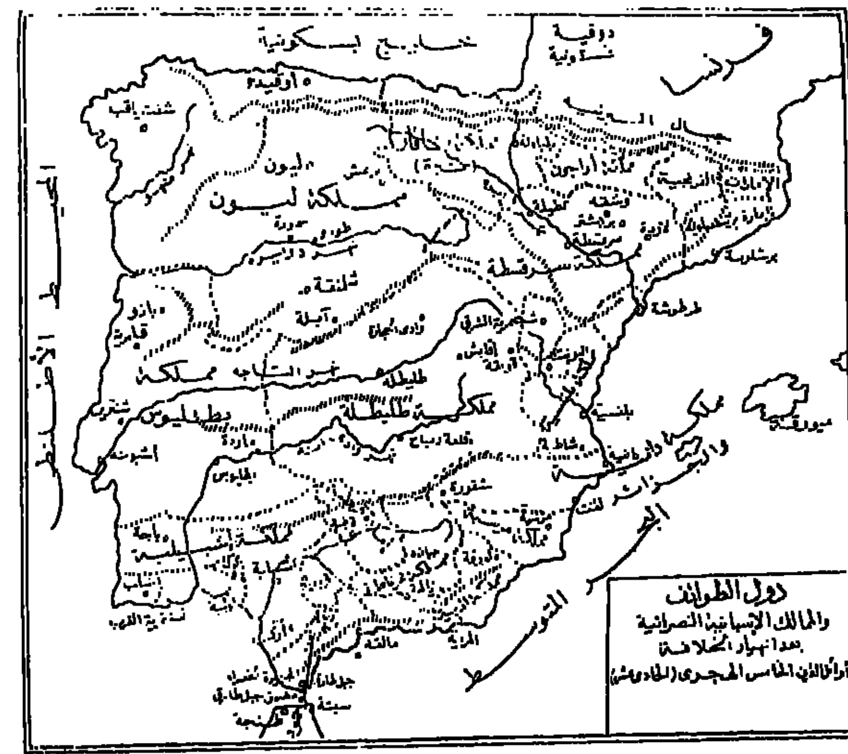
ملخص ما نشر

■ على سطح القمر . كان بانتظار رائد الفضاء الامريكي (ارمسترونج) سكان احد الكواكب . الذين اضطره ان يقرضهم جلدم . ليحشوا بداخله مكونات احدهم . فيرسلونه الى الارض لاكتشاف لغز النفس البشرية . على الارض احب ارمسترونج (المزيف) طبيبة ارمسترونج (الحقيقي) وتزوج منها . ثم اكتشف انها حامل بعد شهرين من ضياع الكبسولة التي تحتوي خلاصة جينات ارمسترونج (الحقيقي) واشتباهه في ان تكون هي قد ابتلعتها . اخصائي التوليد الذي باشر الحمل ازعجه كثيرا وحيره اختلاف نبض وصوت دقات قلب الجنين . وحين تمت الولادة . ووجد الطفلة المولودة عادية تماما . هجر مهنة الطب . اما سكان الكوكب فراحوا يطالبون بعودة حفيدتهم اليهم . رغم يقين ارمسترونج (المزيف) بان ذلك اجراء قاس على الام . ورغم ان بعض سكان الكوكب طالبوا بمراعاة موقف الام . ورغم ان الجمعية النسائية التي تشكلت على الكوكب اتخذت موقف ومصلحة الام .. حتى انهم في النهاية اجروا استفتاء للشعب حول الموضوع . اسفر عن مطالبة الاغلبية بعودة الطفلة بدون الام . اخذ ارمسترونج (المزيف) يعد العدة للعودة الى الكوكب . وبحكم عمله في وكالة الفضاء استطاع ان يحصل على بدلة تناسب طفلته . وان يحدد رحلة للفضاء يمكن ان يغادر عليها . غافل زوجته ليلة الرحلة . وكان خط لها رسالة وداع . ثم حمل الطفلة . بعد ان كان ذهب للقاعدة . وخدر رائد الفضاء المكلف بالسفر . حمل الطفلة وانطلق ..





عودة على بدء واسهاب بعد اقتضاب



بقلم د. طاهر تونسى

كتب احمد شريف الرفاعى عدة مقالات جانبه فيها الصواب وبعد بها عن الحق واختلطت به فيها الموازين عن يوسف بن تاشفين رضي الله عه البطل الحقيقى لمعركة الزلاقة والمعتمد بن عباد احد ملوك الطوائف وقد شوه الرفاعى تاريخ يوسف بن تاشفين رضى الله عنه وقلل من دوره التاريخى فجردت قلمى فى مقال كتبته بعنوان : احمد شريف الرفاعى وتزوير التاريخ . فسكت الرفاعى دهرا ونطق قهرا ونكرا بمقال خرج عن نقطة الاختلاف وانصرف فيه الرفاعى الى نسخ ماكتب فى كتب التاريخ عن المعتمد بن عباد ولم ينس عادته المشهورة فى بتر النصوص التاريخية . ثم قامت أخت اسمها فاطمة العلوى بكتابة موضوع على نفس المنوال عن المعتمد بن عباد أيضا . ولما رايت ان الردود التى تناولت ماكتبت قد خرجت عن نقطة الاختلاف وجب على فى هذا المقال توضيح نقاط الخلاف ونقاط الخلاف هى كالتالى :

اولا : ان يوسف بن تاشفين كان من الحكام الصالحين فى تاريخ الاسلام وهذا قد أجمع عليه المؤرخون ولم يكن يطمع فى الحكم حبا فيه ولكنه وسيلة للجهاد فى سبيل الله واعلاء كلمة الله .

ثانيا : أن يوسف بن تاشفين رضى الله عنه هو البطل الحقيقى لمعركة الزلاقة .

ثالثا : لا اقول ان المعتمد بن عباد لم يحارب فى معركة الزلاقة ولكن يظل الثقل الحقيقى فى المعركة للمرابطين بدليل ان المعتمد بن عباد لم يجرؤ أن يحارب الفرنجة وحده بل كان يدفع الجزية لهم وهم صاغر .

رابعا : ان كان يؤخذ على يوسف ابن تاشفين ان له اطماعا فى ملك سواه - ان صح هذا الزعم - فانه يؤخذ على المعتمد بن عباد انه كان بين القينة والاخرى يقود الجيوش ليحتل املاك غيره من مدن وقرى .

خامسا : لا يعيب الانسان المسلم الا العيوب التى نص عليها الشرع فلا يجوز ان يقول الرفاعى عن يوسف بن تاشفين رضى الله عنه انه بربرى بقصد العيب وانها عندما اوردها فانما اوردها علما بحق وليس اظهارا لعيب . ولا يجوز ان تعيب فاطمة العلوى على ابن تاشفين رضى الله عنه انه كان معلم صبيان فقد كان تعليم الصبيان من مفاخر الرجال .

سادسا : لا يجوز بتر النصوص التاريخية فقد كان المؤرخون يذكرون لكل انسان محاسن ومساوى فلا يجوز للكاتب ان يذكر محاسن المعتمد بن عباد ويمسك عن مساوئه ثم يذكر مايزعم انها مساوىء لابن تاشفين ثم يمسك عن محاسنه .

سابعا : المبدأ واضح من مسألة ملوك الطوائف فقد كان ملوك الطوائف كقول الشاعر :

وتفرقوا شيعا فكل قبيلة
فيها امير المؤمنين ومنبر

وقد تناحر ملوك الطوائف وقد استفتى فيهم ابن تاشفين فقهاء المشرق فأفتى الفقهاء ان يقوم يوسف بن تاشفين بعزلهم وان يتولى مكانهم ويذكر ابن الاثير التى تستشهد به فاطمة العلوى ان من بين الذين افتوا بخلع المعتمد ابن عباد وأمثاله الامام العظيم الجليل أبوحامد الغزالى ويجمع المؤرخون انه لولا وثبة يوسف بن تاشفين رضى الله عنه وتطهير بلاد الاندلس منهم ومن شرهم لانتهى امر المسلمين فى الاندلس ولو قيض الله رجلا كيوسف بن تاشفين سنة سقوط غرناطة لتغير تاريخ الاندلس بأكمله . ولم أر مؤرخا يمتدح فكرة ملوك الطوائف . صحيح ان بعض ملوك الطوائف كانوا يمتازون بالشجاعة وبعضهم كانوا يمتازون بالكرم ولكن يظل الحكم عليهم مندرجا تحت الفكرة التى تشملهم .

ثامنا : لا يجوز اتباع الهوى فى قراءة التاريخ ومثال ذلك ادعاء التشابه بين المعتمد بن عباد وعمر ابن عبدالعزيز كما ادعى أحمد شريف الرفاعى .

وقد أسرف الاستاذ الرفاعى فى نقل النصوص التاريخية المبتورة واسرفت فاطمة العلوى من نقل النصوص المبتورة ايضا . ولم احذ حذوهما فى كثرة الاستشهادات لا لقلة علمى كما ادعت فاطمة العلوى ولكن لان الخلاف لم يكن خلافا اساسه نقصى العلمى ولكن الخلاف اساسه الهوى وخطل الرأى وضعف التفكير عند أحمد شريف الرفاعى وهذه الأدواء انتقلت الى فاطمة العلوى . ولا غرابة فى تشابه الافكار بين الكاتبين فمنذ المقالة الأولى التى رد بها أحمد شريف الرفاعى ذكر ان هناك انسانة اسمها فاطمة العلوى تزوره وتتخلله بالمواعظ الاندلسية وتحضر له بعض المخطوطات النادرة جدا والكتب التى لم يقرأها احد ولا يعلم عنها بشر - والعهدة على الرفاعى وناقل الكفر ليس بكافر - وانها انفردت دون خلق الله بهذا العلم الوفير .

وقد طالب الطرف الآخر كاتب هذه السطور بان يجارى الكاتبين - رغم انى لا اقر لهما بموهبة الكتابة - فى نقل النصوص . وقد قبلت الأمر على اكثر من وجه رغم كراهيتى لكثرة الاستشهادات وقلة الاستشهادات فى كتاباتى التى انشرها على صفحات الجرائد ثم قررت ان اسرد بعض النصوص التاريخية التى توضح للقارىء - وللقارى فقط - لانني اعلم ان من ركب موجة الهوى فلا أمل فى شفائه من دائه « قل من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا » .

واننى اعيب على الكاتبين عدم التركيز فى نقاط الاختلاف والاكتفاء باثارة نقاط جديدة من الخلاف والله ماشأنهما الا كقول الله تعالى : « كلما أوقدوا نارا للحرب اطفأها الله » وقد ذكرت الكاتبة فاطمة العلوى انني لوعدت لكتب التاريخ القديم لعرفت عظمة الرفاعى ولا أعلم كتابا من كتب التاريخ الاندلسى تناول شخص المؤرخ العظيم الرفاعى ولا اعلم عن احمد شريف الرفاعى الا انه كاتب مزمن يكتب بصورة تكاد تكون يومية كلاما لا هو بالشعر ولا هو بالنثر .

ابدأ بالمؤرخ القديم الجليل العظيم ابن عذارى المراكشى صاحب كتاب .. البيان المغرب فى أخبار الاندلس والمغرب » وقد كان مخطوطا فحققه الدكتور احسان عباس وقد تحدث ابن عذارى المراكشى فى الجزء الرابع عن يوسف بن تاشفين رضى الله فقال : « كان يوسف بن تاشفين خائفا لربه كتوما لسره كثير الدعاء والاستخارة مقبلا على الصلاة يأكل من عمل يده . أكثر عقابه كان الاعتقال الا من انتزى وشق العصا . كنيته ابو يعقوب . وديناره تبر فى احدى صفحتيه لا اله الا الله . محمد رسول الله .

وكان يفضل الفقهاء ويعظم العلماء ويصرف الأمور اليهم ويأخذ فيها برايهم ويقضى على نفسه بفتياهم وولع بالاختصار فى ملبسه . ومازال الى ان لقى الله مجدا فى الامور موفقا للصواب فيها مستصحبا حال الجد مؤديا الى الرعية حقها من الذب عنها والغلظة على عدوها وافاضة للأمن والعدل فيها ويرى صور الأمور على حقيقتها وكان معظما مهوبا لا يخلد الى راتبة ولا يسكن الى دعة . ونسبه هو يوسف بن تاشفين بن ترجوت بن ورت بن منصور الصنهاجى وقد ذكر الهمدانى صاحب الاكليل ان صنهاجة من ولد عبد شمس بن وايل بن حمير واجتمعت الروايات على ان صنهاجه من حمير .

وطوى الدهر أمير المسلمين يوسف بن تاشفين رضى الله عنه فرثاه الشعراء منهم ابوبكر بن سوار .

انتهى كلام ابن عذارى المراكشى .

ويقول ابن الاثير فى كتابه « الكامل فى التاريخ » : « فى هذه السنة توفى امير المسلمين يوسف ابن تاشفين ملك المغرب والاندلس وكان حسن السيرة خيرا عادلا يميل الى اهل الدين والعلم ويكرمهم ويصدر عن رايهم . ولما ملك الاندلس على ماذكرناه جمع الفقهاء واحسن اليهم فقالوا له : ينبغى ان تكون ولايتك من الخليفة فأرسل الى الخليفة العباسى رسولا يطلب تقليدا بولاية البلاد فكتب له تقليدا من ديوان الخلافة ولقب امير المسلمين وسيرت اليه الخلع فسر بذلك سرورا كثيرا وهو الذى بنى مدينة مراكش للمرابطين وبقى على ملكه الى سنة ٥٠٠هـ فتوفى وكان اذا وعظه احدهم خشع عند استماع الموعظة ولان قلبه لها وظهر ذلك عليه . وكان يوسف بن تاشفين حليما كريما دينا خيرا يحب أهل العلم والدين ويحكمهم فى بلاده وكان يحب العفو والصفح عن الذنوب العظام »

انتهى كلام ابن الاثير .

ويقول الاستاذ محمد عبدالله عنان : « وقد اختلفت الروايات فى تصوير البواعث التى حملت يوسف بن تاشفين على اتخاذ هذا القرار . بيد انه

على ضوء مختلف الروايات ان يوسف بن تاشفين قد تاثر بما شهده من اختلاف أحوال امراء الطوائف وضعف عقيدتهم الدينية وانهماكهم فى مجالى الترف والعيش الناعم وما يقتضيه ذلك من ارهاق لشعوبهم بالمغارم الجائرة

وادرك ان هذه الحياة الناعمة . التى انغمس فيها رؤساء الاندلس وشعوبهم اقتداء بهم هى التى قوضت منعتهم وفتت من رجولتهم

وعزائمهم واضعفت جمعهم عن متابعة الجهاد ومدافعة العدو المتربص بهم وان الشقاق الذى استحكم بينهم ولم ينقطع بعد الزلاقة . سوف يقضى عليهم جميعا . اذا تركت الامور فى مجراها . وسوف يمهد لاستيلاء النصارى على جميع انحاء شبه الجزيرة فى اقرب وقت . ومن ثم فقد اعتزم امير المسلمين أمره نحو الاندلس ونحو امرائها العابثين المترفين والظاهر ايضا ان امير المسلمين لم يتخذ قراره الخطير بافتتاح الاندلس فجأة ولكنه عمد الى دراسة ومشاورة الزعماء والفقهاء فى امره وقد تلقى فى ذلك فتاوى الفقهاء من المغرب والاندلس بوجوب خلع ملوك الطوائف وانتزاع الأمر من ايديهم بل لقد تلقى مثل هذا الراى من اكابر فقهاء المشرق وفى مقدمتهم اعلام كالامام الغزالى وأبى بكر الطرطوشى نزيل مصر يومئذ وغيرهما » .

انتهى كلام محمد عبدالله عنان .

هذا ما كان من أمر يوسف بن تاشفين اما المعتمد بن عباد فأعد القارىء بحلقات عنه ارجو الله ان يلهمنى فيها الصواب .

ابنة شاعر عربى تكتب الشعر بلغة امها الاسبانية

ووالد الشاعرة يترجم شعرها الى الشعر العربى





بقلم : الدكتور نور الدين صمود

بين يدى مجموعة شعرية طريفة من عدة جهات . فقد كتبتها شاعرة عربية الاصل باللغة الاسبانية . لغة والدتها ولكن والدها عز عليه ان يرى شعر ابنته غريبا فاعاده الى لغة اجداده فى قالب شعرى عربى .

ان المعلومات حول صاحبة الديوان وصاحب التعريب والدها قليلة . ولكننا عرفنا من خلاله ان هذه الشاعرة الشابة . الدكتورة منسرات ابو ملهم . قد . ولدت .. فى تطوان فى اقصى الشمال الغربى من المملكة المغربية سنة ١٩٤٩ م وهناك تلقت تعليما ابتدائيا ثم انتقلت مع والديها الى مدينة سبته حيث واصلت تعليمها الثانوى فى المدارس الرسمية . ومعروف ان هذه الجهة كانت تشيع فيها اللغة الاسبانية بحكم قربها من اسبانيا اذ لا يكاد يفصلهما عن بعضهما الا مضيق جبل طارق .. اضف الى ذلك ان والدتها كانت اسبانية فكان من المعقول جدا ان تجيد لغة امها وان تواصل دراستها العليا فى جامعة غرناطة وان تتمم هذه الدراسة فى جامعة مدريد المركزية . وهكذا احرزت شهادة الاجازة فى الآداب والفلسفة سنة ١٩٧٣ وبعد تسع سنوات اى سنة ١٩٨٢ نالت شهادة الدكتوراه فى فروعه اللغات السامية بدرجة ممتازة .

لقد تلقت هذه الشاعرة العربية الاسبانية عن ابيها منذ صباها الميل الى الشعر العربى . فهو شاعر نشر شعره فى بعض المجلات الذائعة الصيت منذ الاربعينات . اما والدتها فقد . اكتسبت عنها رشاقة اللفظ . وخفة الظل . فاستطاعت بفضل ذلك ان تصوغ . من كلا الادبين طابعا خاصا بها واسلوبا مهرته بشخصيتها الفذة ..

لقد كتبت هذه الاديبة كثيرا فى ميدان الشعر والنثر فى باب القصة خاصة . ولكن اثارها الادبية لم ينشر منها الا هذا . الديوان . الذى قام بتعريب والدها الشاعر نجيب ابو ملهم .

ويقدم لنا المعرب ديوان ابنته بقوله .

. نظمت ابنتى هذه الاناشيد باللغة الاسبانية وهى فى الثانية والعشرين من عمرها . فراقت لى فكرتها ومعانيها وعملت على ان يفتح الشعر العربى لها صدره . فكان التوفيق حليفى كما جاء العجز رفيقى فى غالب الاحيان لان المعانى لم ترضخ لارادتى وارادة الشعر العربى فى قيديه : من وزن وقافية . فسحت المجال فى جل المواقف لما يشبه الشعر المنثور والوزن الطليق القافية مع شىء من التصرف كى يأتى السبك عربيا .

وفى هذا التقديم يتساءل المعرب او على الاصح يجيب عن سؤال قد يخطر ببال بعض القراء فقد يقول قائل . وما فضله ان هو عرب لوحيدته ؟ فجوابى ان لا محسوبية فى الادب لاسيما وان التغنى فى البحر توارد فريد الموضوع فى قوالبه ومعانيه . وذلك ما دفعنى على الا احرم لغة اباء المنشدة من هذا الانتاج الذى افرغته فى بوتقة عربية الصناعة .

نحن اذن امام ديوان معرب عن اللغة الاسبانية نحاول ان نعرف به من الناحية الشكلية بعد هذا التقديم الذى عرفنا فيه بالشاعرة والمعرف تعريفا موجزا .

هذا الديوان - ان صحت تسميته باسم ديوان - يحمل عنوان . اناشيد البحر فى منطق الانسان . كتبته باللغة الاسبانية الدكتورة منسرات ابو ملهم وعربه الشاعر الشيخ نجيب ابو ملهم ونشرة معربة سنة ١٩٨٣ بغرناطة . اما التاريخ ١٩٧٨ م الموجود على الغلاف فهو تاريخ كتابة . الديوان . وحجم الديوان صغير ويقع فى ٢٠٥ صفحات

ويبدو ان الديوان كله عبارة عن قصيدة واحدة - وان اطلقت عليها صاحبتها اسم . اناشيد . وذلك لعدم وجود عناوين داخلية باستثناء عناوين فرعية قليلة .. والاناشيد كلها على بحر الرمل المجزوء والتام احيانا باستثناء بعض المقاطع التى جاءت على غير الرمل .

ورغم ان المعرب ينقل من لغة الى لغة اخرى . وذلك امر صعب جدا . فانه كلف نفسه عنتا فى بعض الاحيان . واختار القوافى الصعبة التى لايستطيع ان يذللها الا شاعر فحل فعرب المقطع التالى مثلا هكذا :

ياعيون الليل ياذات الوميض
ياعيون الفنج لا الغمز البيض
العطس فى ضلع صدر لا يهيض
فى ليالى القصف والرعد العريض
عمد البحر عيونا فى الحضيض
واعاد النور دفاقا يفيض
كسراج الليل من نار تقيض (١)
صار نجما شع فى قلب المريض (ص ١٢)

فالضاد من الحروف التى لاتتوفر فيها القوافى بسهولة لكنه فى كثير من الاحيان يلجأ الى القوافى الذلل المتوفرة من مثل هذا المقطع على مجزوء الكامل

ولقد رايتك كالمه
او كالصبية تخطرين
والى بحورى موجة
فى خفق صدرى تكدحين
وعلى الشواطىء بلقع
قلت : الصفاة لها حنين
ومع الهواء جناحه
قد طار فوق الطائرين
فخلفنت هذا نورسا
قد رف فوق السابحين
وعلى رمالى قد رسا
ذا زورقى . صدق اليقين
اهلا نطقت . ومرحبا
هذى قلوعى والسفين
فاذا الميدان على يدى
بلح من الخز ثمين (؟)

والملاحظ ان البيت الاخير فى عجزه خلل عروضى لايستقيم الا اذا قرأناه هكذا (بلح من الخز الثمين)

اى انه قد سقط ساكن بعد حرف الراى من كلمة (الخز) ويبدو ان . الناظم . كان ينطقه بمد الكسرة الى ان يولد منها ياء فى النطق فيقول (من الخزى ثمين) .

وقد لاحظت هذا الخلل فى مطلع هذا الديوان وبالضبط فى البيت الأول على مجزوء الرمل

هزىء الناس وقالوا فى هوايا وهواك فالوزن هو الذى اضطر الناظم الى ان يمد كلمة (هوايا) ولولا ذلك لقال . (فى هواى وهواك) لأن ذلك هو الصحيح .

ان صعوبة ترجمة الشعر من لغة اخرى قد ادركها معرب هذا الديوان . لقد اعترف منذ البداية بانه قد حالفه التوفيق احيانا وقد خانه التوفيق فى غالب الاحيان فعرب بعض المقاطع شعرا عموديا مقفى وفسح المجال لما يشبه الشعر المنثور والوزن الطليق القافية . واقر بانه قد تصرف احيانا فى سبك المعانى فى الأسلوب العربى ونختار من الشعر العمودى الاسلوب هذا المقطع

غص بالاسماك بحر الذهب
فى جنوب الحوت بين الهدب
مهرجان من دبيبات المنى
راقصات عند شط العجب
هن فى النفس شعاع ونجوم
قد محت اشباح دنيا الكرب
فاذا بالحوت قد غصت بحور
لونها كالجمر قلب اللهب
بفؤادى سابحات كالدهور
قد ترى الاسماك مثل الشهب
يكظم البحر على ضيم الهوى
يصهر الصوت بجمر الندب
غير انى انا وحدى صغته
من سكوتى فى حنايا الطرب
من هو البحر اذن ياصاحبى ؟
انا ام انت ؟ قل لى ياحبيبى
قلنا عندى كلانا . اننا
زبد العظم وبحر العصب

ومن المقاطع التى مزج فيها الاسلوب العمودى بالاسلوب المتبع فى الشعر الحر قوله

كم ذهاب واياب
ههنا عند الصخور
وهنا عند الرمال
من كفاح وحروب
لحياة وقبور
هى موت وغياب
قد تساوت كلها مثل الحراب
تربح اليوم وفى الصبح تؤوب
فى انهزام
حيث وجه الارض يخفيه حجاب
من رغام
عقرب الماء كسول
فى ارتياب قد يصول
مثله الحوت الذى قد صار عرسه
يخدع الجار وان بارك عرسه
زمر فرحى بتنى الدنيا لعوب
هن حيتان عظام !
انه الحوت الشغوب
هى فى البحر ثمار
طبع سفاك غضوب

(ص ٨٨ - ٨٩)

ورغم ان المترجم قد تحرر فى هذا المقطع من نظام الصدر والعجز فانه قد تقيد الى حد ما ببعض القوافى .

ان ترجمة الشعر ليس بالأمر السهل . خاصة اذا كانت الترجمة موزونة مقفاة . وقديما قيل ان المترجم خائن لانه قد يضطر الى الزيادة والنقصان استجابة للوزن والقافية . ولملاءمة الاسلوب العربى .

ومهما يكن من امر فان هذا الشاعر قد كان وفيا لاجداده العرب اذ اعاد اليهم بعض ما كتبته هذه الشاعرة بغير لسان اجداد ابيها . وهو جدير لذلك الشكر والتقدير .

ويصول فى الميدان بعض صغار

زملائى فى الاربعاء :

مشكلة كبرى تواجه الواحد منا ساعة ان تختلط السلع الجيدة مع السلع الرديئة وفى سوق واحد وتباع بنفس الاسعار . التى تباع غيرها من السلع الجيدة .

والمشكلة هذه لا يمحيها الا الذين بايديهم (طرد) هذه السلع ويقياء الضمائع منها للحمى المستهلك والتقضى على مثل هذه السلع التى توهم الواحد من انها سلع ذات جودة غالية وبمواصفات قياسية محددة .

وفى الصحافة نرى تشابها كبيرا بين هذا وذاك فكم من مرة عرضت مواضيع نسميها تجاوزا بجانب مواضيع ذات قيمة ادبية وذات هدف سام كبير تخدم النشء وتقدم لهم خلاصة تجارب الايام التى مرت ولن تعود .

وكعادتى فى الاسبوع الماضى كنت اتابع الملحق الناجح (الاربعاء) وسررت كثيرا بالمتفوقة الذين يضيفون الى الواحد الكثير مما يعجز الانسان عند تقديم شكر لهذه الاقلام الناضجة والواعية والمتمكنة ويقدمون لنا خبرة السنوات التى مرت ابن شبابهم والمحطات التى توقفوا عندها والعظة والعبر التى خرجوا بها من معترك الحياة .

وبينما انا كذلك اذ بجمهوري يقع مثل كلام يستحق الرثاء لا التصفيق كتبه الزميل احمد المهندس الكاتب والناقد والشاعر والفنان والقاص . الى اخر هذه الالقاب التى اضفناها نحن اليه !!

اقول قرأت ذلك الكلام وليتنى لم اقل [illegible] فيه ما يلفت [illegible] الواحد منا وليس فيه ما يضيف [illegible] الى معلومات قارئه ذلك الموضوع الذى كان بعنوان (هل [illegible]) واستغربت كيف يخوض فى موضوع لا يستحق كل هذه المناقشة فماله بانسان مجتهد - كالباطرق خالد - ان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد .

انا لا ادافع عنه اعنى عن الباطرق واقف ضد الزميل المهندس فليس لى مصلحة فى ذلك ولا يعنينى ولا يزيد من قيمتى شيئا ان كان الباطرق يجيد كتابة القصة او ان تكون منزلته بها كمعرفتى انا بلعبة (الهوكى) .

ولا يهمنى ايضا ان كان المهندس ناقدا بارعا صاحب صولات وجولات فى ميدان الكتابة وفنونها ..

كلاهما لا يضيفان شيئا الى شخصى لكن الحقيقة يجب ان تقال ويجب ان تعلنها ويعرفها الجميع . فنحن يجب ان نرفض بمنطق العقل من يتقول علينا بعض الاقاويل ومن ينصب نفسه رقيبا على الآخرين وينسى ان الناقد لا يأتى هكذا (خبط لزق) كما يقولون بل ان الناقد لا يصل الى هذه المرتبة الابعد جهد كبير يمكنه من ان يوصف نفسه بهذه الصفة التى لا نطلقها على النزر القليل ممن يستحقونها بحق وحقيق .

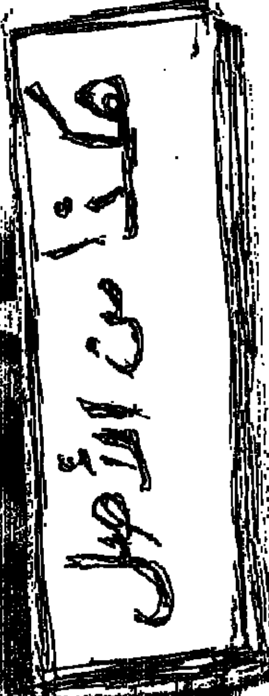
ولقد صدق اخى وزميل المهنة / عبد الله خوجة بكة / ساعة ان ردد قول الشاعر وانا اناقشه فى ذلك الموضوع لقد قال لى :

لا تعجب فهذه نتيجة طبيعية كما يقول الشاعر :

ويعقد عن خوض السباق فوارس
فيصول فى الميدان بعض صغار

وحسبنا الله

سمير خوجة بكة
محرر - جريدة الندوة
مكتب جدة



شقاوة عيال

هنا محاولة لمشاركة عيال الغد، في عمل أو بعض ما يمارسونه من « شقاوة » نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. وشقاوة عيال .

اعداد : أبله زهره

ماء وسماء وفسحة جميلة

افرش منديلك على الرمله

مبروك لكما

احتفل عبدالعزيز هاشم عبده هاشم ٨ سنوات والمعتز هاشم عبده هاشم ٥ سنوات بذكرى ميلادهما الذى شاركهما فيه اصدقاءهما الاسبوع الماضى ..

اصدقاء « الاربعاء » يشاركونهما هذه الفرحة راجين لهما تقدما زاهرا على الدوام ..

يا ابو ضحكة جنان

تحية وسلام

قصة قصيرة

من منحك تأشيرة الدخول إلى عالمي!

* محمد صادق دياب *

جرائد قديمة .. مجلات محنطة .. وجه عليه غبار « حروب البسوس » يطل من بين اكداس الورق يحاول ان يقنع الناس ان الحكيم من لا يزال يقرا اخبار الامس ..

يتجمع حوله البعض .. يقلبون الاوراق .. يشترون الثقافة بقروش ..

دلال يصيح بصوت مبحوح :

- « قديمك نديمك ولو الجديد اغناك !! »

يحمل في يده مذياعا قديما .. يخبطه من حين لاخر كلما توقف عن الارسال فيواصل المذياع البث بصوت متقطع كان المذيع يستعطف الدلال !!

يتزاحم الناس .. تختلط اصوات الدلالين .. تختلط انفاس المارة .. يستنشق الجميع رائحة العرق .. يتحول حراج الخردة الى مستودع بشرى ..

تفرز الذاكرة بعض محتوياتها .. اوشك ان اتحول الى دلال .. تمنيت ان اصيح وسط الجموع .. « من يشترى ذكريات قديمة دفعت من اجلها اعوام العمر ؟! » ..

ابحث عن مكان في الحراج اعرض فيه بضاعتي .. اربعة قروش تكفى لان يسمح لى بائع عصير الليمون بان اقف امام عربته حتى افرغ الكاس .. زمن كاف لان اسقط ذكرياتي المحنطة .. لكى التخلص منها كما يتخلص الناس من اشيائهم البالية في هذا المكان

كاس الليمون البارد في يدى .. اتذكر عبارة سمعتها في طفولتى

« الاكثار من الليمون يسبب البلادة » اطلب اربعة كؤوس من عصير البلادة دفعة واحدة .. اتامل الكؤوس المتراصة امامى على حافة العربة .. اتامل وجه بائع عصير الليمون .. تزداد قناعتى بالخرافة القديمة ..

ابدا في طرح ذكرياتى في الحراج .. تتزاحم الذكريات في الخروج .. يموت بعضها في منتصف المسافة بين اللا شعور الى الشعور .. ولكن تظل ذكرى هند ملتصقة في الذاكرة .. مغروسة في الاعماق كرصاصة مستوطنة ..

اهمس لنفسى « .. من منح هند تاشيرة الدخول الى عالمى ؟ » ..

.. اتخيل صوتها يمطر ثلوجا على مشاعرى الساخنة .. اتخيلها شجرة ورد روتها الايام بماء الليمون فتحولت الى « حامض حلو » .. نور مسكون بالعتمة .. حلم يداهمه الارق .. موال عذب يحرق حنجرة المغنى ..

احس فجاة اننى في حاجة الى مزيد من عصير الليمون لابنى لهند مقبرة في الذاكرة .. فقلبى لا يطاوعنى على اقناعها بالرحيل ..

وياتى صوتها من جديد !! كسحابة صيف تشتاقها اعشابى العطشى .. ينتصر الطفل البوهيمى في داخلى .. يفتح لها ابواب مدينتى ..

اتحول الى اكثر من « انا » .. بعضى يحارب بعضى ..

وتظل هند سرابا تحفظ الامل ولا تروى الظما !!

أنا ما سلوتك

شعر : خالد محمد أحمد سالم
المدينة المنورة

انا ما سلوتك لا ولا اسلوك
ليس الجفا من عادتي وسلوكي
هيهات اسلو من عرفت به الهوى
بكرا وعفا طاهرا يغليك
الله ابدع صورة في لوحة
من جسمك الطاغي بغير شريك
حتى كانك من لدنه قصيدة
سحرت فليست الخلائق فيك
فلحاظ عينيك الرماح تناولت
كبدي فتضرج بالدم المسفوك
والخال نقطة عنبر في مرمر
والخد ورد بالندى المهتوك
والجيد كالافق المنور روعة
وقت الاصيل بحليك المسبوك
والقد ممشوق الجوانب اهيف
يعثر في سكن وفي تحريك
****
لله ايام تهيأنا صفوها
ستبقى الهوى يبديك او اسقيك
فانا وانت برغم كل عوازل
صرفاه حب لم يحط بشكوك
حسبي وحسبك من احاديث الهوى
طهر يجل عن الهوى المافوك
ولسوف يشدو الدهر طول عصوره
عذرى حب ليس بالمتروك
****
يا زهرة نثرت على عطورها
انس سالت الله ان يبقيك
واعز ذكرى ان يضيء خلالها
في الحب ترضيني كما ترضيك
ارجو لك الحظ السعيد مؤملا
مستقبلا لك بالهنا المملوك

هكذا من الأصل

مقاطع من الوجدان



ثم يعرج الشاعر على مأساة (حماه) ويتفجع لما أصابها من دمار وتخريب والقصيدة رائعة دفاقة بالاحاسيس النبيلة وفي أخرها ينفث نفثة الم حارقة فيقول :

ما عدت اقوى على حمل الجراح ولي
قلب يكاد من الاشجان ينفطر
اخفيت فيه بقايا الدمع فاستترت
(واقتل الدمع ما لا يلمح البصر)

وفي رائعة أخرى يحلق الشاعر مع أحزانه في (حوار مع العيد) معارضا (المتنبي) في قصيدته المشهورة التي مطلعها :

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى ام لامر فيك تجديد

غير اننا وللوهلة الأولى ندرك الفارق العظيم بين ما طرق أبو الطيب المتنبي في قصيدته من مشاعر ومعان وبين ما سال على قلم عبد المحسن من أحزان . لقد كان المتنبي مغيظا مقهورا لأسباب شخصية بحتة عائدة الى الفشل الذي مني به في الحصول على منصب في دولة (كافور) أو ولاية يحقق من ورائها أماله الكبار وطموحاته الذاتية ولا شيء بعد ذلك .
ولكننا على العكس من ذلك نرى عبد المحسن يعبر عن حال امته ويتمثل أحزانها والامها ويبكي لما آلت اليه شعوبها من مذلة وهوان وهو يقسو في أحزانه على نفسه وعلى أمته وما احسبه الا قد ذرف مع كل بيت من هذه القصيدة دموعا كثيرة حرى . فاننا نرى في القصيدة تفجر الاحساس بالحزن وبالغضب في أن . وان كل بيت في هذه الرائعة ليحتاج منا الى وقفة ولكن مثل هذا التعريف بالديون لا يساعد على ذلك .
يبدأ الشاعر أحزانه بقوله محاورا العيد :

ما بال طرفك يبكي أيها العيد
وما لوجهك تعلوه التجاعيد

الى أن يقول :

عهدت فيك سرورا كنت تحمله
وتملأ الارض من فيك الاغاريد

ويمضي في سرد مواجعه :

اريتني امتي والذل يكنفها
وامرها بقيود الخزي مصفود

ويبلغ قمة انفعاله ونقمته على الحال الذي وصلت اليه أمته وانك لتشعر بمدى ثورة أحاسيسه وغليان غضبه عندما يقول :

حسبي هوانا اذا خبرت عن نسبي
كانني في ثياب العار مولود

ويعرج على لبنان وفلسطين وهما الجرح الدامي في جنب امة العرب وفي قلب امة الاسلام فيقول :

كانت (فلسطين) بالامس القريب لنا
جرحا خلا منه تطبيب وتضميد
واليوم (لبنان) عادت كي يضاف بها
الى الجراح معاناة وتشريد

ومن فرط حزنه يهرب باحاسيسه الى ماضي أمته المشرق وامجادها التالدة فيقول :

عد بالسنين الى ماضيك في شمم
وانظر الى المجد تبنيه الصناديد

ولكن الواقع المؤلم يشده من تلابيبه ويعود به الى حاضر أمته المؤسف يعدد ما فيه من المهازل التي الت الى ما هي فيه بعد ان ركنت الى الدنيا وتركت الدين :

نسيت دينى وذا حالي فلا عجب
ان لطختني وداستني الرعاديد

وان هذا الواقع المظلم الذي يخيم على دنيا العرب والمسلمين لم يترك للشاعر بصيص امل بانجلاء الغمة ولا برؤية تباشير الصباح وكم كنت أود لو انه أنهى قصيدته ببيت يحمل لنا عزاء أو ببيت يبعث في قلوبنا القدرة على الصبر واحتمال ظلمات الليل البهيم - ولكنه لم يفعل - ونحن نجد له


• عبد المحسن •

ولاشك عذره . وان كنا نؤمن بان الشاعر الملتزم لا يكتفي منه بالتعبير عن الواقع بل ان عليه ان يبشر بغد مشرق ياتي بالنصر ويعد بالمستقبل الافضل . لقد قال عبد المحسن وفي لسانه مرارة الحال :

انا الذليل الذي يا عيد تعرفه
مسلت قيدى وغرتني المواعيد
عروبة اليوم كاس عند غانية
وفي المحافل تصدير وتوريد

ويدبج شاعرنا رسالة نارية رائدة الى (المعتصم) ذلك الخليفة العباسي الذي اقترن اسمه بفتح جليل في تاريخ الاسلام هو (فتح عمورية) استجابة لصرخة استغاثة من مسلمة صاحت : وامعتصماه فخلده ابو تمام في قصيدته العظيمة الخالدة (فتح عمورية) التي يقول في مطلعها :

السيف اصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

ويعقد الشاعر مقارنة فذة بين صرخة واحدة من مسلمة واحدة أصابها القهر والاذلال وبين الاف الحرائر المسلمات اللاتي يرسلن الانين الحارق من السجون والمعتقلات وتضيع اناتهن الجريحة بددا في أركان الافق الاربعة :

يا رالدا زلزلت مثواه شكوانا
هلا التفت على شكوى سبايانا

ثم يمضي معددا الوان البؤس وصنوف الذل تصب على راس الأمة ممثلة في شيوخها ونسائها واطفالها ويذكر الدماء التي تسيل فلا تكاد تجف حتى يراق دم طاهر غيرها حتى أصبحت الالام هي اللبن الذي يرضعه الاطفال بعد فقد امهاتهم :

ورضع ما كفاهم فقد مرضعة
حتى اصابوا من الاحداث البانا
واوجه غير الجاني ملامحها
ولم يغير بها هما واشجانا

واكاد في هذا البيت اخير المح المعنى الذي اورده (ابو الطيب المتنبي) في معرض سخطه على الأيام وانها لا تاتي الا بسوء حيث يقول :

تسود الشمس منا بيض اوجهنا
ولا تسود بيض العذر والمم

ثم تاتي الأبيات النائحة التي تجعل الدمع يطفر من العين ولو كانت من زجاج :

ورب عذراء ساموا عرضها فابت
واثرت موتها طوعا واذعانا
تقول لا خير في عيشي اذا ظفرت
بي الطغاة ولا عرضي اذا هانا

الى ان يقول :

بلى ستعجب من ايامنا فلقد
صرنا الرعايا لمن كانوا رعايانا

لافض فوك من شاعر - أليس ما عبرت عنه بهذه الابيات هو الحقيقة الصاخبة التي تفقأ العين وتدمي القلب .
ثم يصور حال العرب المؤسفة وتفرقهم بين مشايع للغرب ومؤيد للشرق واتفاق هذين الجبارين في النهاية على النيل منهم :

يجرب الغرب فينا فتكه فاذا
ثرنا خمدنا لأن الشرق ينهانا

ثم يعرض لبلوى القدس ومسرى (الحبيب) صلى الله عليه وسلم .

تلك المحاريف في (الاقصى) يصول بها
رجس الطغاة وتلقى الضيم الوانا

ويقسم الشاعر قسما (قرانيا) جليلا صادقا :

(فلا وربك) ما كانوا ذوى ظفر
بالقدس لو اسعف البتار فرسانا

ولولا ما يطرأ على القافية من خلل نحوي لأشرت على الشاعر أن يقول (لو أسعف - البتار فرسان) لأن السيف لا يعمل الا في يدى بطل والبتار مهما كان مرهفا فانه يؤول في يدى الخرع الجبان عصا وهو يصرح بان ما هو واقع بالمسلمين اليوم ان هو الا نتيجة منطقية حتمية لابتعادهم عن منهج الله ثم يسكب الخلاصة الرائقة والحكمة المصفاة في قوله :

ما غير الله بين الناس نعمته
حتى يغيرها الانسان كفرانا

ويختم الشاعر قصيدته مستنهضا همم امته وقادتها فيقول :

سفينة العرب قد ضلت شواطئها
من للسفينة بعد الله ربانا

وشاعرنا محب لوطنه محب لأهله وفي لأساتذته واصدقائه فعندما ابتعث للدراسة بالولايات المتحدة نراه يسطر قصيدة تفيض رقة وحنانا ويوجهها لاستاذه واستاذنا الشيخ محمد المجذوب يضمنها أشواقه لبلده وأهله فيقول :

جد يا هزار بلحن فوق اوتاري
واسكب على مسمع (المجذوب) اشعاري

ويقرر ان الفراق قد تم كجزء من القدر الجاري عليه وعلى غيره .

وقد قضى الله ان اقضي الشباب على
ناى من الاهل والاحباب والدار

وفي هذه القصيدة تتجلى انسانية الشاعر في اسمى معانيها : انه يشعر من المصاب في مصيبته ويعزيه ويواسيه وهو يفرح لفرح الآخرين ويزجي لهم التهاني وانظر الى هذه الابيات .

فان رأيت مصابا غاله زمن
صغت العزاء له دمعا بايثار
وان رأيت سعيدا رحت امطره
من التهاني بسيل عارم جارى
اقسم القلب بين الناس في كرم
وانشد الكل الحاني واشعاري

وهذي لعمر الحق انسانية رحبة المعالم اسلامية المنطلق . وهو معجب أيما اعجاب بالشاعر الاستاذ عمر ابو ريشة فنراه يزف اليه قصيدة يبثه فيها مواجع قلبه وانات امته ويبدؤها بهذا المطلع الجميل :

انصبتي لي ورجعي الحاني
واحمليني على اكف الحنان



ومن عادة الشعراء ان يروا في الليل رافدا يمد قلوبهم بالشجن واعينهم بالسهر حيث يذكرون فيه ما توارى عنهم في زحمة النهار ومشاغله ويود احدهم لو يسرع الليل مروره ولو تعجل بالغياب نجومه يقول امرؤ القيس :

فيالك من ليل كان نجومه
بكل مغار الفتل شدت بيذبل

ويقول النابغة الذبياني في وصف ليلته (النابغية) .

كليني لهم يا اميمة ناصب
وليل اقاسيه بطيء الكواكب
تطاول حتى قلت ليس بمنقض
وليس الذي يرعى النجوم بايب

ولكننا نرى شاعرنا مسرورا بمقدم الليل يأنس لظلامه وتلذ له الخلوة فيه .

في حمى الليل اختلي بجراحي
واداوى مذابحا في كياني

ولكنه يكشف لنا السر فيقول بعده .

واصوغ المدائح الغر فيه
علة يهتدى الى عرفاني

فهو اذن يجد راحته وسلواه في الليل لان هذا الليل يتيح له الفرصة ويؤمن له صفاء الروح ويمكنه من نظم اشعاره التي ترتاح روحه بعد ان يفرغها على الورق وفي معرض اعجابه بشعر الأستاذ أبى ريشة يولد لنا معنى طريفا جميلا فيقول .

اى اذن همست فيها ولم تتحرك
لها حاسدا من الأذان

فهل سمعتم باذن تحسد اذنا لانها سمعت دونها شعر شاعر !
وهذه قصيدة حلوة سكبها في اذن جده لامه فهنيئا لذلك الجد بهذه المحبة الدافقة وانظر الى البساطة المتناهية :

بواعث الحب يا (جدى) تناديني
وتسكب الشوق في احلى التلاحين

الى ان يقول :

احب من اجلك الدنيا وبهجتها
فانت من بالهوى والحب يسقيني

وهذه مشاعر لا شك تحمل كل الصدق نحو جده لامه الذي اولاه محبته وحنانه والمعنى الدارج يقول .
. ما اعز من الولد الا ولد الولد .
ثم يختم قصيدته ببيت يؤكد ما ذهبنا اليه في بداية هذا البحث من أن عبد المحسن يتقمص غير جلده وينسب نفسه الى عالم الشيوخ رغم كونه في أواسط العشرينات .

فان نسبت الى عمر الشباب فلى
عزم الشباب وقلب في الثمانين

وفي قصيدته التالية (غروب) يعزى احد اصدقائه السيد محمد عمر الطيار بوفاة أخيه ويضمنها ابياتا من الحكمة في فلسفة الموت والحياة فيقول :

زار الممات وما للموت تاجيل
ولا لامر قضى الرحمن تبديل

الى ان يقول :

فالموت سيف يد الجبار تشحذه
تبلى السيوف وسيف الله مسلول

ولولا الرقة المفرطة التي تشيع في ثنايا البيت التالي لقلنا ان الشاعر لم يات فيه بجديد من المعنى وقد يكون اراد به التذكير للغافلين :

ومولد الطفل كل الناس تعلمه
ولكن وقت حلول الموت مجهول

وهو يصوغ العبارة المألوفة التي تقال عند التعزية هذا حال الدنيا فيعطيها طعما جديدا سائغا فيقول .

هذا (ابا راشد) حال الحياة فلا
يحزنك فقد فداب الدهر تنكيل

وهو يرجو للميت حسن المآل :

فالنار نائية والعين راضية
والذنب مغتفر والصفح مامول

وشاعرنا نشأ وترعرع بين المزارع وتحت ظلال النخيل فمن البدهي ان نراه يحزن عندما ينظر حوله فيجد اشجار النخيل الخضراء الباسقة وقد جفت جذوعها واصفر سعفها ويجد العمائر الصماء والهياكل الخرسانية الصامتة وقد زحفت على الخضرة اليانعة وأوشكت ان تأتي عليها وتزيل معالم كثيرة من مدارج طفولته وصباه في (قباء) و (قربان) .

هذى قباء وهذا سحر (قربان)
فاقطف ورود الهوى من كل بستان



بقلم : محمود محمد جاد الله

واشرب من الماء واغرف من جداوله
وانس الهموم وسر في عالم ثان

وهو يعتز بهذه الأرض التي انبتته فيقول .

فامش الهوينا وطف حول الرياض وقل
ارض الجمال هنا لا (شعب بوان)

اشارة الى الشعب الجميل الذي خلده المتنبي في نونيته
ثم يمضي في وصف مظاهر الطبيعة الساحرة في بساتين المدينة فلا يترك وردا ولا فلا ولا ريحانا الا وصفه معجبا مدلها وعرج على عناقيد العنب فوق عرائشها وعلى الطيور في مرابعها ويعدد الوان البلح من أحمر واصفر والنخيل عنده عرائس جوار ذوات حسن واقفات امام مولاهن السلطان

عرائس مالها في الحسن من مثل
كانهن جوار عند سلطان

ثم يقول .

ذلك البهاء الذي غابت مفاتنه
قد حرك الوجد في قلبي فاشجاني
لم يبق منه على مر الزمان سوى
اعجاز نخل شكت من ظلم انسان

وفي نهاية حزنه على بساتين النخيل التي يطاردها العمران يقول :

تغير الحال يا قلبي فها انذا
ارثى (قباء) وابكى حظ (قربان)

والقصيدة التالية في الديوان هي قصيدة . مناصب وكبرياء . صب فيها الشاعر جام غضبه على اولئك المتكبرين الذين غرتهم مناصبهم فاصبحوا لا يرون الدنيا وناسها الا من خلال كراسيهم وغطرستهم وهو يذكرهم بأصلهم وان من كان هذا اصله ومن كانت هذه منزلته في الكون مايكون له ان يتكبر فيه :

رويدا فان الطين اصلك والثرى
ولست سنا بدر ولا انت كوكب
ولست تدير الكون بل - لست خالقا
بامرته للشمس شرق ومغرب

وهو يطلب من هذا المختال الذي يزهو بمنصبه ان يرعوى فان المنصب الى زوال والزمان عجيب في تقلبه .

على منصب يودى الزمان بقدره
فيمسى سرابا والزمان تقلب

والشاعر يشارك في النشاطات التي تسهم في النهوض بالأمة ويعطيها من نفسه وفنه ولا يكتفي بالوقوف منها موقف المتفرج فالشعر عنده ليس برجا عاجيا يعتليه ويغنى قصائده من احدى شرفاته . لقد اقام النادى الأبى بالمدينة مسابقة لحفظ كتاب الله الكريم - وهو متأثر بنشاته الدينية ابلغ تاثر انه يفرح بتلك الاسية وامثالها فيقول :

ملئا المساء على كل جوارحي
فاليت انشد ما يقول فؤادى

ويصف القران الكريم وصف المؤمن المعجب

ما فيه من حرف ولا من ايه
الا ودرب الحق فيها بادى
سور لها خشع الجماد وحركت
منها الفصاحة ميت الاعواد

وهو يكبر اولئك الفتية الذين حفظوا كتاب ربهم في صدورهم وهو يغبطهم غبطة عظيمة حتى انه ليخشى على نفسه ان تنقلب هذه الغبطة حسدا . انظر الى هذه المعاني الجميلة

وبفتية حملوا الكتاب كانهم
حفظوا قلوبهم من الاحقاد
انى لاغبطهم فتعظم غبطتي
حتى اكاد ارى من الحساد

والشاعر حزين لان الامة انصرفت عن مصدر عزها وشعار وجودها وتركت النبع الذي ارتوى منه الاجداد فارواهم :

تركوا كتاب الله من جهل وما
عاش الذي يمشى بغير فؤاد
انى لاخجل ان اقارن حاضرى
حينا بماض عز من اجدادى

اخلع ساعة يدك



باستطاعة العقل ان يغير ايقاعات وتناغمات الوقت بعدة طرق . فالذين عادوا الى الحياة من حافة الموت يسترجعون احداث حياتهم وكانها ومضات تظهر امامهم في لحظة . وهؤلاء الذين تعرضوا لحادثة خطيرة كتبت لهم النجاة منها . غالبا مايقولون ان كل شيء قد حدث في حركة بطيئة .. ومن الواضح ان هذه اداة للبقاء زود بها العقل . او قدرة على زيادة سرعة الادراك الحسى العادى الى عدة مرات . ومن ثم ابطاء العالم واعطاء الضحية . الوقت . الكافي للتفكير في طريقة يمكن معها تجنب وقوع الكارثة .

ولان المجتمع قد علمنا ما الذي يعنيه الوقت منذ الميلاد . فاننا نفكر فيه على انه قاسم مشترك بين البشر اينما كانوا . ويقول علماء الانثروبولوجي ان ادراك الوقت يختلف من مجتمع الى اخر .

ففي شمال امريكا والبلدان الصناعية في اوروبا الشمالية تسير حياة الناس هناك وفقا لجداول زمنية ومواعيد محددة بدقة شديدة . وان تجعل احدا ينتظر لحين قضاء مصلحته وحاجته فذلك يعنى انك تخالف القوانين ومن ثم تتعرض لتوقيع العقوبة . وهي في الغالب غرامة مالية رمزية . ولكن في اوروبا الجنوبية ، ايضا . في مجتمعات امريكا اللاتينية تكون لدى الناس اسبقية على الجداول الزمنية . وهم اكثر مرونة في تحديد الوقت الذي تبدأ فيه مواعيدهم ومقابلاتهم .

وكل رؤية للوقت لها مزاياها وعيوبها . فبدون اسلوب المعالجة المنظم للوقت والمهام لكان من المتعذر ان تتطور الحضارة الصناعية على النحو الذي هي عليه الآن .

ولكن التكاليف يمكن ان تكون باهظة . ذلك انه عندما تصبح ايقاعاتنا الداخلية الطبيعية خارج تزامن وقت الساعة . ينشأ التوتر . وفي ظل استبداد زمن الساعة ، يجد المجتمع الصناعي الغربي الآن ان مرض القلب والامراض المرتبطة به اسباب بارزة للوفاة .

ومع ذلك فان من الممكن معالجة . امراض الوقت . هذه والوقاية منها من خلال تغيير الطريقة التي نفكر بها في الوقت . وهناك بعض الاساليب البسيطة التي باستطاعتنا ان نطبقها لتغيير روتينية الوقت والسيطرة عليه :

١- حرر حياتك : ويعني ذلك الامتناع عن استخدام ساعة اليد وكسر عادة النظر اليها من حين لآخر ، ومن ثم يزول القلق الذي تسببه تلك العادة .

٢- حدد احساسك الداخلي بالوقت : فحتى يوضح ان الوقت نسبي ، وليس محددا وثابتا لاحظ اينشتاين انه بالنسبة لشخص يجلس على موقد ساخن لمدة دقيقتين فانه يمكن ان يشعر بالدقيقتين كما لو انهما ساعتان .

وبالنسبة لهؤلاء الذين اعتادوا مراقبة الساعة ، يصبح الوقت اشبه بالادمان . اما بالنسبة لهؤلاء الذين يركزون على عمل ما في ايديهم . كقراءة مجلة او كتاب ، على سبيل المثال ، يتوقف الوقت عن الوجود تقريبا . وهذا من شانه ان يحررك من العيش داخل ايقاعاتك الداخلية ويجعلك تتكيف مع من حولك .

٣- كيف طاقة جسمك مع تغير الوقت : فنحن نملك جميعا القدرة على الاسترخاء ويطلق العلماء على تلك القدرة اسم (استجابة الاسترخاء) وهم يقولون ان معظم الناس يمكنهم القيام بذلك من خلال طرد الافكار التطفلية والتحكم في التنفس . وخلال عدة دقائق يمكن ان يؤدى ذلك الى هدوء عميق واحساس بالسكون الدائم .

٤- اجعل نفسك متزامنا مع الطبيعة : اذ يمكنك ان تقضى بعض الوقت في مشاهدة منظر غروب الشمس ، او سحابة تعبر السماء . ولتتذكر ان هناك وقتا اقدم بكثير واكثر قدرة على التحمل مما قد اوجدته البشرية باستخدام الساعات .

والواقع ان النمط الحضاري الذي نسميه الوقت يمكن تعلمه . واذا كنا نرغب في العيش في توافق وانسجام مع الطبيعة فلابد لنا ان نتعلم ادراك ان زمنها لايزال يشكل عالمنا ولايجب تجاهله . وكل مافعلناه هو اننا خلقنا الزمن الآلي الذي بواسطته ينظم المجتمع نفسه . ونحن نملك حرية الاختيار : فاما ان نكون عبيدا لهذا الزمن او سادته .

هكذا من الأصل

« الأغنية » و « الكابوس »

كتبها : خالد باطرفي

اعلم اللحظة .. انني اخطئت الطريق .. وادرك الساعة انني اسأت التفسير .. واستوعب الليلة فقط .. كم كان ذنبي .. كبيرا .. كبيرا .. كبيرا ..

اعلم ايضا .. ان حكايتي .. كانت بداية لنهاية .. وان نهايتي .. هي عقاب السماء العادل لمن كان مثلي .. وعقاب الاحياء .. لكل التافهين .. والسذج .. والاغبياء ..

اعلم اخيرا .. انك اللحظة تقهقهين .. وانك الليلة سعيدة .. وانك الساعة تشربين نخب سلطانك ..ونخب « رمادي » ..

وانا لا املك في النهاية الا ان اعترف .. بانه لا مكان في هذه الدنيا لـ« ساذج » .. ولا بقاء في هذا العالم لـ« غبي » ! ..

***

كان فجرا شاحبا .. تقصد من ليل سحيق الظلام .. وكانت العربة تتوسد ذلك الفجر .. وتتدفق كـ« اوجاع الذكرى » .. من كل الاشياء .. كلها .. الا وجه السماء ..

كأنه حلم .. الطقس خريفي بارد . والضباب يمتص المعالم .. ويلون الكون بشفافية الشعراء ..

وانا . كائن صغير .. يبحث لنفسه عن موقع .. في مسرح عظيم . يبدا بالارض .. ولا ينتهي بامتدادات السماء ..

السماء .. اعرفها هذه السماء .. نعم .. كانت تغطي « بيروت » « باريس » لا « بيروت » « الرياض » .. ولكنها بدت ذلك الفجر .. وكأنها رسالة الوطن .. ورسالة الصحراء ..

كانت النشوة تغمرني .. وانا اشم عبير الرياض .. واقرا رسالته ولم اكن باي حال .. اعرف ان نهار باريس يعد علي فرحي .. ويحقد علي نشوتي ويعد لـ« مؤامرة » طويلة .. تنتهي بتحطيمي .. وتدمير حتى البقايا .. والفتات ..

ما كنت ادرك ان وراء ضبابية ذلك الفجر .. واضوائه الحالمة .. يكمن لي « نهار » .. و« مكيدة » .. و« قدر » !

« ليزا » .. لم تكن مجرد قدر ككل الاقدار .. ولم تكن « كابوسا » استعيذ منه ؟ ولا حظا العنه .. ولا نصيبا اشكوه ..

« ليزا » .. كانت الحلم الذي يبدا بـ« انشودة » ينتهي بـ« فجيعة الكابوس » ..

« وليزا » .. كانت حلما .. وكانت حقيقة .. كانت ارضا .. وكانت واقعا .. وكانت خيالا ..

« ليزا » .. هي الالم الذي ادمنته .. والوجع الذي استعذبته و« الجرح » الذي سألت الله الا يعافيه ..

***

لا شيء يجدي .. لا شيء يجدي ..

الندم لا يجدي .. والحزن لا يجدي .. و« العقل » لا يجدي .. و« الغياب » لا يجدي ..

كل شيء في حياتي غريب كل شيء غريب .. غريب .. وكأني تحولت الى رجل « مزدوج » .. في عصر « مزدوج » .. بشخصية « مزدوجة » ..

وكأنما اعيش « عالما »

مستقلا .. وانتمي بجسدي وصوتي .. ونسبي الى عالم اخر .. ولا يمت لي .. لا لعالمي بصلة ..

لا شيء افهمه .. لا شيء يفهمني .. لا احد افهمه .. لا احد يفهمني .. « غريب » .. في دنيا من الغرباء .. يعيش في حدود « رأسه » .. يتواصل مع الدنيا من بوابة « الغربة » .. لمدينة سحيقة الاحزان ..

اصحو فجأة .. فاقيم حوارا مع « العقل » .. وجسرا الى المنطق .. فاكتشف مرعوبا كم انا غارق في « الدمار » .. وفي « الخطأ » ..

واحاول .. احاول انتشال ذاتي من « القيعان » .. وجسدي من « الوحول » .. فلا اقدر .. الا ان اواصل .. واواصل اعتناق الاخطاء ..

واحاول ان اكون « مكابرا » .. فاقيم لي دارا في مساحات « الغرور » .. ولكنني سرعان ما اكتشف انني اتجاهل الشمس .. وادفن البحر .. واغطي السماء ..

***

لا تجلدني يا ابي فلن يفيد العقاب .. ولا تبخرني يا جدي .. فلن يفيد البخور .. ولا تبكيني يا امي .. فلا شيء في الدنيا .. يخلصني من قيود هواها .. ويخرجني من طاعتها .. وينقذني من جبروت سلطانها .. لا يلومني احد .. فلست اكثر من زورق تحدته العاصفة .. وانشودة في جوف اعصار .. ولا املك من نفسي .. الا ما يملكه طفل .. سكنته روح شيطان ..

وانا يا سادتي اسمع .. انا اسمعكم جيدا .. وكثيرا ما حاولت ان افهم .. وكثيرا ما فهمت ..

ولكن .. كم يعذبني انكم لا تفهمون !

***

يعذبني السؤال .. وتتعبني « الاجابة » .. وكنت دائما ادرك ان حكايتي ليس لها معنى .. ولا تحتمل التفسير .. ولكني من اجلكم .. من اجلي .. من اجل امي وابي .. حاولت ان اسأل .. وحاولت ان اجيب .. وتحملت في ذلك ما لا تتحملون .. ولكن .. يؤسفني .. يؤلمني .. « يريحني » : انني لم اجد في كل دواليب حكايتي .. وكل سراديبها .. ما يمكن ان افسر به .. او اعلل .. او ابرر ..

بت يا سادتي لا اعرف كثيرا .. او قليلا .. واصبحت بعد كل « الشهادات » .. « السربونية » التي حصلتها .. وفي « المنطق » .. في « الفلسفة » .. عاجز حتى عن تحليل ذلك « الجنون » الذي يتفاعل بداخلي .. وتلك التصرفات التي لا اعلم عنها .. الا بعد ان ارتكبها .. وتيك الدموع .. التي اكتشف انني ذرفتها .. بعد ان تكتشفوها بوقت طويل ..

بت يا سادتي لا اعرف كثيرا .. او قليلا .. اشعر احيانا بـ« الهدوء » .. و« اليأس » .. و« راحة اليائسين » .. يسكت كل

الصارخين بداخلي .. وفجأة .. استيقظ كالمجنون من نومي .. واخرج لليل .. اجري .. اجري .. الى اين لا ادري .. بصدري ضجيج .. براسي ضجيج .. بصوتي « عواء » ..

واحتار .. احتار .. يا سادتي .. وانا في قمة وجعي .. وقمة مأساتي .. واخر امتدادات جروحي .. ماذا افعل لامزق جلدي .. وماذا افعل لاحطم راسي .. وماهي اسهل الطرق لتهشيم ضلوعي .. واسكات « الخافق - المجنون » بداخلها .. واكاد .. اكاد ان افعلها .. ولكن جنوني لا يرحمني .. ولا يطلقني .. ولا يرضى ان يفارقني .. فاجد نفسي بعد كل الشقاء .. اغط في نوم عميق .. عميق .. واستيقظ في الصباح .. لاجد نفسي على الرصيف !

***

لا يسألني احد .. لم اعد استطيع اجابة .. لا يفهمني احد .. لم اعد استجدي فهما .. لا تبحثوا عن طبيب .. فقد تعبت من اطبائكم .. لا تبحثوا عن « دجال » .. فقد قرفت من البخور .. لا تقيموا من اجلي « زارا » .. ولا تصنعوا لـ« سحري » رقيا .. فقد يئست .. يئست .. يئست .. يئست من الدنيا .. يئست من الحياة .. يئست من وجودي الممزق بين « الحيرة » .. و« الشوق » .. وبين « العقل » .. و« الجنون » .. تعبت .. تعبت .. تعبت .. مزقني « الصبر » .. وافترستني اللهفة .. واعياني الجلوس بين يدي هذا الطبيب او ذاك .. هذه « العمه » او تلك ..

وانا اعلم .. اعلم مقدما .. انه لا احد في هذه الدنيا .. لا احد في هذا العالم .. يمكن .. ان يفهمني .. فضلا عن ان يعالجني ..

قضيتي « معقدة - بسيطة » .. وحكايتي « مطولة - قصيرة » .. فانا باختصار جمرة تحترق .. بخور يفتي .. ضحية تذبح نفسها من اجل « ليزا » .. لا شيء قبل .. لا شيء بعد .. ولا شيء يفهم .. او يفيد ..

***

اعلم اللحظة انني اخطات الطريق .. وادرك الساعة انني اسأت التفسير .. استوعب الليلة فقط .. كم كان ذنبي .. كبيرا .. كبيرا ..

اعلم ايضا .. ان حكايتي كانت بداية لنهاية .. وان نهايتي .. هي عقاب السماء العادل لمن كان مثلي .. وعقاب الاحياء لكل التافهين .. والسذج .. والاغبياء ..

اعلم اخيرا انك اللحظة تقهقهين .. وانك الليلة سعيدة .. وانك الساعة تشربين نخب سلطانك .. ونخب « رمادي » ..

وانا لا املك في النهاية الا ان اعترف .. بانه لا مكان في هذه الدنيا لـ« ساذج » .. ولا بقاء في هذا العالم لـ« غبي » ! ..

انتهى الدرس يا « مهندس » !!

عزيزي .. احمد المهندس ..

ليس ذنب الاذاعة .. والاستاذ حامد عباس .. والمخرج محمد طاهر .. ان قدموا لي قصة « مبروك » .. في برنامج قصة من الادب السعودي .. وليس ذنب الاستاذ سباعي عثمان ان امتدح قصصي .. ولا اظن « العمدة » .. و « الاواكس » .. و« الاربعاء » .. و « الاربعائيون » .. مذنبون لانهم كتبوا عني .. او نشروا لي .. حتى ينالوا منك كل هذا الحقد .. وهذه الشتيمة على مساحة صفحتين في العدد الماضي ..

ولكنه ذنبي فيما يبدو .. لانني لم اراع وانا امارس محاولات القصة .. وافوز ببعض النجاح .. مشاعرك .. واعصابك .. وعدم قدرتك على « الاستيعاب » ..

عموما .. انا اعتذر لانني لا استطيع التوقف .. فالدرب طويل .. وليس من العقل .. ان لا اواصل الركض .. لان احدهم يلهث في مكانه في اول الطريق منذ كان .. وقبل ان اكون .. ويصيح بكل من يتجاوزه لانه يذكره بمأساة عجزه عن التقدم والعمر الذي لا يرحم ..

ولعل من المناسب وانا اكتب رسالتي الاخيرة اليك .. ان اذكرك .. واذكر قراءك - ان وجدوا - .. بتلك الفضيحة التي اكتشفها المسئولون في الاذاعة عندما تبين ان السباعية التي قدمتها للاذاعة بعنوان « عامل السنترال » منقولة بالنص من قصة بنفس الاسم للكاتب المصري المعروف احسان عبد القدوس ..

وان اضيف ايضا لمعلومات من لم يعلم .. الرد الذي نشرته احدى الصحف « العربية - اللندنية » في زاوية القراء .. تقول لك فيه بالمختصر المفيد : القصة التي بعثت بها محاولة لا تصلح للنشر .. ننصحك بمزيد من القراءة في مجال القصة ..

وقد يكون من المناسب ايضا ان استعيد مع المجتمع الفني .. حكاية ذلك التصريح الذي تبرعت به لصفحة الفنون بجريدة المدينة .. لتعلن انك قررت من جانبك ايقاف برنامج « قصة اغنية » .. ليتضح فيما بعد .. من خلال رد المسئولين في الاذاعة الذي نشر في نفس الصفحة .. ان الاذاعة هي التي قررت ايقاف البرنامج لهبوط مستواه ..

ولعل هناك من القراء من يهمه ان يعرف ايضا .. ان كل ما قدمه احمد المهندس في تاريخه « الحافل » : كتاب عن نادي الاهلي بطولاته وكؤوسه .. واخر بعنوان « شظايا كلمات » رفض كل الناشرين والنوادي الادبية .. وجمعيات الفنون ان تنشره له .. فنشره على حسابه .. ليوزعه كهدايا .. ويتراكم بعد ذلك على الارفف وبطون « الكراتين » ..

وان سر عداوة وحقد المهندس .. هو انني انتقدت كتابه الاخير .. لانه كان « تجميعه » لكل الاخبار .. والمقالات الرياضية والفنية .. والمحلية التي نشرت له في الصحافة المحلية !! ..

ولا املك اخيرا الا ان انصح صاحبنا « المفلس » .. بالاستعداد مقدما لانتقاد بعض الصحف اليمنية ايضا .. لانها بدات تنشر لي بعض انتاجي .. علما بان هذه الصحف يشرف على تحريرها صديقك الشاعر اليمني الكبير عبد الله البردوني .. الذي تدعي في كل مناسبة .. انه اعترف بك ناقدا ! .. واذا كان هذا صحيحا .. فقد آن الاوان لان ترد له الجميل بصواريخك او شظاياك !!

المشفق عليك

باطرفي

●● وبعد .. بهذا الرد الذي ننشره اليوم نقفل باب الحوار بين الزميلين بعد ان اخذ اسلوب الحوار بينهما منحنى آخر بعيدا عن الموضوعية ..

المحرر

استعانة الأندلسيين بالمرابطين في ظل

الحقيقة و التاريخ

منذ شهرين خليا اثار الاستاذ احمد شريف الرفاعي على صفحات جريدة المنورة الاسبوعية قضية المعتمد بن عباد الاشبيلي ويوسف بن تاشفين اللمتوني . ثم جعل يوالي الآن نشر حلقاته بعد ان افسحت الجريدة للموضوع بابا كانت قد اغلقته .

ولقد رغب الصديق الرفاعي في مقالاته تلك ان يواصل النقاش معي حول تلك القضية للوصول للحقيقة التي لا شك انها كانت باعثه فيما كتب ونشر وبهذه المناسبة انتهز هذه الفرصة السانحة لاقدم جزيل شكري لما اولانيه من حسن ظن وثناء هو بها احق واجدر

توخى الاستاذ الرفاعي في مقالاته الاشارة الى عدة قضايا في محنة المعتمد كما اطلق عليها . منها ظلم المرابطين للمعتمد وخلعهم له هو وغيره من ملوك الطوائف واستخدامهم الشدة في الوصول لذلك وخاصة بما احدثوه من مذبحة دموية واخلاقية في اقتلاعه من عاصمته اشبيلية . ثم معاملتهم له بقسوة بالغة في منفاه وقبل هذا وذاك عدم خلوص نوايا المرابطين في استجابتهم لصريخ الاندلسيين والمعتمد بالذات . بدليل موقفهم منه - اي من ان المعتمد ومن النصارى بعد معركة الزلاقة . الخ .

بقلم : يوسف احمد حوالة

ولقد وجدت نفسي معنيا ازاء ما ورد في تلك المقالات من اراء جمح فيها قلم الصديق الرفاعي جموحا غير يسير ان اوضح الصورة حول تلك القضية انطلاقا من مسؤوليتي كمتخصص في تاريخ الدولة العبادية من جهة . وتلبية لرغبة الاستاذ الرفاعي الذي استهل مقالاته بي ومعي

يلاحظ كل متتبع لتلك المقالات الذكورة تعلق الصديق الرفاعي بالمعتمد بن عباد وتعاطفه معه . بل قل حبه له . وما من ريب في ان من حق الاستاذ الرفاعي ان يعجب بالمعتمد . وان يتعشقه فنا وادبا وسيرة . كما ان من حقه ان لا يرى المعتمد الا من خلال عين الرضا التي اشار اليها شاعرنا القديم هذا من حقه . وهو حق لاينازعه فيه الا نفسه . غير ان من حقنا نحن ايضا كمؤرخين ان نضع المعتمد في حجمه الحقيقي . فلا نمجده ونضفي عليه حالة من الاكبار والاطراء مبالغ فيها . ولا نبخسه حقه ونتجنى عليه . وانما نضعه هو ويوسف بن تاشفين على المحك .

ولنبدا بقضية الاستعانة بالمرابطين لانها المدخل الذي يلقي باضوائه على تلك القضية . فالواقع ان مسالة الاستعانة بالمرابطين ليست وليدة الاحداث التي نجمت عن سقوط مدينة طليطلة في يد الملك النصراني الفونسو السادس سنة ٤٧٨ هـ . ذلك ان مسالة الاستعانة بالمرابطين كانت حلما راود الاندلسيون منذ اخذت حركة الاسترداد المسيحي تظهر وتشتد في اوائل النصف الثاني من القرن الخامس الهجري وقد تمثلت اهداف تلك الحركة في بذل كل الجهود لاسترداد الاراضي الاسبانية شيئا فشيئا من يد المسلمين . وقد ظهر هذا الهدف كسياسة رسمية محددة لملوك النصارى ابتداء من عهد الملك فرديناند الاول ملك قشتالة الذي كان اول من بلور حركة الاسترداد واعطاها الشكل الذي اصطبغت به تاريخيا اقول راود حلم الاستعانة بالمرابطين الاندلسيين منذ ان اخذ فرديناند الاول والد الفونسو السادس يشن هجماته على المسلمين هناك وخاصة حول مدينة طليطلة .. وعندما توسل الاهالي اليه طالبين منه الكف عن مهاجمتهم اشترط عليهم شروطا تعجيزية رفضوها . واجابوه عن عزمهم طلب المساعدة من البربر من وراء العدوة وهكذا يتضح ان التفكير بالاستعانة بالمرابطين لم يكن شرفا سبق اليه المعتمد بن عباد وحده .

ومهما يكن من امر . فقد توفي فرديناند الاول دون ان ينفذ الاندلسيون تهديدهم . وعندما جاء ابنه الفونسو للحكم نشط ونشطت معه الصليبية ممثلة في الكنيسة الكاثوليكية واتباعها في الضغط على المسلمين تنفيذا لسياسة الاسترداد المذكورة . وكان ان سقطت طليطلة في يده كما ذكرنا انفا وهنا عادت فكرة الاستعانة بالمرابطين الذين كانوا قد اقاموا لهم دولة قوية فرضت سيادتها على كل المغرب الاقصى واجزاء من المغرب الاوسط . ونحن هنا غير ملزمين بتتبع تفاصيل استدعاء المرابطين .. ذلك انها

قضية احتلت مساحات . واسعة من كتب المؤرخين . وانما ما يهمنا الاشارة اليه وسط ذلك الكم الهائل من المعلومات . هو ان استدعاء المرابطين . انما تم وسط موقفين اولهما شعبي اسبق حمل لواءه العلماء والادباء الذين كانوا ضمير الامة ووسيلتها الاعلامية في التعبير عن آلامها وافراحها وامانيها . اذ تلمست غالبية الناس هناك الانقاذ في خطى اولئك المسلمين ودولتهم الفتية الناشئة . وثانيهما استصراخ او استدعاء رسمي عقد لواؤه للمعتمد بن عباد لسنا في حاجة الى التذكير بان الدافع الاساسي لذلك الاستصراخ هو الخوف من درس سقوط طليطلة . فلقد ترك سقوطها رنة اسى محزنة لدى العامة والخاصة . وعمت الاندلس وقتها موجة من الاستنكار والتنديد . وانبرى الشعراء والفقهاء والمفكرون يحذرون من مغبة ذلك وينبهون ويلفتون الانظار الى الخطر الحقيقي الماحق القادم وذهب بعضهم الى ملوك الطوائف يبثونهم مخاوف الامة من الاخطار المرتبة على سقوط طليطلة . بل لقد بادر البعض بالاتصال بالمرابطين يشرحون لهم الحالة وهنا تحرك ملوك الطوائف من سباتهم . فكانت الدعوة

الرسمية من المعتمد بن عباد الذي اتاح بدعوته الرسمية للمرابطين ان ينقذوا الاندلس من خطر سقوط محاق

لكن السؤال الذي يفرض نفسه هنا هل اتخذ المعتمد قراره بعيدا عن الهوى ومصلحة النفس ؟؟ لا نعتقد ذلك فالمعتمد لم يتخذ قراره بسهولة ويسر . فلقد كان يقيس حساباته بدقة بالغة وكان يرى ان مجالات الاختيارات امامه ضيقة . فما من سبيل امامه الا خيار واحد او خيارين . ومن هنا راى ان لا مناص له من الاستعانة بالمرابطين تجاه ما يواجهه من اخطار خارجية سيئة من جهة . وتجاه نقمة شعبية عارمة من جهة اخرى . لذلك حزم امره ورجه الدعوة للمرابطين وقال جملته المشهورة (رعي الجمال ولا رعي الخنازير) .

واذا كان الشيء بالشيء يذكر . فاني اعتقد ان هذه العبارة هي التي شدت الصديق الرفاعي واسرته . وجعلته يرى في هذا الموقف موقفا بطوليا من المعتمد الذي ذهب شهيد موقفه النبيل هذا ومازال يعاود ويكرر القول حول شهامته ونبله وهو الذي ضحى بمصلحته في سبيل المصلحة القومية العليا . لدرجة انه بدا لي معتمديا اكثر من المعتمد نفسه . والغريب اننا في الوقت الذي نرى فيه الصديق الرفاعي يرسم للمعتمد هذه الصورة . لا نكاد نستبين لصاحب القضية نفسه اي ذكر لموقفه البطولي ذلك هل كان يصدر في ذلك من منظور تواضعي ؟؟ لا نعتقد ذلك . فقد اشاد بما فعله في موقعة الزلاقة وما ابلاه . ام انه

احس انه قد ورط نفسه فاراد اغفال الموضوع لذا لم يشد ببلائه مثلما فعل بالزلاقة رغم انها كانت اي قضية بلائه في استدعاء المرابطين ورقة رابحة ؟؟

وايا ما كان الامر فليس من حقنا الرجم بالغيب لذلك فاننا لا نستبعد ان تكون وخزات الضمير . وتحول الاحساس لديه بالندم عندما اصبح المجال لالفونسو ليصل الى ما وصل اليه . قد ازكى في نفسه قبسا من شعور قومي سما به وقتها - على الاقل -

ان يضحي اذا كان لا مناص من ذلك بمصلحته مقابل مصلحة الاسلام والوجود الاسلامي في الاندلس . وستبين في حلقات قادمة مدى صدق المعتمد مع اطلقه من شعار او العكس .

اما وقد عرفت ايها القارئ العزيز دور المعتمد في هذه القضية يجب ان تعرف ايضا ان المعتمد لم يكن هو الوحيد من بين ملوك الطوائف الذي سجل ذلك الموقف . بل ان حقائق التاريخ تثبت ان زميله عمر المتوكل صاحب مملكة بطليوس كان اول من فكر بالاستعانة بالمرابطين وبعث بخطاب لهم قبيل سقوط طليطلة مباشرة هذه حقيقة يجب ان نقرن مع حقيقة موقف المعتمد في استدعاء

المرابطين انذاك . وقد اورد صاحب كتاب الحلل الوشية نص الخطاب الذي بعثه المتوكل ليوسف بن تاشفين (مؤلف مجهول الحلل الوشية . ص ٣٤ طبعة الدار البيضاء . ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م

هذا وجه القضية الاول . اما الوجه الاخر فيرتدي اهمية خاصة ذلك الوجه هو ان المرابطين كانوا يفكرون في العبور الى الاندلس وانقاذها من النصارى حتى قبل ان يأتيهم الصريخ الشعبي والرسمي . فلقد اورد الاستاذ علي ادهم في كتابه المعتمد بن عباد ص ٢١١ خبرا عن المقري صاحب نفح الطيب ذكر فيه ان المرابطين عندما نجحوا في بسط سلطتهم على المغرب الاقصى واجزاء من المغرب الاوسط رغبوا في العبور الى الاندلس . وعندما علم ملوك الطوائف بذلك العزم ارسلوا لهم خطابا يستعطفونهم ويطلبون منهم ان يحتفظوهم في ملكهم ..فبعث اليهم يوسف رعيهم يطمئنهم ويسكن روعهم .

وهنا اتساءل هل يمكن اعتبار هذا العزم دليلا على رغبة مبيتة لدى المرابطين في الاستيلاء على الاندلس واستئصال شافة ملوكها ؟؟ ان الاجابة على هذا السؤال تكمن في انه اذا ما طرحنا جانبا رواية المقري التي يقول عنها الاستاذ ادهم في كتابه المذكور ص ٢١٤ . انها جاءت غير موثقة . اقول اذا ما طرحنا الرواية جانبا فاننا نستشف ان النص ينبغي ان يسجل للمرابطين وليس ضدهم فسابق علاقات ملوك الطوائف كما يقول الاستاذ ادهم نفسه ص ٢١١ (مع يوسف بن تاشفين امير المرابطين كانت لا تبعث على الايغال في سوء الظن . بل لعلها كانت توحي اليهم ببعض الطمانينة .

اذن فالاستنتاج المعقول هو ان المرابطين كانوا يصدرون في تفكيرهم ذلك من منظور ديني وهنا اجد نفسي مضطرا للحديث عن الذات . فاقول انه كان لي شرف الاشارة الى هذه النقطة اثناء بحثي لنيل درجة الماجستير اذ اشرت وقتها الى ان المرابطين بعد ان استتبت لهم الامور في بلاد المغرب رغبوا في العبور الى الاندلس ومواصلة الجهاد . بل لقد اخذوا يعدون العدة لتحقيق ذلك ففتحوا مدينة سبتة على راس مضيق جبل طارق المواجه للساحل الاسباني كل ذلك رغبة واحتسابا .

والواقع انه ليس في هذا ما يقدح من مكانة وقيمة المرابطين . ويرسم الشك في نفوس الكثيرين من الذين تصوروا وجود (سيناريو نفذ بحذافيره) فطبيعي ان يفكر المرابطون في مواصلة جهادهم في الاندلس التي كانت تمزقها الخلافات وهجمات النصارى انطلاقا من تبعات الموقف من جهة ومن جهة ثانية ينبغي ان ينظر للامر من واقع التماثل التاريخي والجغرافي والاجتماعي بين العدوتين الاندلسية والمغربية هذا التماثل يفرض على المغرب وبمنطق الاحداث التاريخية والجغرافية والاجتماعية ان يمارس دوره في انقاذ الاندلس من هوة السقوط في براثن النصارى من هنا احسب انني لم ابتعد عن الحقيقة عندما قلت في رسالتي انه لو لم يبادر الاندلسيون الى طلب المساعدة من المرابطين لكانوا قد اقدموا هم انفسهم على ذلك انطلاقا من تبعات الموقف الاسلامية والتاريخية والجغرافية التي اشرت اليها قبل قليل . هذه قضية الاستصراخ الشعبي والرسمي وموقف المرابطين . وعلى هذه الصورة ارغم وجوب النظر اليها اما النقاط الاخرى فموعدها في جولة تالية ان شاء الله تعالى .

جفاف النهر

هاشم سالم الوجيه

الجفن الفه السهاد
والوجد حرقه العناد
فلهيب شوقي في ازدياد
والنهر ينذر بالجفاف
* * * * * * *
فلقد جبلت على الصدود
ووضعت في دربي السدود
وبرغم هاتيك .. العهود
اليوم نشعر باختلاف
* * * * * * *
يشقى ويتعب بالاسى
قلب يشوق لمؤنسه
يقضي الظهيرة والمسا
بين التصبر والكفاف
* * * * * * *
طبع الفؤاد على الهوى
حران ارهقه الجوى
يشكو ويغتب ما ارتوى
من نبع حسنك والقطاف
* * * * * * *
لقديم عهدك بي شجون
واخاف من لبس الجنون
اصبحتني سود العيون
ويكون شربي بالضفاف
* * * * * * *
بخلاق فاتنة جحود ..
أوجدت ملهمتي الركود
وبرغم اغلفة الجمود ..
عشقت طهرك والعفاف
* * * * * * *
فانا اودك .. لااريد
خصام حبك من جديد
مادام يسري في الوريد
يضحي ويمسي في الشغاف
* * * * * * *
نفحات عطرك والورود
تلك المحاسن هل تعود
ونضير غصنك لي يجود
واذيب سحرك لارتشاف
* * * * * * *
فاذا اعدت لي الهجوع
ورحمت مختلج الضلوع
ساغيب في دنيا الخشوع
واطيل مكثي .. بالمطاف
* * * * * * *

هكذا من الأصل



يبحرون فى موانىء العشق !

فرسان الكلمة


فوزى خياط


احمد عائل الفقيه

ستشهد الايام القادمة حركة تاليف فى الوسط الصحفى ابطالها مع حفظ الالقاب والمناصب : فوزى خياط من الندوة . واحمد عائل الفقيه من الجزيرة . ويحيى باجنيد وعلى حسون وجلال ابو زيد من المدينة ..

فوزى خياط الذى تتجاذبه امواج الرياضة فيسبح فوقها بمهارة . وتناديه الكلمة الرقيقة فيستجيب لها سيكون كتابه بعنوان « كلام متعوب عليه » واحمد عائل الفقيه اختار « سنابل العشق » عنوانا لكتابه الاول مؤكدا للجميع ان الصحافة عنده لن تطغى على حبه للادب .

يحيى باجنيد بعد « راجل ونص » و« راجل نكد » قرر ان يطلق على مولوده الثالث اسما شعبيا من البيئة بعنوان « البيت يجمع » معتمدا السخرية . وخفة الظل كمنهج لكتابه الجديد .

اما على حسون فقد قرر ان يبحر فى موانىء العشق هذه المرة عبر كتابه الجديد « اليها .. اينما كانت » بينما جلال ابو زيد مازال يؤمن بالتخصص حيث كتابه الاول سيكون عن رحلة طلال مداح فى الفن من بداية « وردك يازارع الورد » الى « ياطفلة تحت المطر » واخر العطاءات الفنية الجديدة ..

الزملاء الخمسة ينتظرون حاليا هدير المطابع لتخرج كتبهم الجديدة للنور


جلال ابوزيد
على حسون

مقتل القمر

وتناقلوا النبأ الاليم على بريد الشمس
فى كل المدينة
« قتل القمر » !
شهدوه .. مصلوب .. تتدلى راسه فوق الشجر !
نهب اللصوص قلادة الماس الثمينة
من صدره !
تركوه فى الاعواد
كالاسطورة السوداء فى عينى ضرير
ويقول جارتنا :
« كان يعجبه غنائى فى المساء
وكان يهدينى قوارير العطور
فباى ذنب يقتلونه ؟
هل شاهدوه عند نافذتى - قبيل الفجر -
يصغى للغناء ؟!..

(أمل دنقل)

من يفهم ؟



سال الاخ العاقل شقيقه المجنون :
● ايهما اقرب الى نفسك : الصدق او الكذب ؟
- باعتبارى مجنونا فانا لا افرق بين الاثنين .. ولو اردت ان تعرف حقيقة مشاعرى فى الصدق والكذب قبل جنونى فقد كنت احب الصدق .. واكره الكذب ..
● ولو حدث العكس : اى كنت تحب الكذب . وتكره الصدق هل كان هذا حالك ؟
- جميع المجانين فى العالم لا يدركون سبب جنونهم . ولو عرفوه لاصبح الجنون بلا معنى !

بطاقة اعتذار.. لشاعر العربية


محمد حسن فقى

لا تستطيع الكثير من الكلمات والعبارات ان تعطى شاعر العربية « محمد حسن فقى » مايستحقه من تقدير . وحب . ومكانة . تجاه هذه القمة الشعرية الرقيقة .. الانيقة فمن الصعب ان تقف اسفل القمة وتقول للناس : انظروا الى فوق .. انظروا الى هذه القمة الشامخة والقيمة الممتعة . والصفاء الساحر فلابد ان يقترب الناس من القمة ليقولوا لصاحبها بعض مافى نفوسهم من اعجاب وحب ..

وهذه الحروف بطاقة اعتذار لشاعرنا الكبير محمد حسن فقى صاحب العطاء المتواضع . والرباعيات الشامخة ... والصدق الفنى الاصيل .

ومازلنا فى انتظار المشروع الضخم لمجلدات الفقى الشعرية ..

البحث عن الاشياء !

الانسان بطبيعته يبحث عن الحب والسعادة والاستقرار لانه يريد ان يعيش حياته بالطول والعرض دون منغصات . او مزعجات .. ومع ذلك فهذا الانسان هو الذى يصنع الكراهية والشقاء لنفسه وللاخرين

والسؤال هو : كيف يستطيع هذا الانسان ان يوفق بين حبه وسعادته . وبين رغباته واتجاهاته .. اى كيف يمكن ان يضع من طريقه مرارة الكراهية . وشبح الشقاء ؟

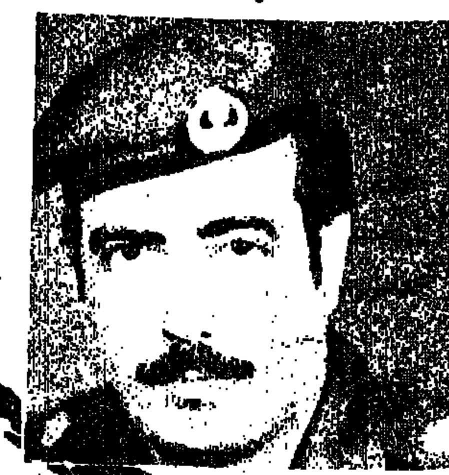
والجواب يستطيعه يعرفه كل انسان تتنازعه مثل هذه التيارات والمواقف .. ثم فلايضع نفسه امام المصاعب والمتاعب يفشل فى مواجهتها !

الصحفيون ينتظرون دعوة المرور !!

خلال الايام القادمة يبدا المرور استعداداته تمهيدا للانتقال لمبناه الجديد وقد التقى عدد من الصحفيين بالمقدم على البار مدير مرور جدة المساعد وطالبوه بان يقيم المرور حفلا بهذه المناسبة السعيدة .. ووعدهم خيرا ..

الصحفيون الذين عرضوا الفكرة على المقدم البار استهدفوا من وراء مطلبهم المشروع رفع نسبة التعاون بين رجال الصحافة ورجال المرور .. وفى هذه الحالة فان المرور هو المستفيد من اقامة هذه الحفلة من الناحية الادبية والخاسر من الناحية المادية فقط ..

احد الزملاء الخبثاء طالب المرور بان يحسن اختيار نوعيات الصحفيين الذين سيدعوهم للحفل لو اقيم ..


المقدم على البار



هنا يلتقى بكم « احدنا » كل اسبوع ليمارس معكم تواصلا متجددا .. يلتقى معكم بعيدا عن كل ممارسات .. « العجز » للحظة « العشق » لاتمارس فى ظل ثالث .
والى لقاء متجدد
اسرة الاربعاء



كل انسان يحلم بما يشغله من هموم . و« طموحات » و« صبوات » . ويقوم بتفصيل الحلم عليها . او تفصيلها على الحلم .. البعض يختار « احلاما » اكبر من قدرته . ومن امكانياته ومن طموحاته فيضيع !!

والبعض الاخر يعرف حجم « الحلم » الذى يناسب قدراته وطموحاته وامكانياته فيمضى فى الطريق الصحيح .. يسعدهم الحلم . لو تحقق ولا تشقيهم رفقته وصحبته لو لم يتحقق لان الحلم هنا صديق رفيق يظل « املا » .. يخفق بين الجوانح يرتفع وينخفض ولكنه يستمر يبحث عن شاطىء الامان !

وكل انسان يحلم ..
الشقى ...
والغريب بالوطن ..
والتائه بالطريق ..
والسجين بالحرية ..
والفاشل بالنجاح ..
والغريق بالنجاة ..
والمظلوم بالعدالة ..
والخائف بالامان .

جاسم الغثمان ممثل ام مذيع ؟

النجم التليفزيونى جاسم العثمان البنعلى عبر رحلته من « مساء الخير » الى « تحت الاضواء » يكاد يتحول من مذيع . ومقدم برامج الى ممثل بالطريقة التى يلقى بها عباراته امام المشاهدين . وجاسم العثمان لو ازدادت حركاته . وعباراته عن المالوف والقريب من المالوف فانه سيصبح ممثلا اكثر منه مذيعا .

ماراى صديقنا اللامع جاسم العثمان فى هذه الملاحظة ؟

والاديبات والصحفيات السعوديات بين بدرية التركى وذات الخمار

حديث عن المكتبات

المرأة السعودية لها اثر ملموس فى المجتمع ، فقد اتخذت مكانا بارزا

فى مجال الصحافة والاذاعة



معظم طالبات الكلية لا يعرفن استخدام الفهارس

وارتفعت رايات العلم خفاقة فى ربوع البلاد ، حملتها براعم الامس القريب ، تاجا يتوج راسها الصغير ، لياتى اليوم فتكبر تلك البراعم ، وكبرت معها احلامها وآمالها .. وغرست اثار خطوها فى كل شبر من ارضنا واصبحت زهرة فواحه ترفع راسها ، لانها دائما تبقى فى مقدمة المسير ؟ .. نبراس النور انهن بنات الوطن بنات الوطن .. بهدف واحد ، بغاية واحدة - يتحدثن بكلمة واحدة - والعلم - فشعارهن لا اله الا الله محمد رسول الله . واحدة .. وها هى خطانا تقودنا الى صرح شامخ يحتضن عددا كبيرا زاهرا من تلك الزهرات اللاتى تشير اليهن اعمالهن .

هى زهرة التقطناها من بينهن بنت جذورها فى تربة جامعة الملك عبد العزيز بجدة والان امتد اثرها الخير الى رحاب كلية التربية بجده .. لتعطى عصارة فكرها وجهدها لهذا الوطن الحبيب .

انها الاخت بدريه التركى امينة مكتبة الكلية نكمل معها سلسلة اللقاءات التى بداتها ذات الخمار مع مختلف جامعات وكليات المملكة .. حول موضوع المكتبات النسائية ..

حوار :

لطيفة اسماعيل

- الاسم : بدريه ابراهيم التركى .
- المهنة : امينة مكتبة فى كلية التربية للبنات بجدة .
- المؤهل : بكالوريوس مكتبات من جامعة الملك عبد العزيز بجده سنة ١٣٩٩ هـ واعمل منذ عام ١٤٠٠ هـ حتى هذا العام .

□ هل تجد الطالبة كل ما تحتاج اليه من كتب ومراجع فى مكتبة الكلية ؟

– اولا اتقدم بالشكر على اتاحة هذه الفرصة لى لاتحدث من خلالها للراى العام ، وذلك لكى ابدى رايى ، او القى الضوء على هذا الركن من اركان المعرفة فى كلية التربية للبنات بجده ..

وفى الحقيقة .. ان الطالبة تجد كل ما تحتاج اليه من كتب دراسية تختص بمنهجها الدراسى لان الادارة توفر لها كل الكتب الدراسية قبل حلول العام الدراسى ، اما بالنسبة لكتب الابحاث والمصادر الاساسية فتقوم المكتبة بتوفير ذلك للطالبة عن طريق ادارة الكلية ، وفى حالة النقص يطلب بواسطة بطاقات التوصية عن طريق رئيسات الاقسام ، اى انه يوفر عن طريق الشراء .

الطالبات والفهارس

■ هل تتبع المكتبة طريقة اكاديمية فى الفهرسة ؟ وهل تعرف الطالبات كيفية استخدام الفهارس ؟

– نعم .. تتبع المكتبة طريقة اكاديمية فى الفهرسة فهى تعتمد على قواعد الفهرسة الانجلو امريكية – الترجمة – وتقوم بالاعمال الفنية مثل الفهرسة والتصنيف متخصصات فى هذا العلم ، اما من ناحية معرفة الطالبات كيفية استخدام الفهرس ففى الحقيقة ليس لديهن فكرة لان الطالبة تطلب من امينات المكتبة او المساعدات ، كتابا او مصدرا معينا لمجرد ذكر عنوانه او اسم مؤلفه وامينة المكتبة ترجع الى الفهرس لترى هل هو موجود ام لا اذا لم يتهيأ العنوان فى ذاكرتها ثم تقوم بارشاد الطالبة الى الرف الموجود فيه الكتاب او المصدر الذى يتناول بحثها والسؤال الذى هى بصدده ..

□ كيف يتم سد النقص اذا ما وجدت الطالبة نقصا فى اى مرجع او كتاب لاعداد بحثها او رسالتها فى الدراسات العليا ؟

– سد النقص يتم عن طريق التعاون بين المكتبة والهيئات ، او مراكز البحوث والمعاهد والادارات التى تبادر بارسال المنشورات والادلة والمستخلصات على سبيل الاهداء او يتم سد النقص عن طريق الشراء وذلك بواسطة بطاقات التوصية التى يتم التوقيع عليها من قبل رئيسات الاقسام فتقوم امينات المكتبة بمراجعتها على محتويات المكتبة وذلك لمعرفة ما اذا كانت موجودة فى المكتبة او لا ، ثم يتم ارسالها الى الناشرين عن طريق ادارة كلية البنات والحقيقة ان هذه الطلبات لا تتاخر كثيرا فتحضر الكتب الى المكتبة فى اقل من شهر تقريبا .

□ هل يوجد تخصص مكتبات بالكلية ؟ وهل الاقبال عليه جيد ام لا ؟

– لا يوجد تخصص مكتبات فى الكليات ، انما يوجد فى جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وجامعة الامام محمد بن سعود والاقبال عليه لا باس به .

□ ما هى الكلمة التى توجهينها لطالبة الكلية لترتاد المكتبة بطريقة صحيحة ومنتظمة ؟

– الكلمة التى اود ان اوجهها لطالبة الكلية ارجو منها ان تراعى انظمة وتعليمات المكتبة حسب اللائحة الموضوعة للمكتبة ، وان تحافظ على هدوء المكتبة ، وان تتعاون مع امينات المكتبة لتحقق الفائدة المرجوة .

□ هل حققت المراة السعودية الرقم القياسى فى الثقافة والاطلاع ؟

– هذه الناحية تحتاج الى دراسة تعتمد على استفتاء لمعرفة وتحديد المستوى الذى توصلت اليه فى الثقافة ولكن من وجهة نظرى فالمراة السعودية قفزت خطوات واسعة فى سلم العلم والمعرفة والثقافة فالفترة التى قضتها المراة فى التعليم قليلة اذا ما قورنت بالمستوى الذى وصلت اليه الان .. فهى اليوم تقرا وتتابع الاحداث الجارية وتناقش ، فهى تختلف عن اى امراة فى اى قطر من اقطار العالم ، متمسكة بدينها وخلقها . وتقرا فى مجال دينها ودنياها لتربى الاجيال الصالحة للوطن .

□ هل لثقافة المراة السعودية دور واثر على مجتمعها ؟

– نعم .. لثقافة المراة السعودية دور واثر على مجتمعها . وذلك الاثر ملموس فى المجتمع ، فاليوم نرى ان المراة السعودية اتخذت لها مكانا فى مجال الصحافة والاذاعة ومجالات اخرى – اقصد الكلمة التى تود ايصالها للمجتمع – اصبحت تصل بسرعة الى المجتمع عن طريق قلمها ، فهى تساهم كالرجل ولا تقل عنه اهمية فى الكتابة فى بعض المواضيع ولو انها فى بداية المشوار .

المكتبة العامة واثرها المرجو

■ ماذا تقترحين بشان المكتبة العامة التى امر العاهل المفدى بانشائها فى جدة ؟

– قبل ان اجيب على هذا السؤال احب ان اشكر جلالة والدى الملك المفدى فهد بن عبد العزيز على هذه المكرمة التى لا تقدر بثمن وانا متفائلة جدا بهذا المشروع القيم والفائدة والهدف المرجو منه . فلا شك ان المكتبة العامة ستساهم فى خدمة المراة السعودية خاصة وليست هذه الفائدة مقتصرة على فئة معينة فمثلاً مكتبة جامعة او كلية تستفيد منها الطالبات وهيئة التدريس فقط .. وانما الفائدة ستعم جميع الفئات والمستويات الموجوده فى المجتمع .. لذلك اقترح قبل انشائها ، ولا اقصد انشاء المبنى لان ذلك لا يشك فيه ؛ انما من ناحية الكتب والمقتنيات الموجودة فيها : –

اقترح اولا : – ان تختار المقتنيات حسب خطة مدروسة لميول ورغبات نساء المجتمع حيث تضم هذه المحتويات شتى فنون المعرفة منظمة من قبل امينات مكتبة متخصصات فى هذا العلم يقمن بالاعمال الفنية كالفهرسة والتصنيف ومساعدات لهن يدربن على العمل فى المكتبة هناك احتكاك بكافة طبقات المجتمع من النساء السعوديات وغيرهن فى المجتمع لذلك لابد ان تكون العاملة فى اى مكتبة ذات صدر رحب يتقبل الناس ، وان تتفانى فى هذه الخدمة .

ثانيا : – ان يتوفر فى المكتبة قسم خاص بكتب الاطفال المصورة والقصص البسيطة التى يتفهمها الطفل ، ولكى نغرس فى الطفل حب القراءة والاطلاع منذ الصغر .

□ هل وصلت المراة السعودية الى المركز اللائق بها فى مجال الصحافة – الادب – وعلام يدل ذلك فى رايك ؟

السعوديات فى الادب والصحافة

بصراحة لا يمكن القول بانها وصلت الى مكانة يمكن ان تجارى الصحفيات العربيات ، الاخريات نظرا لعدم وجود كلية اعلام تدرس اصول العلم ونظرياته ومفاهيمه المختلفة علميا وعمليا ، فمعظم الصحفيات فى بلادنا لديهن خبرة فقط فى مجال الكتابة دون العلم بالناحية النظرية منه ، وعلاوة على ذلك عدم وجود مجلات متخصصة تعنى بشؤون المراة وتكتب فيها الصحفيات بصفة مستمرة – اذا استثنينا ملحق الاربعاء – فلو كان لديهن ذلك فلابد ان يبرز منهن الكثيرات وكما قلت سابقا انهن لازلن فى بداية الطريق والمشوار طويل .

اما من ناحية الاديبات فيمكن القول انهن هن اللاتى يكتبن فى الصحف الى جانب ما يمارسنه من اعمال .

□ من من الصحفيات والاديبات تفضلين من ناحية العمل والالتزام ؟

– الاجابة على هذا السؤال صعبة للغاية لان الانسان لا يستطيع ان يحصر قراءاته على كتابة شخص معين ولكن هناك العديد من الصحفيات والاديبات السعوديات يكتبن فى الصحف او المجلات مثل – جهير المساعد – ناديه جاها – هناه عبد الملك – لطيفة اسماعيل – فاطمة انديجانى – زهرة المعبى – وامجاد رضا ، وعدة اسماء اخرى لا اذكرها الان .

ومن الاديبات السعوديات – خيريه السقاف – فوزيه البكر – هند باغفار – ومريم بغدادى وغيرهن .

□ ما هى نظرتك لمستقبل المراة السعودية المثقفة ؟

– ان مستقبل المراة السعودية المثقفة مستقبل كله امل وخير ان شاء الله ، فالتعليم يغطى كافة مدن وقرى المملكة وليس هذا فحسب ، بل ان معظم جامعات وكليات المملكة بها اقسام للدراسات العليا مما يدلل على انه سيكون لدينا فى السنوات القادمة هيئات تدريس مؤهلة ستغطى النقص الحاصل الى الان علاوة على ما تقدمه رسائل الاعلام المختلفة من ثقافة مرئية ومسموعة ومقروءه تساعد على تنمية روح الثقافة والمعرفة لكافة طبقات المجتمع .

كلمة ذات الخمار :–

وبعد فان مشوار المرأة مع الكلمة – مع المعرفة والعلم والامل الذى تسعى اليه طويل لا ينتهى -- وحديث الخير ايضا لا ينتهى فيه نحيا ونحب ونرضى .. ونامل ان يكون استطلاعنا عن هذا الركن الهام فى مختلف جهات جامعاتنا وكلياتنا الفى الضوء على ما كان وما يمكن ان يكون لتكون اهلا للثقة والمكانة التى تسعى لتحقيقها .. وعلى الله قصد السبيل .

البلح غذاء ودواء

اعداد : مها وادى البايض

البلح من اهم المنتوجات الزراعية فى بلادنا وهو يعتبر من الفواكه الشعبية التى تجد اقبالا كبيرا . وهو فى نفس الوقت يتميز بقيمة غذائية كبيرة نظرا لما يحتوى عليه من بروتينات ودهون ومواد كربوهيدراتية ومعدنية وفيتامينات وهذا الى جانب قيمته الحرارية المرتفعة . وهو ما لا يتوفر فى كثير من الاطعمة والفواكه الاخرى . وتؤكد الابحاث الطبية اهمية البلح .. فهو يحتوى على الالياف التى تمنع الاصابة بحالات الامساك . كما انه يحتوى على نسبة غير بسيطة من املاح الحديد التى تفيد فى حالات ضعف الدم وكذلك فى حالات الحموضة . ويتميز البلح بوجود كمية كبيرة من الفيتامينات .. من ذلك .. الفيتامين المضاد لمرض البلاجرا الذى ينتشر بين الطبقات الفقيرة .. وفيتامين (أ) الذى يفيد فى مقاومة الامراض التى تعوق النمو ، الى جانب انه يعمل على تقوية البصر .. وفيتامين (ج) الذى يقى من مرض الاسقربوط والامراض الجلدية وضعف الاغشية المخاطية ، من هنا نرى ان البلح غذاء ودواء مفيد ومما يثبت هذا قوله تعالى لمريم : (وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلى واشربى وقرى عينا) كذلك يستعمل البلح العجوة لغذاء حلو وقد يضاف اليها البيض والسمن وتقدم كصنف من اصناف الغذاء على المائدة ويمكن ان تستعمل للفطور او العشاء وهذه الاكلة مرتفعة القيمة الغذائية لاحتوائها على البروتين والدهون والكربوهيدرات والكالسيوم . اما البلح الرطب فهو من الفواكه التى تظهر فى اواخر فصل الصيف وهو يعتبر غذاء كاملا لما يحتوى عليه من بروتينات ومواد سكرية ومواد دهنية نباتية واملاح معدنية وفيتامينات . ويفضل عدم تقشير بلح الرطب عند تناوله اذ ان الفيتامينات موجودة فى القشرة . والرطب يؤكل طازجا او مربيا كحلوى للمائدة كما انه من افضل الفواكه التى يمكن حفظها فى صورة مربى . وعمل مربى بلح الرطب وتسكيره من اسهل طريق حفظ الفاكهة منزليا وهو يحتوى بالاضافة على القيمة الغذائية للبلح على المواد السكرية التى تدخل فى صناعتها وهذه الاخيرة تمد الجسم بالطاقة والنشاط ولذلك يجب تناول مربى البلح المسكر بتشديد الكاف فى فصل الشتاء جليا للدفء . وطريقة عمل البلح المسكر كما يلى :

- يغسل البلح ويقشر ويسلق وتنزع النواة ويحشى ان وجد باللوز ثم يعاد سلقه حتى يقرب من النضج كما فى عمل المربى ثم يعمل المحلول السكرى كالاتى :
- يعمل محلول السكر مخففا بنسبة رطل سكر لكل لتر ماء وجرام حمض ليمون .
- يغلى المحلول السكرى على النار قليلا ثم يضاف اليه البلح ويغلى مدة ثلاث دقائق ثم يوضع بعد ذلك فى اوان غير عميقة مصنوعة من الفخار المدهون ان وجدت ويترك فيها البلح مدة ٢٤ ساعة بعد تغطيتها تماما بالمحلول الذى غليت فيه .
- ينشل البلح من المحلول السكرى ويوضع المحلول بمفرده على النار وتزود كثافته باضافة سكر بمقدار ثلث رطل لكل لتر ماء اضيف عند عمل المحلول .
- تكرر العملية بغلى المحلول وزيادة تركيزه ووضع البلح فيه حتى تصل كمية السكر المستعملة الى رطلين ونصف رطل سكر للتر السائل .
- يترك البلح مغموزا فى المحلول السكرى فى مكان بارد ثم ينشل ويصفى من الزائد ويجفف اما بتعريضه للجو او بتجفيفه بقطعة من القماش .
- يحضر محلول سكرى مركز متشبع ويغلى ثم يبرد قليلا حتى يبدا فى التبلور فيوضع فيه البلح مدة بضع دقائق ثم يرفع ويعرض للجو حتى يجف ثم يلف فى ورق السلوفان .

هكذا من الأصل

فوزية عبدالسلام محمد

أني أعترف



وفجاة انبعث صوتي صارخا معبرا بقوة جهورية ليقول لا ..

وبلا ادنى تردد وقفت لكي اقولها صريحة في وجهه .. طلقني .. قلتها وانا التي همت جنونا في حبه .. اضعت الكثير من السنوات وانا انتظره وانتظر .. اخيرا طلبت منه الطلاق وانا التي اصابني الهوس الفكري من كثرة التفكير فيه وانا ابني بيتا من الاحلام .. سقط وتهدم وغدى خرابا في صحراء قاحلة ليس فيها طيف لمقدم انسان ..

قلت وقلت اشياء كثيرة .. اخترقت داخل كل الضغوط النفسية وانا اقاوم نفسي واضحي من اجله .. من اجلنا نحن من اجل حياتنا والمستقبل ..

ترى اي منظار ركبه لي الحب ورايته من خلاله .. هل كنت ساذجة ام ان اختياري له كان غير موفق او كان ضربا من ضروب العبث الطفولي التائه ..

لقد صنعت المستحيل من اجل ذاك الحب العقيم والذي ظل عقيما فاترا غير متكافء حتى اللحظة التي تركت فيها الزمام لنفسي لكي اصحح ماافسدته انا بيدي ..

ولكن .. كل هذا ابدا لا يبرر ماارتكبته من خطا جسيم في حق نفسي والاخرين ..

وبعد فترة من الوقت كان لي ماأردت « طلقني » طلقني وسقط في حسي اخر صيحاتي واخرست كل الاصوات المتعالية المنخفضة والتي هاجت وماجت مباشرة وبعد طلبي للطلاق .. وانخرطت باكية خائفة من المجهول وتملكني الذعر ولم اسال وقتها نفسي عن السبب الذي من اجله اخذت ابكي لقد تم كل شيء وفقا لما كنت اريد وعادت الاصوات المتعالية ودارت الهمهمات والهمسات من حولي تقول مجنونة متسرعة ضعيفة وارتفعت الاصوات لتصم اذني وانا اسمع ابشع العبارات والكلمات الجارحة عن امراة مطلقة في مجتمع لا يرحم ..

وسددت اذني عن كل همهمة .. واخذت اسمع لنفسي مااقول انا من واقع العقل والمنطق .. من منطلق تجربة علمتني الشيء الكثير ..

ومرت الأيام الاولى من حياتي فاصعب ماتكون الحياة على امراة وحيدة ..

ترى ماذا تعني كلمة الطلاق هذه !! اتعني الخلاص والتحرر من كل القيود والعبودية ! .. عبودية الرجل لزوجته .. ام انها تعني الحياة الاخرى المجهولة بكل مافيها من مساوىء ومفاجات واخذت اصنع جاهدة لكي لا يطرا علي اي تغيير .. ولم اترك لباقي الألسن اي مجال لتتناولني اكثر مما قالت وماسمعت اذناي ..

وكبت احزاني .. وتماسكت في قوة وعناد .. يجب أن اكون صلبة قوية .. وخاصة بعدما اتخذت من قرار رأيت فيه تعديل خطأ كاد يهوى بي في بئر عميقة قد يصعب علي بعد حين من الزمان الخلاص منها .. سقط بعد ان زلت قدمي .. وهاانذا ادفع ثمن غلطتي في وحدتي حين تطبق على صدري جدار حجرتي الباردة ..

كل الاشياء قامت اليوم تحاسبني في قسوة على لحظات اختيار صعبة وكان اول اختيار لي حددت فيه التجربة القاسية ، ان لحظات الاختيار في عمر الانسان ماهي الا لبدايته او لنهايته !! .. وان مايحزنني ويؤلمني ان المظاهر التي تقتضيها الظروف تظل تحكم الانسان منا وتقيده بموازين ومعايير شتى بل وهي ايضا التي تقيم نظرات الاخرين لنا كما حدث معي تماما .. وبعد ان غدوت امراة (طالق) لقد تعبت من المقاومة وافتعال الضحك والابتسام تعبت من المراوغة وفي اعماقي تتاجج نيران من الاحزان المستعرة ..

ان حياتي معه كانت حياة متراخية رخوة كم هو انسان مستهتر وكنت أنا على النقيض .. امراة عاطفية خيالية حالمة حساسة جدا .. ولم يكن يستطيع ان يصل الى ماأريد بل انه لا يريد .. رغم اني حاولت كثيرا الى ان وصلت الى ماهو يريد .. وقدمت كثيرا من التنازلات والتضحيات وكان لاحترامي له صدى كبير وشيء واضح لا مجال للشك فيه .. فما كان منه الا ان اعتبر كل مااقوم به نحوه من احترام وتقدير ماهو الا ضعف وخوف منه .. ظن اني امراة مجردة ليس لي راي ولا كلمة .. ظن انه ليس باستطاعتي مقاومة استعباده وعبوديته لي .. اخذ يظن كثيرا حتى كان اليوم الذي اخذت اناقش معه امور حياتنا وماآلت اليه الحياة المشتركة بيننا من فتور وبرود ... حياة آلية ثقيلة متراخية ..

وانتظرت منه ان يقول شيئا وحين قال قتل الكلمات على شفتي وشنق العبرات في عيني وفتح فيهما سيلا جارفا من الدموع .. وتطاير الشرر ليمزق قلبي وسنين الانتظار الطويلة .. قال كلمات كثيرة ولكنها كانت كلمات مهملة بلا قيمة .. لم يعالج شيئا ولم يبتر شيئا وترك الداء يسري في عروقي بلا دواء .. ترك الالم يزحف مع الأيام حتى وصل الى قلبي فحطم فيه الشيء الكثير حتى ماعدت استطيع اصلاح شيء فيه ..

سلبني حرية الرأي ارادني امراة منساقة تابعة له .. وماكونى الا خادمة في بلاط قصره الحافل بالقسوة والمهانة ..

كنت لا استطيع ان ابدي رايا في شيء حتى فيما يخصني انا شخصيا دونما موافقته هو عليه اولا واخيرا مما جعلني احس بالحرج من نفسي ومن الاخرين .. وانا اقف مسلوبة الارادة ليس لي كلمة ولا راي ..

وكان لي ان اتمرد وتمردت وصرخت .. وثارت ثائرتي وقلت لا .. لن احتمل لن اقبل بوضع كهذا ان يستمر يجب ان اختار ..

وكان علي ان اختار فلا تزال هناك فرصة اخيرة لاختيار سريع وعاجل ..

وقلت لا .. كلمة اخيرة وكانت لا هي كلمة الفصل ..

ووضعت النقاط على الحروف بعد ان خلعت ثوب استسلامي وصبري عليه ..

لم تكن حياتي معه هي تلك الحياة التي كنت احلم بها قبل زواجي منه .. ولو لم اكن امرأة شديدة الاحترام لنفسي لفقدت معه نفسي ..

وتمضي الأيام وفي كل ليلة اجدني انخرط في سرد تلك الذكريات الاليمة على نفسي فشيء اصحححه وشيء ارفضه واخر لا اريد مجرد ذكره مثل ضربه لي وتجريحه لي بكلمات نابية لا يقبلها اي عقل انسان عاقل مدرك متزن ..

ومال ان يكل راسي من سرد كل ذلك حتى اضع راسي تحت الوسادة وانا اضغط عليها بشدة احاول ان اسقط كل الاشياء منها لكي انام .. انام ولو لليلة واحدة ..

ولشد ماكان يضايقني شدة حزني والمي على ايام من سنين عمري اضعت فيها الكثير .. ولم اخرج منها الا بتجربة فاشلة قاسية ..

لقد قالوا اني كسرت !! .. لا بعد لم اكسر فلا زلت عددا صحيحا لم ينقص منه شيء ..

وظلت محاولاتي العديدة تشد من عزيمتي في مواجهة كل الموقف بعبر وجراة .. انني لازلت اريد ان اعيش ان احيا حياتي الطبيعية بلا قيود وعبودية .. بلا لغط او همس ولمز ولكن ظلت الاصوات تتصاعد لتملا اذني وهي تقول ـ مطلقة ..

ترى ماهو ذنبي في ان اكون مطلقة او لا اكون انني لم اختار قدري .. بل ان من حقي ان اطلب منه الطلاق .. كان لابد لي ان اصحح ماافسدته الأيام من حياتي .. اشياء كثيرة حرمني منها المجتمع الظالم باسم اني مطلقة ..

شنقوني تركوني اتأرجح في الهواء باسم اني مطلقة ..

وكان علي الا اياس وان ابدأ من الصفر من لا شيء .. ومن نقطة الانطلاق الاولى بدأت انظر الى الحياة نظرة اخرى نظرة جريئة بها شيء من التحدي لكل الاصوات من حولي نظرة بعيدة مجردة من احداث التجربة القاسية الاليمة ..

ووجدتني منساقة الى عالم وجدت فيه نفسي وجدت فيه ماضاع مني طوال تلك السنوات البغيضة الى نفسي .. انسقت وكأني مسحورة الى عالم جديد انتزع قلبي من بين ضلوعي ووضعه على كف حانية ملكت على كل لحظاتي وسكناتي ..

احسست بضربات قلبي تكاد وتشق صدري لتخرج تجري تحتضن الناس والعالم .. كل العالم بمن فيه ومن فيه ..

وفي غمرة كل هذه السعادة وهذه الانطلاقة السريعة نسيت اني مطلقة وتمرد قلبي واعلن الحرب والعصيان ..

أجل لم يكن بيدي من امر نفسي شيء حين باغتني مثل هذا الشعور وسلب من العيون الرقاد ومن الفؤاد رقدته الطويلة ..

ونشرت ذراعاي على وسعهما احتضن بهما الهواء وسرت وانا منقادة لاحلامي والافاق الجديدة وعشت انهل من احلام عششت في رأسي وملات نفسي بفيض حب انتشلني من لحظات ياس كادت ان تجهز على اخر مابقي في ..

الى ان كان يوم واستيقظت فزعة من حلمي الجميل على صوت يصرخ في اذني ويقول :

لا .. لازلت مطلقة .. مطلقة ..

لم ؟ لم ذكروني .. لم ؟ لم لم يتركوني اعيش حياتي كالاخريات ؟ .. لم فجروا في اعماقي احزاني القديمة وذكرياتي التعيسة ؟!

اما كان الاجدر بهم ان يتركوني وشأني !

وعدت اريد ان انسى .. وانسى كل شيء حتى مولد حبي الجديد في قلبي اريد ان انساه وبقوة ..

عدت اريد ان انسى الشيء الذي قفز ودق له قلبي واسكن مع روحي روح اخرى سكنت اليها كوليد بعد الفراق ضمه صدر امه ..

لماذا يريدون ان يجعلوا من العذاب وحده قدرا لي ؟ لماذا يسرقوا مني فرحتي كلما ظننت اني لقيتها .. !

وهزتني الصدمة بعنف واثقلتني احزاني حتى انكفات تلامس الارض جبهتي .. وانا اعتصر حزنا وامرغ وجهي فيما تركت الأيام عندي من مأس واحزان .. وتراجعت بخطوات ثقيلة لا تقوى على حمل وانا مثخنة بالجراح احمل بقايا قلبي المكسور على كفي احاول ان اضمد فيه الجراح « ودائما عقب الاحزان لابد ان يكون النسيان » .. وبدات الرحلة من البداية وقد كان من الصعب علي ان ابدأها بذاك الحماس !..

وحين عاد القدر ليضع في طريقي مأساة اخرى كنت قد نسيت كل شيء .. ونسيت ايضا انني امراة من حقها ان تعيش نسيت اشياء كثيرة بعد ان تبدلت عواطفي وتجمدت احاسيسي بهبوب رياح باردة جعلتني امراة من صقيع ..

اما الآن وبعد ان غدوت امراة مسنة وليس بي استهتار او ميل الى التطرف اجد نفسي لازلت شديدة الاحترام لنفسي ..

• مرفأ .. ومنار شقائق الرجال ..

ومحو الأمية



• حمزة أمين مدني

■ الاولى .. وبكل تقدير واكبار للاخت السعودية ..

قصة متعلمة في عصر الجهالة المطبقة بالنسبة للاخت السعودية ، منذ اربعين عاما عندما كنت معلما بالمدرسة الفيصلية بمكة المكرمة ، كان احد تلاميذي اصغر سنا واكثر اجتهادا وتنظيما في اداء واجباته المنزلية ، فما لفت نظري فسألته من يساعده في ذلك ؟ اجاب إجابة غريبة في ذلك الزمان .. انها والدتها تساعده (فالاسرة كلها ابناء عم من بيت علم عريق معروف) .

ومنذ ذلك الوقت أيقنت بضرورة تعليم المراة (شقائق الرجال) واهمية هذا التعليم بالنسبة للأسرة والمجتمع ووفقا للتقاليد الاسلامية الكريمة ، ومنذ ذلك الوقت اخذت اترنم بقول شوقي :

الأم مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

■ الثانية .. وبكل تقدير واكبار للاخت السعودية ..

بنت البادية وهي تسعى الى التعلم ، فمنذ سنوات عندما كنت موجها تربويا لمحو الامية وفي جولة على مدارس القرى ، حططت الرحال عند جدار مسجد في اطراف قرية سوق الجمعة بوادي قديد ، فرأيت عصرا ما اثلج صدري : جماعات جماعات من نساء القرية متشحات بالعباءة السوداء وهن يتجهن الى مدرسة البنات ليتعلمن ويمحون أميتهن ، وينتقلن الى مرحلة حضارية متقدمة ، متعلمات يتفهمن الكثير من امور الحياة ، ومن جليل اعمالهن أن يقمن بمساعدة اولادهن في عملية التعلم واداء الواجبات المنزلية .

وفي المساء .. كم كان مؤلما عندما زرت فصول محو الامية للرجال ، فوجدت افرادا قلائل في كل فصل .. فشتان بين هؤلاء ونسائهم .

■ الثالثة .. وبكل تقدير واكبار للاخت السعودية ..

هذا الاقبال الكبير للتعلم ، فاول من مابدات مدارس محو الامية وتعليم الكبيرات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات في السنة الدراسية ٩٢/ ١٣٩٣هـ وبخمس مدارس فقط في كل انحاء المملكة هذه المدارس الخمس بها (٤٧ فصلا) و (١٤٠٠ دارسة) .

وكان هذا الاقبال الكبير للتعلم موضع التقدير والاكبار . فبعد عشر سنوات فقط وفي السنة الدراسية ١٤٠٢/ ١٤٠٣هـ وصل عدد المدارس الى (١٢٧٢ مدرسة) مكونة من (٤١٦٠ فصلا) بها (٥٥٦٠٢ دارسة) .

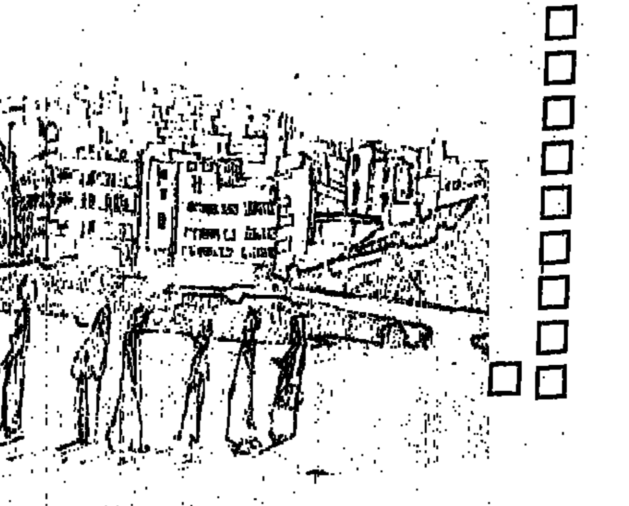
وللرئاسة العامة الشكر والامتنان لاستمرار هذا العدد الكبير من المدارس والفصول استجابة لهذا الاقبال الكبير للتعلم . ومن ثم اتاحة الفرصة امام كل راغب في التعلم والسعي الدائب في محو الامية لاكبر عدد من الاميات حتى بلغ مجموع الناجحات في شهادة المتابعة (الشهادة الابتدائية) الى سنة ١٤٠٢/ ١٤٠٣هـ (٢٨٤٥٩ دارسة) .

واحمد للرئاسة استمرارها في الخطة الدراسية المكونة من اربع سنوات (الاولى والثانية مكافحة والاولى والثانية متابعة) وارجو الا تستعجل في تنفيذ البرنامج المعجل المنفذ للاميين ، فسلبياته اكثر من إيجابياته وعلى كل فلابد له من دراسة وتقويم بعد مرحلة تنفيذه ارجو الا تطول ، وتكفي ثلاث سنوات لذلك حتى يمكن تدارك اثار سلبياته .

كما احمد للرئاسة حسن صنيعها في تنفيذ منهج دراسي واعداد مواد تعليمية مطبوعة كلاهما يناسب الكبيرات ويثري المفاهيم القيمة لديهن ويدفعهن الى تعديل سلوكهن نحو الافضل .. الا اني لاحظت فقدان المنهج للتدبير المنزلي وتربية الطفل وحضانته ونفسيته وسلوكه وكلها امور لازمة للام والزوجة اذ ان الهدف ليس محو امية القراءة والكتابة فقط .

ولي رجاء ان تسارع الرئاسة في تنفيذ طريقة التعليم الوظيفي لمحو الامية فالمادة التعليمية للقراءة والكتابة في التعليم الوظيفي للكبيرات منبثقة من تدريب عمل منزلي مناسب ولنضرب مثلا لذلك : فعندما نريد تعليم حرف (السين) يجب ان نبدأ اولا بدرس عملي في الخياطة ثم بعد ذلك يكون درس القراءة والكتابة من الكلمات (سعاد ـ فستان ـ تقيس) وللربط مع درس سابق وهو عن الطهي ، تكون كلمات التمرين (سلقت ـ تسلق ـ سليق ـ قميص ـ نظيف ـ قذر ـ طويل ـ قصير ـ سقط ـ تلبس ـ تطبخ ـ سنتميتر ـ مقاس) .

هذا الربط بين التدريب العملي وتعليم القراءة والكتابة يدفع الى سرعة التعلم لارتباطها بواقع الحياة اليومية للدراسة ، ويدفع الى سهولة التعلم لتكرار كلمات منبثقة من الشيء الذي تدربت عليه الدارسة . كما ان هذه العلاقة العضوية بين التعليم والتدريب يحسن من سلوك الاخت السعودية نحو الاسرة والمجتمع ويتمشى مع التطور وخطط التنمية ومع مايدعو اليه المليك المفدى فهد بن عبد العزيز اذ قال في أول خطاب له بعد توليه الملك . وكان ذلك في شهر شوال عام ١٤٠٢هـ . ومن اهدافنا ان يستمر نشر التعليم بالسرعة التي يسير عليها ، ثم نركز على رفع مستوى التعليم ، فنعنى بالكيف عنايتنا بالكم)



يابني قومي اتركوها

شعر : عبدالرزاق سراج

اين امضي من دخان
يملأ الدنيا سموما
فترى الجو ضبابا
يقتل الناس عموما

****

اين امضي اين امضي
من اناس
خيرهم يابى النصيحة
ويغذ السير في درب
الى نار الفضيحة
اين امضي اين امضي
وانا مر المذاق
ان اقل هذا حرام
استقي هزء الرفاق

****

استقي لوما عنيفا
من جهول عن عناد
يجهد الفكر بصد
وانحراف
يعرف الحق وينأى
نحو عادة
ظنها عن غير قصد
ستمنيه السعادة
خالها للفكر تخديرا
وللمرء ودادة
ظنها نعم الرفيق
فهي انس في الطريق
دونها يحيا الفتى
مثل بحار غريق

****

لاوربي لا وربي
قالها خير الانام
هي ضر وحرام
هي تبذير مقيت
وهي للجسم سقام
وهي للافكار شر
وهي للعين ظلام
وهي للاوطان خسران
فظيع وسقام

****

فاتركوها يابني قومي
وعيشوا بسلام
ووفروا اموالكم من
اجل احداث عظام
واحفظوا صحتكم لا
تبدلوها بالقسام
واطيعوا ربكم
فالتبغ كالخمر حرام

من ثمار شجرة الخير .. جمعية الملك عبدالعزيز بتبوك

لم يمض على تاسيس جمعية الملك عبد العزيز الا عامان وهما مدة قصيرة في عمر الزمن ومع ذلك اينعت شجرتها واتت ثمرها واصبحت ركيزة اساسية للخير في المنطقة تسعى فيما تسعى اليه الى اعادة البسمة الى شفاة اليتامى والشيوخ والارامل في شكل مساعدات اجتماعية تقدمها الى تلك الفئات من المجتمع ، بالاضافة الى ما تضطلع به من المشروعات الخيرية التي تعود بالنفع على المجتمع وخدمته كما اشار الى ذلك في كلمته الخفيفة اللطيفة :

حضرة صاحب السمو الملكي رئيس مجلس ادارة جمعية الملك عبد العزيز الخيرية بتبوك سمو الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة تبوك في التقرير السنوي لجمعية الملك عبد العزيز الخيرية والتي جاء فيها :

الحمد لله الذي جمع قلوب المسلمين على البر والتقوى والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ..

لم يمض على تاسيس جمعية الملك عبد العزيز الخيرية الا عامان وهما مدة قصيرة في عمر الزمن ومع ذلك اينعت شجرتها واتت ثمارها واصبحت ركيزة اساسية للخير في المنطقة واصبحت منارة تضيء الليل في القلوب القانطة وتنشر الامل في نفوس المحتاجين وتبذر الحب والتكافل والتعاطف بين المواطنين .

وهي ان كانت تغرس بين الحين والآخر شجرة خير يستظل بظلها المحتاجون فكل الامل ان تصبح هذه الشجرة بستانا يانعا مليئا بالخير والسعادة والود والرعاية للجميع .

وفي تقرير مجلس الادارة تحدثت الحقائق والارقام عن هذه الجمعية واعطت الدليل القاطع على حب المسلم لاخيه واظهرت للجميع منجزات هذه الجمعية الفتية التي تطمح الى المزيد من الدعم والمؤازرة لمشروعاتها حتى تحقق المستقبل الزاهر بتوفيق الله وتاييده ووصولا الى الاهداف الخيرة التي تسعى اليها .

روضة حديثة للاطفال

○ حرم الامير عبدالمجيد .. دعمت المشروع بجهودها

جمعيتان وتعاون مثمر

وهناك تعاون بين جمعية الملك عبد العزيز الخيرية وجمعية الملك خالد الخيرية النسائية بتبوك والتي تراسها الاميرة سارة العنقري حرم صاحب السمو الملكي الامير عبد المجيد بن عبدالعزيز حيث تشرف جمعية الملك خالد اشرافا فنيا على روضة جمعية الملك عبدالعزيز الخيرية للاطفال حيث تم تكوين لجنة ادارية من اعضاء مجلس جمعية الملك خالد الخيرية النسائية تراسها الاميرة سارة وقد عملت هذه اللجنة وعلى راسها الاميرة سارة على النهوض بهذه الروضة منذ بدايتها . حيث اشرفت الامير سارة على تاثيث الروضة ولاتزال تشرف على الهيئة الادارية والعاملات بها لتزويدهن بالملاحظات والتوجيهات التي تراها من اجل الوصول الى الهدف المنشود لرفع مستوى الطفل والاسرة .

وفي لقاء سريع مع السيدة عالية غسان ابو زهرة مديرة روضة الاطفال التابعة لجمعية الملك عبد العزيز بتبوك تحدثت الى ذات الخمار عن « الروضة » الجديدة .. ونشاطاتها والخدمات التي تقدمها للاطفال في تبوك ومشاركات المعلمة السعودية في هذه الروضة :

□ متى تاسست روضة جمعية الملك عبد العزيز وما الهدف من انشائها ؟!

– تاسست روضة اطفال جمعية الملك عبد العزيز في اليوم الاول من رمضان لسنة ١٤٠٣ هـ ان دور الطفولة الاولى الذي يمتد حتى نهاية السنة السادسة من العمر من اكثر ادوار الحياة تاثيرا على نفسية الانسان ، ففيه يكون نمو الطفل سريعا ويزيد ميله للحركة وللتعرف على البيئة المحيطة به واكتشاف ما فيها .

وتتميز هذه المرحلة بالنمو السريع في اللغة والسيطرة على المهارات المكتسبة واكتساب مهارات اخرى جديدة . وفيها تتكون المفاهيم الاجتماعية ومنها تنطلق اسس الاخلاق والميول لدى الطفل فيفرق بين الخير والشر والصواب والخطا .

ومن هنا جاء التفكير في انشاء الروضة لمعالجة فترة شديدة الاهمية والحساسية في حياة الطفل الصغير ولذا فنحن نتطلع بثقة وامل الى ان تحقق رياض الاطفال هدفها العام وهو توفير جو صالح لنمو الطفل من الناحية الدينية والجسمية والعاطفية والعقلية والاجتماعية ، والروضة تسهم في ايجاد الجيل الصالح المؤمن بربه ووطنه وملكيه وايجاد الجيل

○ هدفنا توفير الجو الصالح لنمو الطفل نموا سليما

تحقيق : فاطمة الحميد تبوك

الواعي المثقف لكي يشق طريقه الى المستقبل بكل ثقة وامانة وتاهيله للحياة المدرسية المقبلة .

■ كم عدد الهيئة الادارية والمدرسات ؟

– تتكون الهيئة الادارية من المديرة والسكرتيرة والمشرفة العامة للروضة اما المدرسات فسبع مدرسات اضافة الى مشرفة التغذية .

■ ايمكن لنا ان نعرف نشاطات الروضة تجاه الاطفال ؟

– ان نشاطات الروضة مختلفة ومتنوعة فهي تتوفر لديها العاب مختلفة لتنمية مواهب الطفل وقدراته اضافة الى تسليته وهناك وسائل التسلية السمعية والبصرية وتقوم الروضة بزيارات متبادلة بين الرياض الاخرى وذلك لتبادل المعرفة والمعلومات وتكوين الصداقات .

■ ما هي شروط القبول في الروضة وكم عدد الفصول بها ؟

– ان شروط القبول عادية فهي احضار الاوراق التي توضح اسم الطفل وسنه وعنوانه مثل صورة شهادة الميلاد والاقامة لغير السعوديين وتقرير طبي يفي بحالة الطفل الصحية اما عدد فصول الروضة فسبعة بالاضافة الى قسم خاص بالرضع .

■ ما هو دور معلمة الروضة ؟

– ان دور معلمة الروضة دور هام حيث الطفل يتحدث معها ويتعامل معها بكل تصرفاتها فهي الام الثانية للطفل وتنعكس كل تصرفات المعلمة على شخصية الطفل ويعتبرها المثل الاعلى فيجب ان تكون حذرة وهي تشرف على الطفل من ناحية تصرفاته واكتشاف عقلية الطفل ومدى استيعابه وذكائه فتحافظ على مستوى ذكائه واذا كان متوسط او خفيف الذكاء فتعمل جاهدة على تنمية قدراته العقلية او الوصول به الى احسن المستويات .

■ ماهو المنهج التربوي للروضة ؟ وما هي المراحل التي يمر بها الاطفال خلال تواجدهم في الروضة ؟

– ان المناهج التربوية للروضة تنقسم وفقا للاعمار فالاساس في الروضة هو تنمية المواهب والمحافظة على صحة الطفل فالطفل فوق سن ٤ سنوات منهجه تمهيدي للمرحلة الابتدائية .

■ ماهي المفاهيم التربوية للروضة ؟

– ان المفاهيم التربوية للروضة هي دراسة نفسية الطفل والاهتمام بكل ما يجعل شخصيته سوية وسليمة ليؤدي دوره فيما بعد على احسن ما يرام .

اقبال كبير

■ بما ان الروضة حديثة العهد فما مدى الاقبال وما عدد الاطفال المسجلين ؟

– الاقبال شديد جدا على الروضة ولله الحمد ومازالت الروضة تستقبل الاطفال حتى الآن ولولا ضيق المكان لكان في الامكان استقبال عدد اكبر وعدد الاطفال حاليا مائة وسبعون طفلا (١٧٠) .

■ ما ابرز ما تحرص عليه خطة الدراسة في الروضة ؟

– الروضة تقدم للطفل خبرات تربوية في صورة العاب يميل لها تسيير نشاطهم وتناسب حاجاتهم البدنية والخلقية والعقلية والاجتماعية بحيث تساعد على نمو الابدان وتدريب الحواس وتعود الطفل العمل والابتكار وتحتوي برامجهم النشاطات للمجالات التالية :

١ – التمارين الحركية والرياضية البدنية وهي اللعب الحر واللعب الجماعي القصص الحركية ، العاب البناء والتكوين ، اللعب بالرمل والماء ، تمارين حسية تمارين الملاحظات ، المحادثة والقصص ، الرسم ، والاشغال اليدوية ، الاناشيد ، والمحفوظات ، اعداد الطفل للقراءة والكتابة ، الاتجاهات الدينية

■ ماذا عن الوجبة الغذائية التي تقدمها الروضة ؟

– هناك وجبة غذائية تناسب جميع الاعمار فهي عادة ما تحتوي على سندويش بالاضافة الى الحليب الكورن فليكس والعصير والفاكهة الطازجة .

■ روضة جمعية الملك عبد العزيز اصبحت مماثلة للروضات بل افضل بكثير يا ترى من له الفضل وراء نجاح هذه الروضة ؟

دور الاميرة سارة

– نعم لقد خطت روضة اطفال جمعية الملك عبد العزيز خطوات سريعة وواسعة بالقياس الى عمر الروضة والفضل وراء نجاح تلك يرجع اولا واخيرا الى الاميرة سارة العنقري حيث انها وفرت جميع الامدادات لنجاح تلك الروضة سواء كانت ماديا او بشرية او معنويا . بل وفرت لها جميع الامكانيات لقيامها مما ساعدها على تحقيق نجاح ملموس رغم حداثة انشائها .

شرح الصور

مبنى الروضة

الاطفال يمارسون مختلف الالعاب داخل الروضة لتنمية قدراتهم واشباع رغباتهم

في هذا الجو اللطيف .. يلهو الصغار ويمرحون تحت اشراف المختصات

مدير الروضة لذات الخمار

قدرات الاطفال ومواهبهم المختلفة

زجليات ام حميدة

معاهد التفصيل والخياطة

نحنا بنهرج نعيد ونزيد
قلت لبناتي جانا العيد
ايش تبغو ان شاء الله لبس جديد
حتى نشوف الميزانية
****
قالت هند . ابغى جاهز
زى سعاد من معرض فايز
قلت لها وى دى مهنة عاجز
عندى يا بنتى خياطة فنية
****
دخلت المعهد درست سنتين
عرفت اخيط احسن فساتين
اعطونى منه دبلومين
انفع نفسى ومن حواليه
****
قالت بنتى التانية هتون
ابغى موديل منفوش جابون
زى مظلة او بالون
قلت لها حاضرة ومن عينى
****
نزل ابوهم بسرعة يجرى
قبل الزحمة راح من بدرى
جاب قماش بديت فيه دغرى
ارجو للكل احلى عيدية

(ام حميدة)

مشكلات وآراء

رسالة زوج مدرسه !!

صدقوني لااكتب هذه الرسالة من باب الشكوى انما اكتبها كنوع من العتاب .. لقد اصبحت متضجرا من هذه الحياة واعتقد ان كثيرين من ازواج المدرسات يعانون من نفس مشكلتي !!

فانا زوج لمدرسه وموظف في احدى الدوائر الحكومية .. وكان من شروط الزواج ان لاامنعها عن التدريس .. وليتني رفضت هذا الشرط المزعج القاسي الذي اصبح سلسلة من نار تحيط بعنقي .. اصبحت حياتي في البيت اشبه ماتكون بها في احدى مكاتب العمل .. فالتدريس يلاحقني في كل مكان ..

يكفي ان اسرد لكم برنامج يوم واحد لتعرفوا ماالقصد .. فنحن نستيقظ في السادسة صباحا لنذهب بطفلتنا الصغيرة الى منزل والدتها في الجهة الثانية من المدينة .. ثم نعود لاذهب بها الى مدرستها واتوجه بعد ذلك الى عملي .. تتكرر نفس الرحلة بعد ظهر كل يوم قبل ان اعود الى المنزل .. لتبدأ زوجتي في اعداد الغداء الذي كثيرا من الاحيان مايكون غداء من الاكل الجاهز او نحضره معنا من احد المطاعم ..!! اقدر انها مرهقه ومتعبة ولكن ماذنبي انا فانا لم اتزوج لاعيش حياة الاعزب مرة اخرى !! تنتهي فترة العصر والمساء مابين تحضير لمواد الغد وتصحيح لاوراق الطالبات والاعتناء بالطفلة والاهتمام بشؤون المنزل دون ان يكون هناك وقتا لنا نستطيع ان نجلس فيه مع بعضنا البعض ككل الازواج نناقش امورنا ومستقبلنا .. ويتكرر هذا البرنامج شبه يوميا حتى اني بدات اشعر اني اعيش حياة العزوبية من جديد رغم ان الفارق الوحيد في رأيي هو وجود هذه الطفلة معي .. حاولت ان اجعلها تستقيل فرفضت لااستطيع ارغامها ولا اريد ان تفقد ابنتي حنان امها ..

تمر علي الايام متشابهه وممله احاول فيها ان اكون فيها عوضا لابنتي عن حنان ورعاية وتفرغ امها لها برغم من اني اعرف عدم استطاعتي ذلك .. اصبح هذا الامر شغلي الشاغل الذي لااستطيع التفكير في غيره رغم اني كنت اضحك عندما استمع الى زملائي يتذمرون من مثل هذه الطريقة في الحياة !!

لاادري كيف تكون الحياة الزوجية الحقيقية ؟! ولكن مهما تكن فانا حتما لااعيشها .

محمد . ف . ا

** اتمنى من الاعماق ان لاتكون هذه دعوة لعدم الزواج من المدرسات لانهن النبع الذي يرتوي منه جيل الغد .. والموضوع مفتوح لردود الاخوات المدرسات ..

المحرر

كلمة المحرر

انت ياسيدتي .. عطوفة .. حنونة .. محبة .. ومخدوعة انت انسانة لانك ترمزين للهدوء النفسي والراحة التي تمنحينها لمن حولك .. تشيعين الفرصة والابتسامة على الجميع ..

انت عطوفة .. لان عطفك شلال لاينتهي ليمد البشرية بالحنان والحب . وانت حنونة .. لانك احن على الجميع من انفسهم .. لانك تحبين الحياة وترغبين في تطويرها بحنانك .

وانت محبة .. لانك وحدك التي تعرفين معنى الحب .. وانت مخدوعة لانك لاتعرفين مقدار نفسك جيدا في هذا العالم .. فتلاطمت رغباتك مع نزواتك وتتداخل عليك ماتحتاجين مع ماتريدين .. واصبحت تتطالبين مما لاتحتاجين .

ردود قصيرة

الاخت سارة ..
لاداعي للتسرع في اتخاذ القرار الذي تتحدثين عنه حاولي ان تكوني اكثر تعقلا في هذه العملية لان قرارا مثلا هذا قد يؤثر عليك شخصيا اكثر من اي شخص اخر .. اعتقد ان الانتظار قليلا قد يساعد .

الاخت .. ع . ن
واصلي مابدأت به لانه في رايي الطريق الوحيد لضمان استمرارية حياتك الزوجية بعيد عن المشكلات .. واهنئك على تصرفك الرائع ..

الاخ .. ف . و
اهلا بك فالصفحة للجميع وكتاباتك الصالحة للنشر ستجد طريقها وبخصوص ماذكرت عن الموضوع الاخر ارجو الاتصال بمكتب الجريدة لتمهيد ذلك ..

الاخ .. ع . س
عامل الناس بما تحب ان يعاملوك به ولا تتسرع في حكمك على مدى امانة الناس . فرغم ان الزمن الذي نعيشه جعل الانسان اكثر حرصا الا ان الحياة ماتزال مليئة بالامناء ..

المشكلة المكررة !!

عشت معه اجمل ايام عمري ، كنا سويا ننظر للحياة وكأنها ملك لنا ولن تستطيع ان تدير لنا وجهها الذي لانريده .. كانت امانينا لاتتسع لها اذهاننا .. كنا نحب بعضنا الى درجة اكبر مما يستطيع البشر !! كنت اعطي له حبي دون تردد .. كنت احبه اكثر من نفسي .. كنت لااتخيل الحياة من دونه .. كنت اعد الساعات التي يقضيها بعيدا عني مشغولا بعمله ..

رزقنا الله بطفلين جعلا حياتنا اكثر سعادة وانسجام إلا زوجي بدأ سفراته الى الخارج !! بدأ سفره يتكرر بصورة كبيرة وبدأت حياتنا تتعكر بعد صفو .. فبعد (١٠) اعوام من زواج سعيد دخل في حياتنا هذا الشيطان « السفر » فاصبحت جلساته معنا قليلة اصبح يتحاشى ان يكلمني او يناقشني وكان يخفي عني وجهه ..

لست بالساذجة فانا افهم مايدور حولي تماما ولكني كنت امل ان يثوب الى رشده ولكن مع الاسف لم يحدث ذلك . وانا الان اعيش وكأني سجينة فقد اصبحت لااطيق حتى داره ولولا اولادي مامكث فيها يوما اخر .. فساعدوني في مشكلتي ..

س . ع

** من أكثر انواع المشكلات التي تصلنا .. هي مشكلة السفر الذي تعاني منه الكثيرات من الزوجات بسبب عدم نضوج وفهم الازواج لدورهم في هذه الحياة ..

ومشكلة هذه الاخت السائلة لاتختلف كثيرا عن عدد من المشكلات التي تم تناولها من قبل في هذه الصفحة ولكننا نؤمن تماما بخطورة هذه المشكلة لذا راينا نشرها مرة اخرى ..

وتكمن الصعوبة في حل هذه المشكلات في كونها تحتاج الى استعداد من قبل الطرفين والذي عادة مايكون فيها الزوج شخصية لاتقدر المسؤولية بشكل لائق ولكن افضل الطرق التي يمكن اتباعها هو المحاولة وتكرار المحاولة مع الزوج ليعود الى صوابه وتعود الحياة الهادئة مرة اخرى ولو كان ذلك عن طريق ادخال شخصية يحترمها الزوج ويقدر اراءها كطرف ثالث في القضية ..

امل ياسيدتي ان لاتاخذي الهروب من المشكلة حلا لان ذلك يزيدها تعقيدا ولا يحلها .. وفقك الله .

وكان يوما ..!!

تزوجته بعد ان مات زوجي الاول .. لم اكن اعرف عنه شيئا سوى انه صديق لاخي ورفيق له في العمل .. ولم اكن ادرى انه يصغرني باكثر من خمسة اعوام !!

كانت شقتنا لاتبعد كثيرا عن منزل اهله .. ولذا كانت امه تزودنا يوميا .. كنت ارحب بها دوما ولكنها لتجاهلني كنت احاول جاهدة ان احوز رضاها وهي تصر على عدم اعطائي اي اهتمام ..!

كان اخوانه يحاولون دائما ان يشعروني بأني اكبر من اخاهم .. وبأني تزوجت قبله وكيف انهم كانوا يتمنون له فتاة تصغره سنا ولم تمر بتجربة الزواج من قبل !!

لم اعر ذلك اهتماما كبيرا لاني كنت اشعر بأن زوجي لايابه لذلك ولا يهتم له .. كنت دائما احاول ان اكون الزوجة التي لن تجعله يندم على اختياره لها . الا ان كان يوما زارتنا فيه والدته واخوته ليخبرونا بأنهم سيضطروا للاقامة معنا بعد ان يتم هدم بيتهم في احد المشاريع الحكومية !!

ومن ذلك الوقت اصبحت تلميحاتهم اقرب الى قلبي واكثر تاثيرا .. اصبح بيتي الصغير مكانا كريها لي لااستنشق الهواء الا خارجه .. اخاف الان ان يتاثر زوجي بكلام اهله واخاف ان يتهدم المنزل الصغير الذي بنيته مع زوجي بالحب والتفاهم !! فهل من مساعدة ؟!

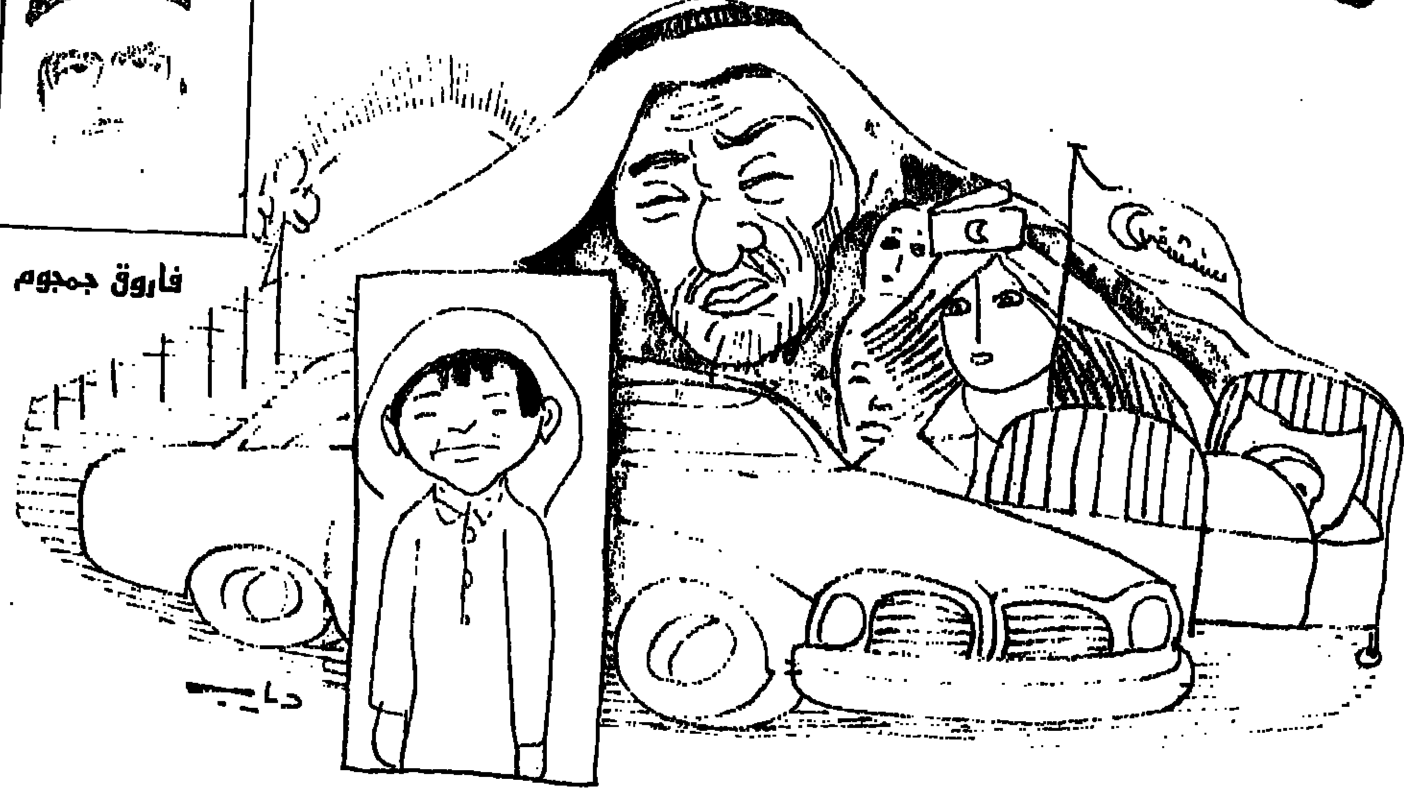
ل . ع

** الواقع الحاضر والتاريخ يثبتان ان كثيرا من الزيجات . التي كانت فيها المراة اكبر سنا من الرجل ـ نجحت واستمرت الى ماشاء الله .. ولا اعرف سببا وجيها لموقف اهله منك ولا اريد ان اعرف .. ولكن يهمني جدا موقف زوجك الذي لم تذكري عنه كثيرا في رسالتك المفعمة بالروح الانسانية الطيبة والحب الصادق .. ولكنه يبدو انه راغب فيك ومحب لك .. ولا تهتمي كثيرا لما يقولون طالما ان الرجل الذي يهمك لايابه لذلك .. حاولي ان تعيشي حياتك هادئة دون تفكير وحاولي دائما ان تكون معاملتك مع زوجك خير من كلامهم !! وفقك الله .

قصة قصيرة

من حماقتي .. كدت أفقده !





فاروق جمجوم

كان ذلك اليوم يوما من ايام الصيف . الجو حار وفصل السنبلة يستعرض عضلاته امام الذين لم يغادروا ارض الوطن ولم تتيسر لهم سبل الاصطياف في « لوزان أوكان » لاسباب متفارقة .

كان على « ممدوح » أن يلبي دعوة أبيه له لزيارته بالمدينة المنورة حيث يقيم ولظروف زوجة ممدوح الطارىء فقد تخلفت عن مرافقة زوجها .

لكن كان لابد على ممدوح أن يجد انيسا له يهون عليه طول المشوار ويخفف عنه وحشة الطريق .

والانيس الذي وقع عليه الاختيار هو ابنه « ماجد » الذي تجاوز الثامنة من عمره .

استعد الاثنان للرحيل في وقت مبكر حتى يمكنهما قطع جزء من الطريق في سويعات الصباح الاولى .

حمل الاب في يده « خرطوشة » سجائره وغادر مع ابنه الى فناء المنزل كي يستقلا السيارة .

انطلقت بهما السيارة صوب مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم . زجاج أبواب السيارة مغلق وجهاز التكييف مفتوح . الاب يشعل سيجارة من الاخرى . وماجد صامت يسد انفه بيد ويحرك عينيه بالاخرى . الدخان تحول الى سحابة كثيفة معلقة مابين سقف السيارة وراسيهما .

ومع اقتراب السيارة من « بدر » أخذ الاب يقلل من سرعة السير ليتمكن من الخروج الى الطريق الفرعي المؤدي الى احدى محطات « الوقود » ليملأ خزان السيارة . وكذلك ليستريح وابنه ماجد في احدى المقاهي المنتشرة .

ما ان توقفت السيارة امام المقهى وفتحت الابواب الامامية حتى اندفعت الى الخارج سحابة الدخان التي كانت محبوسة .

لم يكن والد ماجد ليقنع بما سبق وأن دخنه من سجائر في الطريق مابين جدة وبدر بل صاح بأعلى صوته مناديا .. قهوجي : .. براد شاهي « منعنش » وراس جراك « دبل » « يعني ضعف المعتاد » .

حملق ابنه فيه متعجبا ورغم ان الهواء الذي كان يتحرك من حولهما كان ساخنا الا أن « كيف » أبيه قد بلغ ذروته . لذا ضرب عرض الحائط بما سيواجه من صعوبات بين حرارة الشيشة التي سيبتلعها في جوفه وحرارة الجو من حوله .

كان الصمت يسود المقهى لقلة مرتاديه . وبعد فترة وجيزة خرق الاب جدار الصمت بينه وبين ماجد بقوله : ..

– قطعنا مايربو على نصف المسافة ولازال النهار في اوله وبإذن الله سنكون في المدينة مع موعد الغداء . ولن يفوتنا أن نشارك جدك في الوجبة .

لم ينبس ماجد ببنت شفه لانه لم يكن لديه مايقوله . خاصة وان كلام والده جاء في نبرة خاطفة لا تسمح بالتعليق عليه . لذا اثر ماجد الصمت واخذ يجول بعينيه فيما حوله .

وبالطبع فهو لم يعرف شيئا عن تاريخ « بدر » أو الغزوة التي نشبت فيها بين المسلمين وكفار مكة لان والده ليس من الآباء الذين يهتمون بتوصيل التاريخ الى الابناء فجل غايته ان يتقوقع منعزلا مع الكبارة وسجائره في أغلب الاحيان .

غادرا المقهى دون أن يحمل ماجد في جعبته اي معلومات لها قيمة عن المكان . وفي السيارة عاد الاب الى التدخين وماجد يتصبر على جولات المصارعة الناشبة بين مزاج والده وصحته منتظرا فرج الله أن تنتهي هذه الجولات دون اصابات ويصلا المدينة المنورة ليفرج عنه من حصار هذه الحلبة الملوثة .

أخذت السرعة بحكم المنعطفات الكثيرة التي يتسم بها الطريق وترامي الجبال الشامخة على الجانبين ويبروز الصورة الحقيقية التي سبقت فتح هذا الطريق وسط تلك الجبال اخذت تقل حتى يمكن تفادي مخاطر هذه المنعطفات وبالتالي تفادي مخاطر الاصطدام بالشاحنات والحافلات التي تجوب الطريق .

لم يكن ماجد من قوة البنية والقدرة على احتمال الضيق الذي سببه له التدخين اكثر من ذلك . لذا فقد اغمى عليه وارتمى في المقعد دون حراك .

كانا في ذلك الوقت على مقربة من ابيار علي . وهناك تنحى والده بالسيارة وتوقف منزعجا مبهوتا لما حدث لابنه فجاة ودون سابق انذار سوى الضيق الذي كان يلمحه في وجه ابنه كلما اشعل سيجارة ونفث دخانها .

فتح والده كافة ابواب السيارة ليخرج الدخان المتراكم ويدخل هواء جديد قد يعيد الوعي الى ابنه . لكن هيهات . فقد امتلات رئتا الابن بكميات كبيرة من الدخان .

ان هي الا دقائق حتى لمح الاب احدى سيارات الاسعاف الدوار تجوب الطريق استوقفها ونزل الطبيب السيار .

فحص الابن فحصا سريعا واشار الى مساعديه بنقله الى سيارة الاسعاف الى المستشفى بالمدينة المنورة لاتخاذ مايلزم حيال حالته .

تبع الاب السيارة التي كانت تقل ابنه الى المستشفى وكل ذعر الدنيا ومخاوفها مرسومة في ملامحه . لكنه كان يطمئن نفسه بترتيل ماتيسر له من « الذكر الحكيم » .

في المستشفى وخارج غرفة الانعاش كان الاب يسير في الممر الطويل ذاهبا ايابا ومئات من الافكار السوداء والبيضاء تتلاطم في ذهنه .

خرج الطبيب من غرفة الانعاش ودعا الاب الى حديث يختص بحالة الابن .

وبعد ان جلسنا – بادره الطبيب :

– هل سبق لابنك ان اصيب بحالة مثل هذه ؟

اجاب الاب « في استنكار » : لا . انها المرة الاولى التي ارى ابني فيها مغميا عليه .

سأله الطبيب : الم يحدث أن نقلته من قبل الى المستشفى بسبب هبوط في القلب ؟

تعجب الاب للسؤال واجاب في استنكار : هبوط في القلب !!

ابني مصاب بهبوط في القلب يادكتور ؟!

الطبيب في هدوء : نعم . بل هبوط حاد . وهو الان يرقد في غرفة الانعاش تحت العناية المركزة . وعليك أن تسأل الله ليمن عليه بالشفاء .

لكن قل لي . هل انت من المدخنين ؟

تردد الاب في الاجابة على السؤال الا انه لم يكن هناك بد من ان يقول الحق لمصلحة ابنه .

نعم يادكتور . بل لا ابالغ لو قلت لك انني « من المجانين » في التدخين وليتني مقتصر على تدخين السجائر فقط بل ادخن الشيشة ، والقليون ، والسيجار ايضا .

سأله الطبيب : كم سيجارة دخنت وانت قادم من جدة الى المدينة ؟

رد عليه الاب : لا اكاد احصي عددها . لكنني لم اتوقف عن التدخين .

بادره الطبيب « في انكار حاد » : انها جريمة ياأستاذ . بل جريمة كبرى كدت بها أن تودي بحياة ابنك ..

عاد الى هدوئه ، واستطرد في كلامه « ايرضيك ان يذهب ابنك ضحية تدخين لا يغني ولايسمن من جوع ؟

ماذا ستجني من وراء هذا التدخين ؟

هل سيدر عليك المال الوفير ؟

هل سيجلب لك ولاسرتك الصحة والعافية ؟

هل ستكون مثلا يحتذى أمام غيرك ؟

بالطبع لا ..

لاشك في أن كل النتائج عكسية .

اذا على الاقل عليك ان تحافظ على صحة اسرتك ان كنت لا تريد ان تحافظ على صحتك .

لتفكر في هذا الامر والاختيار بيدك . لكننا سنضع في تقريرنا اسباب الحالة التي يمر بها ابنك وبالتالي فهو سيمكث بالمستشفى مدة اسبوع كامل تحت العناية والمراقبة .

بحلق الاب في الطبيب مندهشا دون ان يحرك ساكنا .

اختتم الطبيب حديثه بقوله : لكنني لا ارى مانعا من ترددك على المستشفى اوقات الزيارة للاطمئنان عليه .

غادر الاب غرفة الطبيب المعالج مذهولا من هول تلك المفاجاة التي لم يكن يتوقعها وكذلك من كيفية . كيف انه سيواجه والده « جد ماجد » وماجد ليس معه . رغم انه قد ابلغه بوصولهما معا . وبماذا سيجيب « أم ماجد » ان هي سألته عن ابنها عبر الهاتف ؟

هواجس حيرته وشغلت باله حتى بات كالتائه الذي لا يلوى على شيء .

نظر في ساعة يده واستعجل خطاه لتأخذه الى السيارة . استقل السيارة . ما أن دلف الى منزل والده في حي « العوالي » حتى استقبل كالعادة بالترحيب والمودة من والده واخته التي تصغره بعدة سنوات والتي هي بمثابة الام والاخت لوالدهما البالغ من العمر مايربو على السبعين عاما .

بعد الانفضاض عن مائدة الغداء وحول مائدة الشاي تنبهت الاخت الى أن « ماجد » لم يحضر مع والده كما وعد اخوها . لذا بادرته بسؤالها :

– أين ماجد ؟

لم يعر الاخ السؤال انتباها .

لكن الاب « جد ماجد » كرر نفس السؤال .

لم يجد « ممدوح والد ماجد » مهربا .

قص قصته وماحدث لماجد الذي يرقد بالمستشفى .

بانت علامات التأثر في وجوه الجميع وبالذات جد ماجد الذي اذرف الدمع .

وفي صباح اليوم التالي كان ماجد قد تحسن قليلا لكن الشحوب كان باديا في ملامحه ووالده الى جانبه يرمقه بنظرات العطف والحنان .

انقضى الاسبوع وغادر ماجد المستشفى بعد أن من الله عليه بالشفاء .

وفي الطريق من المدينة الى جدة لم يحاول والده أن يشعل سيجارة واحدة السبب الذي دعا ماجد أن يسأله :

– مالك لا تشعل سيجارة يا ابي ؟

– نظر اليه الاب في حنان ورد عليه :

– حياتك عندي اغلى من أي شيء حتى ولو كان « التدخين » .

رمقه « ماجد » بنظرة حب لم يستطع الاب امامها الا ان يلثم جبينه .

للمرة الثانية بعد العاشرة : كتاب السيناريو ..

يعترضون على تشويه حسن الامام

حسن الامام

لقصص وسناريوهات وحوار افلامهم

■ القاهرة - من عدنان مراد :

يحدث هذه للمرة الثانية ، بعد المرة العاشرة .. كيف يصح هذا التعبير ، حسنا . ان بعض اصحاب السيناريو كان عندهم الجراة ، لكي يقولوا ذلك : علنا ، وفي الصحف ، والبعض الاخر كان يقوله في جلسات خاصة ، لانه لا يريد ان يفتح مشكلة مع مخرج الروائع - هذا هو لقبه الاسبق - لخشية او لضعف ، وكان كل الاقوال تتركز ، في ان صاحب القصة ، والسيناريو ، والحوار - ان كان واحدا - او احدهما ، يرى ان القصة او السيناريو ، او الحوارت : ليست من صنعه ، بل واحيانا لا تمت له بصلة ..

وكان البعض يسكتون ، حين يرون الافلام تنجح .. ويعلو صوتهم حين يرون الاعمال تهوى ..

ومن الذين علا صوتهم ، حتى وصل الى الصحف والمجلات القاص والسيناريست المعروف فيصل ندا ، حين كتب السيناريو والحوار لقصة « ليال » للزميل « جورج ابراهيم الخوري » رئيس تحرير مجلة « الشبكة » الفنية اللبنانية فحين راى الفيلم صرخ ، وابرق ، وقال انا برىء من دم هذا الفيلم ، فقد غير حسن الامام في السيناريو والحوار حتى طمس اهم معالمه .

ومنذ ايام انطلقت صرخة ثانية من السيناريست الزميل : احمد صالح ، صاحب صفحة « السينما » في جريدة الاخبار المصرية ، والذي كتب السيناريو والحوار للمسلسل التلفزيوني « صاحب الجلالة الحب » عن قصة للكاتب مصطفى امين .. فقد ابرق الى مديرة التلفزيون سامية صادق ، يطالب برفع اسمه من مقدمة المسلسل ، لانه برىء من دمه ، ولان سيناريو وحوار المسلسل ، لا يمتان له بصلة !

وربما لهذا السبب ، الى جانب اسباب ، ثانية اخرى ، اضطر التلفزيون ، والمسلسل لا يزال يعرض ، الى تكليف احد مخرجيه ، وهو حمادة عبد الوهاب ولان ينظر في امر اربع حلقات متبقية كان من المفروض ان تقدم في اربعة ايام فاذا به يقرر ان يحذف اكثر من نصفها ، وان يذيع ما تبقى بعد الحذف في ليلة واحدة .

ونتيجة لهذا كله ، كتب الاستاذ مصطفى امين صاحب القصة ، في عموده اليومي « فكرة » ، كلمة طريفة ، نرى ان ننقلها للقارىء ..

حكاية البنطلون ..

قال مصطفى امين :

- اشترى الزوج قطعة من القماش ، وذهب بها الى زوجته ، وطلب منها ان تصنع له منها بنطلونا .

وانكفات الزوجة على ماكينة الخياطة ، تصنع البنطلون المطلوب وخرج الزوج الى القهوة ، وعاد الى بيته في المساء ، فوجد زوجته ومعها امها واختها وخالتها وبنت خالتها ، في الوقت الذي كانت زوجته تمسك بالبنطلون الذي صنعته ، وهي فخورة مزهوة ، وتقول له : هذه اخر موضة في صنع البنطلونات ..

وارتدى الزوج البنطلون ، فوجده مهرا طويلا ، كانه بنطلون شارلي شابلن ، في افلامه المعروفة ، وثار الزوج وغضب وصاح انه لابد ان تقص الزوجة البنطلون ثلاثة سنتيمترات ، في الوقت الذي ثارت فيه الزوجة ، وقالت ان البنطلون انيق روجيه ، ولن تقص منه سنتيمترا واحدا ، ولو انطبقت السماء على الارض ..

وهدد الزوج بالطلاق ، انه اذا لم تقص الزوجة البنطلون ، فهي طالق بالثلاثة ، ثم دخل الى غرفته لاعنا مهددا ..

ودخلت ام الزوجة ، واختها وخالتها وبنت خالتها الى غرف نومهن ، ولم تستطع ام الزوجة ان تنام ، واخذت تفكر في حماقة ابنتها وعنادها وعندما تاكدت ان الجميع قد ناموا ، مشت على اطراف اصابعها ، وخرجت الى الصالة ، وامسكت البنطلون ، وقصت منه ثلاثة سنتيمترات ، واعادته الى مكانه ، وبجواره المقص .

وبعد نصف ساعة ، قلقت الخالة ، وقالت لنفسها . من غير المعقول ان يحدث خلاف لهذه المسالة التافهة ، فقامت من فراشها وسارت بهدوء الى الصالة ، وامسكت بالمقص وقصت ثلاثة سنتيمترات من البنطلون ، وعادت سعيدة الى فراشها ..

وبعد قليل استيقظت الاخت ، واستنكرت ان يتم طلاق لمثل هذا السبب السخيف .. خرجت على اطراف قدميها وقصت ثلاثة سنتيمترات ، وتنبهت بنت الخالة ، فخرجت الى الصالة ورات البنطلون امامها فقررت ان تحل الازمة وقصت ثلاثة سنتيمترات من البنطلون .

ولم تنم الزوجة طوال الليل ، مرة تقرر انها هي الغلطانة ، ومرة تقول ان زوجها حمار لا يفهم في الموضة ، ومرة ثالثة تعذره لعناده واصراره ، وعند الفجر هدات اعصابها ، وقالت انها ليست مجنونة لكي تخرب بيتها من اجل بنطلون ، وقصت ثلاثة سنتيمترات للمرة السادسة ..

واستيقظ الزوج في الصباح وارتدى البنطلون ، فاذا به تحول الى « شورت » او بات اشبه ببنطلونات الاطفال ، فاوقع الزوج على زوجته الطلاق بالثلاثة ...

وهذا هو نفس ما جرى لمسلسل « صاحب الجلالة الحب » ..

مشاكل كثيرة ..

ينتهي الى هنا تعليق الكاتب مصطفى امين ، الذي وضح منه تماما انه يلقي عبء مسخ مسلسله وتشويهه ، على الجميع بدون استثناء ، واذا كان لا يبرىء حسن الامام ، من اي تهمة ، فهو ايضا لا يبرىء الاخرين ، وبالتاكيد فان الزميل احمد صالح ، هو من جملة الاخرين ..

واذا كان الكاتب الكبير قد ، رفض بعد ذلك ان يعلق على اي شيء مكتفيا بالقول انه اصدر القصة في كتاب ، وان على من يريد ان يفهم الحقيقة ان يقرأ الكتاب ، ويقارن بينه وبين المسلسل ، فان اخذا وردا وتنابذا بالالقاب تراوح بين : احمد صالح ، وحسن الامام ، وممدوح الليثي بوضعه مدير انتاج افلام التلفزيون ، والشاهد الاول في هذا القضية .

والامر لايزال حتى الآن ، في ذروة المناقشة ، والجدل بل وقيل ان هناك تحقيقا بدأ في التلفزيون ، لتحديد الظروف التي صاحبت انتاج المسلسل ، وعرضه في التلفزيون ، في الوقت الذي احتج فيه حسن الامام على اختصار الحلقات الاربعة دون الرجوع اليه ، وطلب من نقابة السينمائيين التدخل لحماية مبادىء المهنة .

وقد قيل ايضا : ان الحكومة نفسها تدخلت ، لاختصار الحلقات الاربع الاخيرة من المسلسل ، بل وذكرت جريدة « الاحرار » المعارضة وبالنص : ان الحكومة تدخلت لاختصار الحلقات الاربع الاخيرة من المسلسل ، لأنها - كما قالت - رات في احداث المسلسل ، ما يسيء الى « الجيش المصري » في عام ١٩٦٧ ، بل واجريت اتصالات على اثر ذلك لايقاف عرض المسلسل ، في تلفزيون دبي ، وان النية تتجه داخل القطاع الاقتصادي في التلفزيون لايقاف بيع هذا المسلسل الى الدول العربية .

وهناك اشياء كثيرة اخرى جديرة بالذكر منها ان الرقابة المصرية كانت قد اعترضت على انتاج هذا المسلسل ، ولم تنجح المحاولات في اقناعها ، مما جعل « ممدوح الليثي » ، « مدير افلام التلفزيون » ، يقرر انتاج المسلسل على مسؤوليته ، لان القانون يعطيه هذه الصلاحية ، ومنها ان شهود عيان كثيرون ، واغلبهم من الممثلين او الفنيين الذين اشتركوا في العمل ، اكدوا ان حسن الامام ، كان ياتي بالسيناريو الاصلي ، ثم يعيد كتابته من جديد في الإستديو بحيث كان يبدو كسيناريو جديد ، وانه غير في الحوار كثيرا ، وان هذا التغيير شمل في بعض الاحيان مشاهد كاملة .. بل وان احمد صالح يتهمه ايضا بانه السد التسلسل المنطقي للمشاهد ، بدون وجه حق ادبي او فني .

وانه على وجه الخصوص اضاف الى دور : فردوس عبد الحميد ، الكثير من المشاهد التي لم تكن موجودة ، لا في القصة ، ولا في السيناريو .. وحمل دورها فوق ما يستاهل ..

ويبقى ان نتذكر ان ابطال هذا المسلسل كانوا : حسين فهمي ، شكري سرحان ، نبيلة عبيد ، حمدي احمد ، حمدي غيث ، عبد الله فرغلي ، شهيرة ، ثريا حلمي ، وكثيرون وكثيرات اخرون ..

صباح الخير

النقد .. هل هو على طريق الابداع الفني ؟!

تابعت باعجاب الحوار « على ايقاع الابداع الفني » .. المفيد .. الذي كتبه من طرف واحد الكاتب والشاعر الفنان الصديق الاستاذ « محمد طلعت » بندوة الفنون يوم الخميس الماضي .

وبادىء ذي بدء اود ان اقرر ان هذا الموضوع اعتبره من النادر القليل الذي يدخل ضمن اطار النقد الفني الهادف البناء بمفهومه العام .. والذي اختص عليه صديقنا الاستاذ محمد طلعت من ادبه وثقافته واتزانه الشيء الكثير الامر جعله يخرج في النهاية بمحصلة فكرية ممتازة ومفيدة .. تثري المسيرة الفنية في كل الاحوال .

والحوار .. جاء على شكل مساجلة بين اثنين .. طرفها « المعتدل » الصديق محمد طلعت .. وطرفها الاخر مجهول !! وهو بهذا الشكل يشبه مقالات الاستاذ الكاتب احسان عبد القدوس .. « على مقهى في الشارع السياسي » المشهورة .. غير ان هذه تعنى بالفن والفنون ولا اختلاف يذكر غير ذلك !!

والمقال موضوع الحوار يعني بما قلناه في البرنامج الاذاعي « وجها لوجه » قبل ايام وقد ركز على موضوع « النقد الفني » بشكل اساسي غير انه تناول نقدا للبرنامج الاذاعي ذاته « وجها لوجه » واعتبر انه مجرد دردشة لاترقى لمستوى « النقاش المفيد » وهذا لعمري اجحاف واضح في حق معد البرنامج الصديق النشيط « الفاهم » هاني ماجد فيروزي .. وهو اجحاف في حق الاستاذ محمد طلعت نفسه والفنان سامي احسان والمخرج الفنان محمد طاهر قبل اي شيء اخر . ذلم لان الحلقتين اللتين سجلناها للبرنامج حفلت بالكثير الكثير من الموضوعات والعلاقات الفنية الوثيقة الصلة والترابط والتكوين مع بعضها البعض .. وحفلت ايضا بالراي الصادق والحوار الموضوعي و « النقد » للكثير من الامور الفنية محل اهتمام الساحة والساعة وحسبي ان ماقيل في هذا البرنامج يوازي من حيث الاهمية والصدق اضعاف اضعاف ماقدمته الصحافة الفنية ذاتها خلال العشرين عاما الماضية .. ولدى الصديق هاني ماجد فيروزي اشرطة مسجلا عليها الحوار ويمكن للمهتمين والذين يهمهم متابعة الحوار الرجوع اليها للتاكد من صحة هذا الكلام .

اما مايخصني في الموضوع فلقد جاء عكس ما اشار اليه الصديق في مقالة فهو « يناقض » نفسه بوضوح حين يقول اولا : ان جلال ابو زيد لايقصد بعدم وجود الناقد الفني سوى القرع على طبول الاستفزاز لزملائه في الصفحات الفنية » .. ثم يقول في تناقض واضح في نفس المقال « فالزميل جلال ابو زيد يميل الى المديح في اكثر مايكتب » (!!) . وبدوري اتساءل كيف يستقيم هذان النهجان المتناقضان (؟!)

انني حتى لا اكلف على الاخرين مشقة البحث والتنقيب واللف والدوران على مالا طائل من ورائه ولاجدوى ولا نفع .. اود ان يتوجه الصديق الاستاذ محمد طلعت بسؤال محدد عن وجود الناقد الفني من عدمه لكل من الفنانين المتخصصين على حدة مثل د . عبد الحليم رضوى في الفنون التشكيلية ومحمد حمزة مثلا في التمثيل والمسرح وسراج عمر او عمر كدرس في التلحين الموسيقي وابراهيم خفاجي في التاليف الغنائي ومحمد عبده في الغناء وطارق عبدالحكيم في الفنون الشعبية وعبده مزيد في التاليف والموسيقى وليسمع من هؤلاء عن رايهم ليكتبه لنا بصراحة وموضوعية لنعرف النتيجة من اصحاب الشان انفسهم وهم الفنانون المعنيون قبل غيرهم .

اما عن كوني اميل الى « المديح » في اكثر ماكتب فهذا رايك .. ولا افضل ان انفيه عن نفسي لاني امدح من يستحق هذا الشيء وماكثرهم الحمد لله في الساحة الفنية وماحوجهم الى كلمة « مديح » صادقة شريفة . تعطيهم جرعة الامل والثقة والقوة عن مواصلة المشوار (!!) ..

اما بالنسبة لاني اكتفي بان يكون جهاز الراديو صلتي مع الاخرين .. ولماذا احجب نفسي ، كما تدعي ، عن مجالس الفن وحفلات الفنانين ولقاءاتهم .. فصدقني ان هذا القول يجافيه الصواب والدقة في كثير من الاحوال .. وانني امارس تواجدي على قدر طاقتي وجهودي .. هذا الى جانب مسؤولياتي العملية الصحفية التي لاتخفى عليك والتي تاكل على معظم وقتي .

ان القول بانني اتهم الاخرين .. ولماذا اتناسى وجودي حين اتكلم .. قول مغلوط ايضا .. لان كلامنا عن النقد الفني كان كلاما شاملا جامعا وهو يخصني قبل غيري وهذا ماقلته وطرحته في سياق الحديث ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه .. وهذه هي طاقاتي وجهودي وامكانياتي ومشاركاتي وافكاري وتاملاتي اطرحها على الساحة الفنية وعلى الناس وعلى المهتمين ايضا . واترك للاخرين فرصة المتابعة والتقييم والحكم .. وهذا شان زملائي الاخرين الذين لهم نفس مسؤولية عملي في التحرير الفني .. ولقد قلت ان النقد الفني يمثل بدايات حديثة من شانها ان تتبلور مستقبلا وتكتمل وقلت اننا نقوم بدور « الناقل » الفني اكثر من دور الناقد .. وان بعضنا يسعى الى الشرح والتحليل والمتابعة الموضوعية وكل هذه اجتهادات مطلوبة ومفروضة فاين هي عقدة « الانا » هذه التي تتحدث عنها بعد كل هذا الكلام .. (؟!)

ان التساؤل عن شخصية الناقد الفني المطلوب تواجدها في الساحة الفنية وهل هي شخصية « الناقل » فقط او المادحة المتشائمة .. او انها الشخصية المثقفة المطلعة المتابعة المتواضعة .. تساؤل منطقي ومعقول .. لانه تساؤل يهدف الى من يكون الناقد الفني المطلوب .. وفي يقيني ان الثقافة الفنية العامة والشاملة والخبرة الطويلة والممارسة والتواجد المستمر والمتابعة و « الموهبة » ايضا كلها عوامل تساعد على تكوين الناقد الفني الجيد .

انني اود ان اشكر الصديق الاستاذ محمد طلعت الذي كتب هذا الموضوع الذي يبدو ان له تكملة اخرى وتتمات .. وهي في ظني جهود موفقة للغاية من شانها ان تضعنا جميعا ، كمهتمين ، على خطوات الطريق المفروض الذي ربما يغيب عن بعضنا في مجملة وزمرة مشاغله الصحفية الفنية الاخرى (!!) .

جلال ابوزيد

٣ فن

يكتبها أواكس

■ ابننا الاوسطى احمد المهندس مستعد لان يدفع اي ثمن من اجل الشهرة فهو شغوف بان يرى اسمه بين الكتاب وفي قصص الاطفال ومن اجل هذا نجد انه كلما تغاضينا عنه فتح هو مجالا لنفسه ليحافظ على تواجده وكان اخرها الاسبوع الفائت عندما افاد بان الاواكس والعمدة مما اتفه مافي الاربعاء من مواد !!

ياابني ياالوسطى بالرغم من انه لم يحصل لي شرف مقابلتك او التعرف اليك من قبل لانني اعتزلت الفن والكتابة قبل ان تخرج الى النور الا انني لا اعرف ماهو القصد من كتابتك الا اذا اردت بهذا ان اتناولك عبر هذه الزاوية فتشتهر .. على العموم مسموح ياالسطى .. فكبر سني ومرضي لا يسمحا لي ان اتناولك بما توده !! وللمعلومية لا توجد ادنى علاقة بين فؤاد المهندس وبين المهندس احمد ..

*****

اعاني من الفراغ القاتل نظرا لتقاعدي ومرضي وشيخوختي .. لذلك فتسليتي الوحيدة تقريبا هي متابعة الاذاعة والتلفزيون .. بالرغم من ضعف بصري ..

في الاونة الاخيرة لاحظت واقولها للمرة العاشرة ان الابن (سلطان العود) عبادي الجوهر اخذ يغني بالالحان الحزينة والطويلة والثقيلة واود ان اكرر هنا ان صوت عبادي لا يتلاءم ابدا مع هذا النوع من الاغنيات وخاصة اغنية (ناسيني) والتي فشل في ادائها تماما ولا تقولوا ان هذا الكلام صادر عن مخرف .. بل هي حقيقة !! بعكس اخر اغنيات الموسم الماضي الجميلة « سمار ياسمار » التي تملأ النفس بهجة وسعادة وانسجام ...

****

الابن الفنان ابو نظارة عودة العودة .. انت فنان قدير ذو صوت وحنجرة ذهبية تتحول احيانا الى حديدية !! لكن مامعنى انك تؤدي بعض الاغنيات ذات اللون الحزين وانت تبتسم !! ومين يدري فربما تغني اغنيات الفرح وانت تبكي !! عودة فنان « مزاجي جدا » ولكن حظه مع الصحافة الفنية للاسف ضئيل جدا رغم امكانياته ومواهبه العديدة ..

*****

ولدنا المهندس احمد دياب .. صاحب باب اراء ومشكلات يبدو انه غاص في المشاكل الى شوشة راسه فنسي نفسه وانه كاتب ملتزم على الاقل اسبوعيا في كلام لا يهم احدا !!

*****

قال لي حفيدي (الذي يعمل في اذاعة البرنامج الثاني) ان الفنانة (توحة) قد سجلت حديثا اذاعيا فتحت فيه النيران على عدد من المطربين .. والله يستر !!

وبالمناسبة موضة فتح النيران اصبحت شائعة هذه الايام بين الفنانين والكتاب .. فالابن احمد المهندس والابن (باطرق) ايضا مشهوران بانهما كلما افلسا فتحا النار على الاخرين !!

*****

قال لي صديق لحفيدي كان في القاهرة الصيف الماضي .. انه يرى لو ان الفنانة عتاب اكتفت بعملية (الكاسيت) لتسجيل اعمالها الفنية .. او ان تحتجب كلية عن الساحة الفنية لان المسرح في جهة وهي في جهة اخرى والله اعلم !!

الله يسامح ابناءنا المشرفين على هذا الملحق (ملحق الاربعاء) فقد تعمدوا اغاظتي الاسبوع الماضي عندما لعبوا في مقالتي وبتروها لقد فكرت اكثر من مرة في ان انهض من فراش المرض وازورهم لكن ليست زيارة ودية بل زيارة ملاكمة !

نعم فكرت ان اطلب من حفيدي ان ياخذني الى مقر الصحيفة لاحتج بواسطة العصا واعملها (هردبيسة) مع الابناء علي حسون المشرف على الاربعاء والابن جلال ابو زيد المشرف على الفن .

وقد تعتقدون انني اقول هذا الكلام لمجرد المزح وستقولون ايضا ان هذا الكلام مجرد تخريف واني ساسقط مثل الريشة في حال ما اذانفخ احدهم في وجهي « ابدا فانا قوي ولازلت بطلا والحمدلله » صحيح انا عجوز ومكركب لكن انتم تعرفون الفرق بين اهل اول . اهل السمن البري والعسل والفرق بين شباب دحين . جماعة الشاورما والفول والمعلبات .. وقد اتصلت من على فراش المرض بالابناء علي حسون وجلال ابو زيد وحذرتهم من تقطيع كلامي وجعله مثل الحلي المذبوح .. وقد اعذر من انذر .. وانا لايهمني اي شيء ساحمل عصاي وازورهم ولكن الله يستر ماذا ستكون نتائج هذه الزيارة « بعدين تعرفوها » .

oooo

■ طالعنا الابناء في فن الجزيرة الاسبوع الماضي كما افادني حفيدي بخبر وصورة عن توقيع معاهدة صلح وعدم اعتداء بين ولدنا جلال ابوزيد وولدنا الفنان القديم عبدالله محمد

ونحن ايش لنا دخل في هذا يتصالحوا وإلا يتخاصموا او يتضاربوا !!

oooo

■ قبل فترة قرا لي حفيدي مقالة كتبها ابن زميل مختص في الفن طلب فيها ضرورة مشاركة الفنانين ممن يحملون اختصاصات فنية معينة في تحرير الصفحات الفنية وان لاتترك الفرصة لاي كاتب غير متخصص في مجال الفن في ابداء رايه او الكتابة في الفن لان من اصبحوا يكتبون في مجال الفن ولايحملون مؤهلات فنية قد اصبحوا كثيرين مثل البصل.

واقول لهذا الابن اذا كان الامر كذلك فليترك هو الكتابة في الفن بادىء ذي بدء والبقية تاتي .. او انه سوف يكون « لي كلمة » !!

ثم اني اؤمن بتنوع الكتابة والافكار .. وليس كل من حمل مؤهلا فنيا بالضرورة ان يكون كاتبا . فالفن والكتابة لاتعرفان مؤهلا او ميزة معينة او شهادة واسالوا مجرب !!

فانا مثلا خريج احد الكتاتيب بمكة المكرمة قبل ٦٥ سنة تقريبا ولم ادرس قط في مدرسة ولم تشا لنا الظروف بالتعلم لانه لم تكن هنالك مدارس او جامعات او يحزنون في وقتنا الله يسقيه .. كان التعليم منحصرا فقط في عدد من الكتاتيب وهذا ما استفدناه والحمد لله مارست الفن والكتابة منذ زمن طويل يعود الى ماقبل خمسين عاما « مفهوم ؟! ثم ان الحكاية بالخبرة والتجربة ياولاد !!

oooo

عندما كانت مدينة جدة بداخل السور المشهور ولم تتجاوزه وكنا وقتها شبابا . وكان الواحد فينا يخاف ان يخرج خارج بوابات السور فتلتهمه الكلاب او الذئاب .

ووقتها كانت كل العوامل على غير رغبتنا واذكر ان الفنان باعشن وحسن جاوة وغيرهما ممن عاصرتهم قد وصلوا بفنهم وارتقوا وشاع في جنبات المدينة بل وفي المنطقة كلها . ومع انه لم تكن في ايامنا مايكروفونات او لاقطات او موسيقى غربية او حتى اشرطة كاسيت او فيديو .. وكان الواحد فينا لايمل ولايشكو يبدع وهو يتالم ويفكر بفنه قبل كل شيء !! لانه فنان اصيل ..

ومادفعني لكتابة هذا هو رد على اجابة لفنان جديد .. سالوه لماذا توقف عن الغناء والطرب فاجاب ان الظروف غير ملائمة ..

****

قبل ٢٢ سنة تقريبا سجل الابن المرحوم الفنان الكبير سمير الوادي عددا من الاغنيات البدوية الناجحة لاذاعة جدة .. منها سكبت دموع عيني من عذابي .. والبارحة ساهر والعين مسهرها ؟

وكانت اذاعة جدة عندما كان موقعها في شارع المطار القديم تبثها كل صباح .. واختفت تلك الاغنيات من الاذاعة تماما كما اختفت من السوق ؟

فقد بعثت حفيدي ليشتري عددا من تلك الاغنيات . ولقد بحث في كافة الاستريوهات ومحال التسجيل فلم يجدها والبعض لم يسمع بها قط !

الاستريوهات مليئة باغنيات ما اشربش الشاي اشرب قزوزة انا وحبيبي قابلني تحت الشجرة ومعاك غنمة !!

وبصراحة فقد اختفت الاغنيات القديمة الحلوة من السوق تماما وسط اغنيات الطشوت والقدور واغراق السوق باغاني الواد جون بن ترافولتا !

****

ابننا الممثل الناجح عبدالعزيز الهزاع اذكر اني اخر مرة شاهدته فيها قبل عشرين سنة تقريبا حينما كان التليفزيون بلا الوان ..

الجميع يتذكر عبدالعزيز الهزاع الفنان الشعبي ويتذكر سعد التمامي وقبل فترة طويلة لم نعد نسمع عنهم شيئا .. ولم نر لهم انتاجا جديدا ..

ترى هل تدخلت الاعمال الخاصة في الاعمال الفنية ام ماذا ؟

اتذكر انه ذات مرة وكنت استمع الى برنامج (ام حديجان) ابديت اعجابي الشديد به مما سبب غيرة عمياء من ام العيال في البيت .. والتي قالت وبالحرف الواحد .. يا انا يا ام حديجان !!

****

■ الله يادنيا كلما سمعت اغنية ياريم وادي ثقيف المشهورة تذكرت عندما خرجت الاغنية وكنت وقتها اسكن في الطائف كان لها شنة ورنة .

هذه الاغنية لازالت الى الان ذات شهرة واسعة في العالم العربي كله وخاصة عندما غنتها الفنانة نجاح سلام .. وظلت محتفظة برونقها وابداعها بكلماتها والحانها وادائها !

لكن كانت المفاجاة غير السارة حقا عندما فاجانا المطرب الاخ طارق عبدالحكيم .. وهو ملحن الاغنية بادائها مؤخرا .. وهي نظرية تؤكد ان طارق عبدالحكيم يجب ان يكون ملحنا وموسيقارا اكثر من كونه مطربا يغني الآن !

ومع ان طارق يعتبر في حكم سن اخي الاصغر واقدر فنه والحانه الا انني اكررها مرة ثانية وثالثة وبصوت عال ان طارق عبدالحكيم لايختلف اثنان بانه فنان اصيل وموسيقار وملحن من الدرجة الاولى لكنه كمطرب الآن .. فلا اعتقد هذا ابدا والدليل على ذلك اداؤه الرتيب لاغنية ياريم وادي ثقيف وهو الملحن الاساسي لها وعلى طارق عبدالحكيم ان يتاكد من قولي هذا بمشاهدة الشرطة الفيديو المسجل عليها الاغنية ذاتها .. كيف تؤديها نجاح سلام وكيف يؤديها محمد عمر وكيف يؤديها هو وسلامتكم !!

طارق عبدالحكيم

سعد التمامي

عبدالعزيز الهزاع

مطلق الذيابي

عبدالله محمد



تفتح حوارا جديدا مع الفنانة ابتسام لطفى :

النقد الفنى مفقود فى صحافتنا الفنية ..

الاغنية المحلية اهتزت - شأنها شأن الاغنية العربية بشكل عام !!

نعم .. انا لا ابصر .. ولكنى اتابع الحياة وامارس الفن بشفافية الوجدان !!


ابتسام لطفى

فى اول لقاء معها .. وكان ذلك قبل حوالى عشر سنوات .. وسمعت منها عبارة - قالتها فى هذا اللقاء وهى :

اجئت للقاء فنانة .. ام موظفة !!

واعجبت بهذه العبارة .. واحترمت ثقتها واعتزازها بفنها !

لا اقول مشوار العشرة الاعوام غيرت ابتسام لطفى .. فهى كاول لقاء .. ضاحكة ، متواضعة ، مثقفة ، وفنانة !!

عندما تتحدث .. اصغى .. فهى كموجات الراديو تمنح المستمع كل ما هو مفيد وجيد وجذاب وشيق ..

ابتسام لطفى .

عاشقة فنها ..

ابتسام لطفى

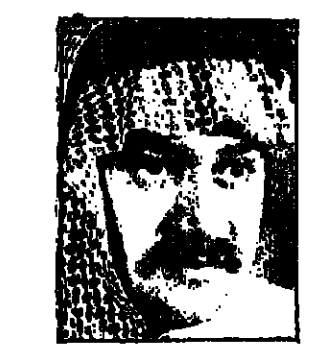
صاحبة اجمل الاصوات النسائية الغنائية ..

ابتسام لطفى

الالتزام . والصدق . والاداء .

ابتسام لطفى

سيدة الغناء الخليجى !!



حوار :
عبدالعزيز صيرفى

عندما قلت لها ستكونين ضيفة « فنون الاربعاء » قالت ..

مع كل الحب والتقدير لجريدة « المدينة » القراء ولعدد « الاربعاء » الاسبوعى . صدقنى يسعدنى كل السعادة ان التقى بقراء الاربعاء وجمهورى . بس بدى اقول .. ان اجمل ذكرياتى كانت بدايتها من جريدة المدينة .

ولا تنسى !!

انى قلت الكلام دا اكثر من مرة ..

قلت لها اذن نبدأ الحديث ..

ضحكت قائلة قبل ان نبدأ الحديث .. احب ان اقول لاعزائى القراء . انه قد كثرت احاديثى هذه الايام . واللى ارجوه ان شاء الله ما يكون هذا الحديث ثقيل كله ، واتمنى دائما وابدا هو أن اكون قريبة من القراء فى كل وقت ، سواء غناء كان او عن طريق الاحاديث الصحفية او الاذاعية .

■ قلت للمطربة ابتسام لطفى بمن تأثرت فى حياتك الفنائية !؟

- احب اقول ان التأثر اللى تأثرت به فى حياتى الفنية . قلته من قبل .. ولا مانع من الاعادة ..

تأثرى كان بسيدة الغناء الراحلة - ام كلثوم ..

■ هل هناك دفعة معينة ادت بتعلقك بالفن ؟

- ان الذى جعلنى اتعلق بالفن هو عشقى لهذا الفن الذى اعتبره رسالة انسانية فياضة نبيلة .. واتمنى إن يقدرنى الله سبحانه وتعالى ان اؤديها على الوجه الاكمل والمطلوب منى دائما من اعزائى عشاق فنى ، ان اكون دائما عند حسن ظنهم بى .

■ التليفون .. ماذا يعنى لك ؟

- احب التليفون - نعم - لانه فى الواقع رغبنى باشياء كثيرة فى حياتى رغبنى بالشعر .. والادب .. وان جاز لى ان اعترف بتهمة الثقافة .. وانى مثقفة حقيقة يرجع الفضل بعد الله سبحانه وتعالى للهاتف !!

للهاتف .. وما ضمه من زملاء واصدقاء وشعراء وادباء روحيين ، وموجهين فى حياتى اعتبرهم شموعا مشرقة كالاستاذ الانسان الاب الروحى « بابا طاهر » مما لاشك فيه ان تضايقنى بعض المعاكسات الهاتفية .. لكن ارجع واقول انها بالنسبة لى عبارة عن مداعبات من « جمهور ابتسام » !!

■ انت صديقة دائمة للراديو ؟

- نعم الراديو صديقى الوحيد بعد الهاتف اوده كثيرا ولا افارقه « ٢٤ » ساعة هو فى حياتى .. لانه مبعث الادب والثقافة ..

الاذاعة بتنقلنى من مكان الى مكان فى العالم العربى او الخارجى يكفى انك

كانسان تتابع من خلال الراديو احداث الساعة والامور التى تجرى فى وطنك كمواطن .. فما بالك حين تكون فنانا تتابع وتتفاعل بهذه الاحداث اللى بتدور حولك !!

■ التلفزيون .. هل تتابعيه ؟

- نعم وافضل فيه كل البرامج الثقافية - الفكرية - وان كان يعنى ولابد ان اجالس اسرتى احيانا اتابع معهم بعض المسلسلات التى قد تروق لى او لا تروق . لكن احب ان اكون معهم بالمشاركة الحسية والفكرية - فى بعض البرامج التى يفضلها بعض افراد اسرتى !!

■ اكثر الالوان .. المفضلة لدى ابتسام لطفى . ؟

- افضل الالوان الازرق .. لانه بيحمل صفاء النفس - اما الابيض هو الحب الحقيقى الانسانى الذى يدور فى ذهن كل انسان مخلص لهذه الحياة !!

■ ماذا تكره ابتسام ؟

- اكره الحقد والحسد ..

■ ماذا تحب ؟

- احب ان يكون الانسان وفيا للاخرين .

■ انسان تكرهينه ؟

- الذى يدعى الفضيلة وهو ابعد ما يكون عنها .. ان كان رجلا او امراة . !

ياريت .. ان كل من يدعى الفضيلة رجلا كان او امراة - يكون فعلا انسانا بمعنى الكلمة وان يكون حسب ما بيدعيه فاضلا وكريما فى اخلاقياته ..

■ الحب .. ؟

- اعتبره ذاتيا يجب ان يكون فى حياة كل انسان ولا استطيع تعريف الحب لان الحقيقة ربما يكن فيها غرور الكلمة هذه ، ولا استطيع ان اجيب عن الحب باى كلمة الا اننى الحب .. والحب انا . ارجو ان تكون هذه الاجابة كافية .. !

■ كاتب محلى .. ؟

- الواقع الكاتب المحلى الذى بتريحنى جدا كتاباته هو صديقى - العزيز جدا الذى عمر صداقتنا هى عمر مديد . حقيقة ولم تمسسنى منه اى كلمة تؤثر على احاسيسى ومشاعرى الا بكل ما هو نبيل وصادق وجيد الاستاذ الزميل الكريم « يحيى باجنيد » ..

ومع هذا اتابع ما يكتبه المحررون الفنيون ؟!

■ ذكرى تهزك . ؟

- من الذكريات التى هزتنى فى حياتى عندما تلقيت خبر بصرى بان لا امل الا فى وجه الله تعالى ، يمكن اكون اهتزيت كثيرا ..

لكن الحمد لله مما لاشك فيه طالما انى ارى بمشاعرى واحاسيسى واحب اقول اختكم « ابتسام » الانسانة العادية التى حملت بين جنبيها قلبا يرف بالحب والسعادة - لكل الناس - من حولها ! تتمنى ان تسعد من حولها ولو كان على حساب نفسها واعصابها هذه السعادة فلن تتردد ولن تبخل ان تقدم هذه السعادة - لهم - !!

■ الوفاء .. ؟

- الوفاء فى نفسى له مكانة كبيرة جدا ويلفت نظرى الاحساس بى فى كل شىء جميل .

فى كل شىء رائع ..

فى كل شىء مكمل لهذه الحياة مما يسعد الانسان والبشرية عامة ..

■ السلام ... ؟

- السلام يرمز لاشياء كثيرة ودوافع انسانية عميقة ومليئة بالاخلاص والوفاء الذى لا حد له .. السلام هو الحب بذاته والمكونات لشخصية الحب .. اى موضوع من السلام !!

■ الليل .. ؟

- بيحمل فى نفسى اجمل معانى الرقة والعشق والحب اللى بتمتزج فيه الروح والمشاعر والاحاسيس لتقدم اجمل ما عندها ..

■ يقولون انك من عشاق الروتين داخل المنزل . ؟

- خطا لم اعشق الروتين .. ولكن احيانا بتمر بالفنان ظروف يجب فيها ان يكون منظما رغم ان الفنان متهم انه فوضوى .. الحقيقة لا .. مو كل الفنانين فوضويون وخصوصا المراة - المراة دائما وابدا تحب ان تكون انسانة تمتلك بيتها الذى هو مملكتها سواء كانت زوجة او اما او حتى فتاة عادية .. وتراعى هذه المملكة بكل اعزازها وتقديرها وحنانها . !

شوف .. الروتين عامة مطلوب للمراة ايا كانت نوعيتها ..

■ مستقبل الاغنية .. ؟

- بالنسبة لمستقبل الاغنية المحلية كانت اغنية مليئة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من دفق المشاعر والاحاسيس والمعانى الجياشة . المؤسف جدا ان الاغنية المحلية ليست وحدها التى اهتزت لكن اصبحت الاغنية العربية فى متاهة بعيدة عن الكيف والاجود والافضل والاصلح - اقول من المؤسف ايضا ان الاغنية ككل الحقيقة اصبحت تكتب للكم لا للكيف بقدر ما هى اغنية ، فى وقت عبد الحليم حافظ والفنان فريد الاطرش والفنان محمد عبد الوهاب كانت الاغنية لها قيمتها ، واحنا كاغنية سعودية اغنيتنا كانت على ارقى مستويات الاغنية العربية !!

لكن ارجو ان نعود ونفيق من غفوتنا ، الحقيقة بصراحة شديدة ان الاغنية فعلا فى غفوة وفى متاهة ، ارجو ان تخرج منها فى القريب العاجل .. !

■ الناقد الفنى .. ؟

- الصحفى الفنى - او الناقد الفنى مفقود لدينا ، الناقد الفنى الحقيقى الذى يجب ان يقدم النقد الفنى فى اطار جميل ورائع وجيد حتى تصبح الاغنية او النقد الفنى فى مراة رائعة ، يقدم للناس الذين بيطالعون هذا النقد . طالما كان النقد هادفا وبناءا ، ومشوقا ، ومما لاشك فيه كل ما توفرت فيه هذه العناصر سيكون هو النقد الفنى ، لا اميل للقول بانه ليس لدينا ناقد فنى لاتهم بالغرور والغطرسة لكن الواقع ارجو أن يكون لدينا ناقد فنى يقدم الاغنية السعودية او العمل الفنى فى اطار رائع وذلك بانتقاداته الجيدة .

■ اسوا نقد قيل فيك .. ؟

- اسوا كلمة لا تكون لدى شيئا لان كل ما يكتب عن الفنان سيئا كان او جيدا بيعطى الفنان دفعة كبيرة جدا ليبحث دائما عن الافضل والاصح والاجود .

■ افضل صحفى كتب عنك .. ؟

- كتب عنى كثيرون وكثيرون جدا من قالوا كلمة حق - فى حق « الفنانة ابتسام » ان جاز هذا التعريف - لان كلمة فنانة ملتصقة بى سواء رضيت او لم ارض .

■ من هو الطفل المدلل لدى ابتسام .. ؟

- فى حياتى كلها اكثر من طفل لكن الطفل الذى بيحتوينى تماما ويستحوذ على كل احاسيسى ومشاعرى هو ابن اختى - ثامر محمد عابد - كل طفل حديث الولادة اعتبره طفلى واحس به احساس غريب جدا حقيقة ومن الاطفال الموجودين فى حياتى ايضا ابنة اخى محمد - ايه - !!

وكما قلت من قبل انى ارى كل طفل فى وجهه ابتسامة حلوة هو طفلى واحس به كاى ام !! تحس باطفالها واحب ان اضيف ايضا نقطة بالنسبة لهذا الموضوع انه فى اقرب فرصة متى ما تمكنت الايدى المقدمة للعطاء الجيد والكتاب الذين وجهت لهم اكثر من مرة النداء ولزملائى اذا استطاعوا ان يقدموا لى كلمة لم تقدم حتى الآن للاطفال ولم تطرق فى اى مجال كانت بالنسبة للاطفال فانى اعد بان اقدمها لعشاق فن الاطفال لان ابتسام لطفى ، هى انسانة قبل ان تكون اى شىء !!

■ اغنية لم ترتاحين لها .. ؟

- لا اقدم ولله الحمد اى اغنية لا ارتاح لها ، وقد يكون هناك اغنية لم اقتنع بها لكن لا اعتقد .. اولا اذكر انى قدمت اغنية وندمت عليها .. كل اغنية احسست بها كل الاحساس !

■ شاعر ندمت على انك غنيت له . ؟

- لايوجد شاعر ندمت ان غنيت له .. لان كل من يقدم لى الجديد ، كان قد قدم الاغنيات برغبة منى وباختيارى ومحض ارادتى . !

■ طيب اغنية ترتاحين لها . ؟

- الاغنية اللى ارتاح لها واعتبرها ذكرى عزيزة وغالية ، برضة هى كثيرة وكلها فى حياتى ولا اقول كلهم اولادى . كما تعودنا ، اقول زى ما يقول باستمرار - انهم باقة زهر رائعة احس بها والا ما قدمتها .

■ اغنية الانطلاقة .. ؟

- الانطلاقة الحقيقة فى حياتى هى قصيدة « عبير » التى كتبها الاديب الراحل احمد قنديل لانه خصنى بها ، ولحنها استاذى وصديقى الاستاذ الفنان عمر كدرس ، وكل ملحن يقدم الكلمة الجيدة فى اطارها اكيد ارتاح له والا ما غنيت له ..

■ كاتب قصصى محلى .. ؟

- كاتب قصصى محلى هو صديقى الاخ الكريم الاستاذ الفنان يحيى باجنيد والذى فعلا ارتاح لقصصه واتمنى له كل توفيق واتمنى له مستقبلا زاهرا فى عالم القصة .

واحى هنا الرجل الاديب الذى اثرى الادب من القديم من الرعيل الاول استاذى وصديقى الاستاذ القدير الكبير احمد السباعى .

■ هل تطالعين الصحف الصباحية .. يوميا .. ؟

- نعم اقرا الصحف الصباحية يوميا كل صباح . لانه الحمد لله ربى عوضنى عيونا رغم انى فقدت بصرى فى عهد طفولتى . عوضنى باخوات واخوة يقراؤون لى ولا يتركون فى نفسى حسرة ، طبعا اقرا كل ما يدور حولى من احداث واخبار - ومقالات - ولقاءات

■ يقولون انك صاحبة اكبر بنك معلومات ادبية - ثقافية - فكرية

- اعوذ بالله ..

من انا لاقول هذا الكلام . او اؤكده .. ولكن ارجو ان يكون عندى ما يثرينى فكريا وعقليا .. ولا اتمنى ان اكون مرجعا لان كل زميل يملك من العقل والتفكير الشىء الكثير وحتى ولو احتاج مما لاشك فيه ان كل واحد منا كزملاء واصدقاء فى مهنة نحتاج الى بعضنا البعض .

■ فنانة سعودية توجهين لها كلمة .. ؟

- الحقيقة ما هو انا اللى بتوجه كلمة لفنانة سعودية كما ذكرت من قبل انه كل انسان بيحمل عقل وهو قادر على ان يبصر ويتبصر اموره وما يعنيه فى حياته من فنيات واشياء اخرى ..

■ اغنية وطنية جديدة .. ؟

- ساقدم اغنية من كلمات الشاعر الفنان ندميم كميت . وكما قلت انه شاعر فنان ، وساقدم انشودة - موطن الحرمين - ايضا من كلمات الشاعر الفنان عبد الملك عبد الرحيم .

■ هل تعيشين هذه الايام ظروفا نفسية غير مريحة ؟

- انى اعيش هذه الايام ظروفا نفسية غير مريحة والواقع كل ما هنالك اننى اعيش ظروفا فكرية للبحث عن الافضل . كما قلت وارجو ان اكون دائما هكذا لان الفن هو مسئولية كبيرة كبيرة جدا . ان لم تكن اهلا لها لا يجب ان تقدمها . لان هذه المسئولية عبارة عن لوحة رائعة فيجب ان تكون متناسقة الالوان ، والمعانى التى تقدم لهذا المجتمع الطيب والبلد المعطاءة الخيرة التى تضمنا بظلالها الوارفة ..

■ التردد .. القلق .. الخوف .. الرعب .. ماذا تعنى بالنسبة لابتسام لطفى ؟

- القلق دائما وابدا الحافز الرئيسى للانسان يقلق الانسان على عمل يتمنى ان ينجح ، احيانا يقلق على ظرف فى حياته ويتمنى ان يتم هذا الظرف او هذا الشىء الذى يرجوه على اكمل وجه والقلق يوجه الانسان الى حقيقة واحدة هى تقديمه للشىء الجميل والصالح .

التردد فانا مؤمنة بالبيت الشعرى الذى يقول :

اذا كنت ذا راى فكن ذا عزيمة
فان فساد الراى ان تترددا

لان من يقدم على شىء يجب ان لا يتردد طالما واثق بانه سينجح هذا الشىء ايا كانت النوعية او نسبة النجاح فيه ..

الخوف - والرعب - من لا يخاف من الله لا يسلم .. ومن لم يرهب يوم الحساب لن يعيش والرعب والخوف هما الشيئان الاساسيان فى حياة الانسان الذى يجعلك دائما لا اقول تحذر وانما تقدم على ما ان قادم عليه وانت تحاسب ضميرك الف مرة ومرة .. حتى تستطيع ان تقدم ما يرضى الله سبحانه وتعالى .

■ كلمة اخيرة .. ؟

- اقدم باقة ورد محفوفة باعزازى مرة اخرى لكل العاملين فى جريدة المدينة وعدد الاربعاء . هذه الجريدة التى ضمت ذكرياتى الحلوة والرائعة والجميلة فى نفس الوقت اقول لكل احبابى واعزائى مرة اخرى ارجو ان تتحملوا هذه الاحاديث ولو كثرت وان تجعلونى دائما محطة دعواتكم الصالحة . التى تمكننى من ان اؤدى هذه الرسالة بكل اخلاص واعزاز وتقدير ووفاء . لكم جميعا اجمل وارق واحلى تحياتى حتى نلتقى ولو طال انتظاركم .


احمد محمد السباعى


عمر كدرس

المسحبانى والفلكلور

.. لا اعتقد ان الجهل بالشىء يدخل ضمن عناصر النقد .. وانما الاحاطة ، والمعرفة به هى التى تساعد الناقد وتجعل من وجهة نظره رايا مقبولا .. وهذا مافات على الاخ الذى رمز لاسمه بـ « مشاهد » عندما كتب عن فلكلور المسحبانى الذى قدمه المطرب درويش غشام فى احدى حلقات برنامج « وتر وسمر » .. الذى يعده الفنان جميل محمود . اذ كان بامكانه الرجوع الى من هو اكبر منه سنا ممن عاصروا الالوان الغنائية التى لم تعد تسمع اليوم قبل ان يسمح لقلمه بالحكم اللامعقول !!

ولكى يكون الموضوع اكثر وضوحا .. فانه يحسن بنا ان نشير الى ان اللعبة الواحدة سواء اكانت عرضة .. او مسحبانى .. او سامر .. او لعب .. او غيره انما تؤدى بعدد من الالوان التى تسمى محليا بـ « الطرق » فهناك طرق « الحدوة » وهناك طرق « القصيدة » وكلها تؤدى بها العرضة وكذلك المسحبانى الذى يؤدى باكثر من طرق ..

ومن يدرى .. فربما لا يمضى طويل وقت حتى نجد من يبرز على ساحة النقد الفنية لينفى وجود « طرق الجبل » الذى لا يحسن غناءه وتأديته الا القليل النادر من المعمرين !!

واذن فلابد من ان يواجه المطرب درويش غشام بالترحاب مادام يبحث عن المندثر من فنوننا الشعبية .. وينفض عنها الغبار ويعيد تلميعها ومن ثم يقدمها للمشاهدين لانه سوف يعيد بلورتها من جديد بعد ان اغتالها الزمن اللاهث وراء كل جديد .. وهى دعوة موجهة لكل من يريد المساهمة فى هذا الصدد .. ذلك ان « مندوب كل الفنون » بمكتب المدينة فى منطقة الباحة يرحب به .. وسوف يعمل على ايصال ما لديه الى الاسماع من خلال اتصاله بفنانى المنطقة بوضع مايصله امامهم حتى يقوموا بمهمتهم فى احياء الالوان الشعبية القديمة خاصة وانه على اتصال بهم جميعا .. على اننى ارجو من الاخ « مشاهد » ان يتقبل شكرى على إهتمامه بهذا اللون من ناحية .. واتاحته هذه الفرصة لكتابة هذه السطور المتواضعة وقديما قيل « من المناقشة .. ينبثق النور » .

كل الفنون مكتب الباحة



المنلوجست السعودى محمد المنصور بعيدا عن الفن

ماذا فعلت الصحافة الفنية معه حين ظننت انه الفنان الكويتى المشهور !!

اعداد : خالد الرفاعى

الاسم : محمد منصور المنصور

الحالة الاجتماعية : متزوج

السن : ٢٦ سنة

محل الاقامة : الرياض والمنزل ملك والحمد لله

□ هل انت متفرغ للعمل الفنى ام مرتبط باعمال اخرى ؟

- لست بمتفرغ بل مرتبط بعمل فى الحرس الوطنى برتبة وكيل رقيب .

□ الهواية المفضلة

- السفر على السيارة الى اى مكان والقراءة .

□ الرياضة المحببة اليك وهل تمارسها ؟

- احب كرة اليد والقدم ونعم مارست كرة اليد عام ٩٤ فى نادى النصر وكرة القدم عام ٩٨ فى نادى السر بالفيضة كلاعب .

□ الاكلة المفضلة

- الكبسة

□ هل تجيد الطبخ ؟

- نعم اجيد الطبخ جيدا وخاصة الكبسة .

□ كم عدد المرات التى سافرت فيها الى خارج الوطن وماهى البلد التى تحبها وماذا يعنى السفر بالنسبة لك ؟

- لقد سافرت خارج الوطن حوالى ثمان مرات والبلد التى احبها الاردن لهدوئها ويعنى السفر لى تغيير الجو .

□ مارايك فى الفيديو ومدى تاثيره على الحركة الفنية ؟

- حدث تكنلوجى هام ومهمته التتبع فى سهولة استعمال وشراء شرائط الفيديو من قبل اى انسان لمشاهدة فى اى عمل فنى مما شجع الفنانين على الانتاج

□ ماهو اجمل شىء فى الشعب السعودى ؟

- هو حبه لوطنه ولاخيه المسلم وتعاطفه ومساعدته لمن يحتاج وحبهم لبعضهم البعض .

□ ماهو اطرف موقف تعرضت له ؟

- عندما كنا نصور « شهر الخير » فى جدة اتصل صحفى باحد الزملاء وساله عن الممثلين المشاركين فذكر له اسماءهم ومحمد المنصور واذا به يتصل بى ويقول هل هناك مانع بان احضر لاخذ مقابلة معك فقلت اهلا وسهلا فحضر الى الفندق ثم فتحت له فقال هل محمد المنصور موجود فقلت انا هو فقال لا بل الكويتى فقلت لم يحضر الكويتى فاخذ معى مقابلة ولكنه لم ينشرها حتى الان رغم مرور عدة اشهر على هذه الواقعة الطريفة !!

اما احرج موقف فانه لم يصدف ان حصل لى شىء من ذلك !!

□ هل ترد على المعجبين والمعجبات ؟

- فى الحقيقة لم اصل حتى الان للمستوى الذى يكون لى فيه معجبين ومعجبات ولكن اذا كان هناك فانى لا امانع .

□ ماهى الامنية التى تحققت وماهى التى لم تتحقق ؟

- الامنية التى تحققت هى امتلاك ارض بناء وزواج ، اما التى لم تتحقق فلا شىء .

□ متى امتلكت اول سيارة ومانوعها ولونها ؟

- امتلكت اول سيارة عام ١٤٠١ وكان نوعها كرولا ولونها ابيض .

□ ثلاث برقيات لمن وماذا تقول فيها ؟

- البرقية الاولى : لوالدى الغالى الله يطول فى عمره اقول لم ولن انسى نصائحك المستمرة لى ..

البرقية الثانية : للفنان على ابراهيم واقول احيى فيك تعاملك مع الزملاء وحبك لفنك .

البرقية الثالثة : للمقلدين السكران والبدنة واقول لماذا لاتتفقون اذا اجتمعتم فى حفلة .

□ من تحب ان يكون معك فى السفر ولماذا ؟

- احب ان يكون معى فى السفر اخى الفنان محمد الكنهل .

□ ماهو تقييمك للصحافة الفنية ؟

- الصحافة الفنية تعتبر هامة جدا لانه من خلالها يستطيع الفنان ان يعرف جمهوره به وياحبذا لو تقوم الصحافة بالاهتمام بالفنانين وخاصة الناشئين لتعريف الجمهور بهم .

□ من مطربك المفضل السعودى على مستوى الدول العربية ؟

- فى الحقيقة بالنسبة للفنان السعودى فاللى اطرب للفنان الشعبى سلامة العبدالله اما على المستوى العربى فاننى اطرب لسماع عبد الحليم حافظ .

اغانى بالجملة لصالح السعود !

■ من خالد الرفاعى :

الرياض - قام المطرب السعودى صالح السعود بتسجيل عدد من الاغانى الجديدة التى كتبها عدد من شعراء الاغانى ومنها اغنية « الله القوى » كلمات القحطانى و« ماقدرت انساك » كلمات الطحينى و« تكلمنى » تاليف عبدالرحمن القرنى .. و« كلام الناس » تاليف الشاعر الكويتى المعروف طلال السعيد و« حاسبب وقدر » من كلمات « فتى النسيم » والاغنية الاخيرة لفتى الرياض بعنوان البارحة مع هجعة الليل وقد تم تسجيل هذه الاغانى فى استديوهات العالمية بالرياض .

الفنان التشكيلى البرازيلى زانستو دافيد

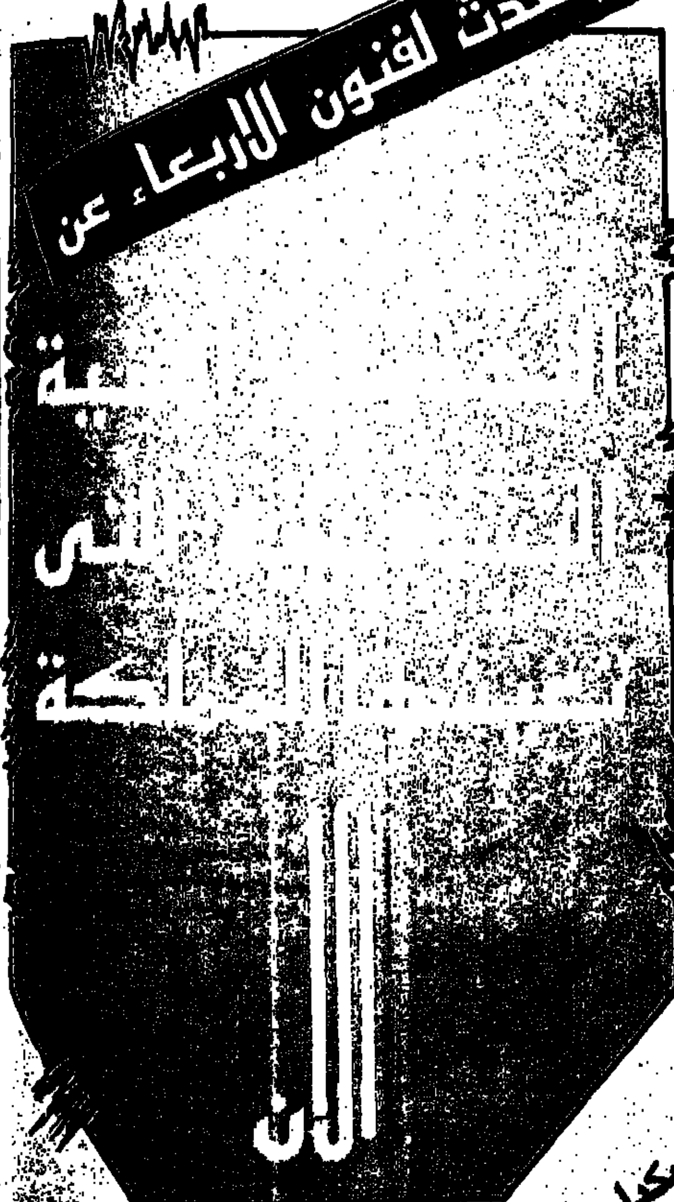
يتحدث لفنون الاربعاء عن ...



بهرتني اعمال السليم والخزيم وناصر الموسى التشكيلية لرؤاهم واساليبهم المميزة

اعماله تتركز على النور ويحب الفن العربي لاصالته القديمة وتعايشه الحضارات الجديدة

اجرى اللقاء : عبدالحي ابوزيد ابراهيم





* بدات الرسم في السنة السادسة من عمري .. فكانت اول رسوماتي على الطريق المقابل لمنزلنا .. وجدت التشجيع الدائم من والدتي والتي كانت دائما تدفعني الى هذا النوع من الفنون .. لانها ايضا كانت تهوى الفن .. وفي الحادية عشرة من عمري كان لدي اول استاذ رسم .. ومعه بدات التعلم رسم المناظر الطبيعية والتكنيك .. وكنت اجد من خلال الرسم قوة تشدني اليه .. وفي هذه السن بدات ايضا برسم تشخيص العوالم الانسانية .. وفي عمر الثامنة عشر دخلت الجامعة ... دراسة الفن التشكيلي ... تملكني الفن ... حياتي .. وانتهجت ... عن الاخرين ... الرسومات ... الفلكية .. ومن خلال ... بدات اشعر ان هنالك ... لها منابع كثيرة يمكن ... كاسلوب في اعمالي .. ان هنالك اشياء ما ... احس بها ... لوحاتي من خلال ...

هذا الفنان حين يرسم يشعر انه بدأ رحلة فى الفضاء الخارجى !

* وبدون انقطاع يواصل قائلا :

وحتى يصبح عندي الاسلوب التعبيري كان يجب علي ان اعيش في مكنون الفن وان ارافق اللحظات الفنية .. حيث وجدت أن الطريقة الوحيدة لكي اتطور بفني وابداعي هي ان اقاوم كل اللحظات حتى اكون داخل في مضمون الفن .. وان اكون متفرغا له شعورا واحساسا ووقتا .. ويصمت محدثي برهة فيها تفكير ثم يواصل قائلا ..

– تغلب على كل اعمالي تاملات فكرية .. وفي نظري ان الفنان لا يقدر ان يتخطى القوانين الكونية .. لذى عليه ان يحيا بحيوية معها .. والطريق ليس الى الخارج من الفن بل هو الى الداخل .. الى ذات الشخصية .. ففي داخل الانسان هناك الكون الكبير .. ومن هذا الكون ينبع الابداع ..

فنحن نطرح ابداعنا ولكل انسان ان يشعر به .. وهذا يقف بمعدل الرؤية عند كل انسان من روايـاه للعمل الفني .. وهذا في الوقت نفسه يتوقف على نوعية عمل الفنان حتى يتذوقه الكل ..

وحتى اجد قبولا من الناس على ان اقدم لهم فكرا وابداعا .. اشاركهم همومهم ومشكلاتهم .. وحتى اكون جديرا بهذه المشاركة لابد ان ابدا بمخاطبتي بهدوء تام من خلال اللوحة حين ارسمها .. حينها اشعر انني اقوم في رحلة داخل مركب فضائي .. وفي هذه الرحلة اشعر بقوة .. ومن خلالها اقدر ان اترجم احاسيس لكل الناس .. لذا فالفن كل حياتي .. وامتدادا لكل ماقلته فانني باحث .. فهناك حولي من الكثير الخافي علي ومن واجبي البحث عنه واخراجه .. فهناك ملايين الاحتمالات وهناك ملايين الكواكب .. فان مبهور بها جميعا .. لكن الشيء الاهم بالنسبة لي كفنان تشكيلي يجب علي ان اتصور كل الاشياء اينما وجد هنالك نور او لون جديد للشمس .. وهذا اتوماتيكيا يتغير مع تغير النور .. لذا فانك ستلاحظ من اعمالي تتركز بشكل خاص على النور .. ومهمتي التفتيش عن الضوء واللون ..

* وعن الذي يحمله في داخله ويريد ان يفرزه للجمهور العربي والفنانين قال :

– جئت والحقيقة يمكن ان اكون قد اتيت من وراء خط الاستواء لكني كفنان اجد ان الفن شكل موحد على هذه الارض .. ويمكن اكون قد احمل الكثير في داخلي لانني سافرت الى عدة بلدان مثل النيبال والهند والباكستان وتيبال وعشت في اوروبا .. فزيارتي للسعودية كاى بقعة على الارض تجعلني اغتنى باشياء كثيرة في داخلي حتى استطيع ان اترجمها دائما لكل الناس وفي كل الاوقات الجميلة .. رغبة في تكوين علاقات مع جميع الشعوب .. وانني ساكون سعيدا جدا لو اتى الفنانون جميعا الى ويتعايشوا مع لوحاتي .. من هنا نستطيع ان نقدر الفن .. وانا احب الفن العربي والاصالة العربية القديمة الموجودة والتى تعايش الحضارات الجديدة في العالم العربي .. وهذا بحد ذاته الأمر الذي جعلني هنا الان ..

اما بالنسبة لمتذوق الفن في الشرق .. يمكن ان يكون له اتصال عريق مع الاتصال الحضاري بشكل عام .. واعتقد ان الفنانين العرب يمكن ان يكونوا من هواة الفن اذا تعايشوا معه بشكل اكبر واهتمام اكثر .. وقد تاثرت جدا باعمال الفنانين السعوديين الذين رايت اعمالهم ..

* وعن تذوق الجمهور البرازيلي قال انستو ردا على سؤالي :

– الفن في البرازيل له عدة طرق خاصة وهنالك توجد علاقة بين المدارس وبين المتاحف في المدن والولايات .. فهي تزار دائما من قبل الطلاب ومن قبل الناس .. وهنالك ايضا دعاية من خلال هذه المتاحف لتجذب الناس اليها وهنالك ايضا فنانون كبار على مستوى العالم مثل كارلوس اسكلبر ولويس بيونزام وكونوشيفا وارلبندو دايبر ومارتنز ادمير والفنان الراحل ايفان ، وهنالك ايضا فنان عظيم جدا هو الفنان روبيرتو ليرو وكذلك فرناندو رشاليتا .. هؤلاء استطاعوا ان يفرزوا في الشعب البرازيلي حب الفن والتعامل معه ..

واذكر هنا في هذا المقام ان هنالك متحفا في مدينة سان باولو تقام عليه كل سنتين معارض للفنانين من البرازيل والفنانين عالميين .. وهنالك ايضا متحف الفن الحديث في ريودي جانيرو .. لقد شب في هذا المعرض حريق كبير اضاع اعمالا فنية نادرة .. لذا فلم يقدر الفنانين في العالم الا ان ارسلوا اعمالا جديدة لهذا المتحف المهم في البرازيل .. اضافة الى كل ماذكر فان الفن التشكيلي يجد نوعية خاصة من الدعاية في التلفزيون والمجلات والجرائد لتوثيق الصلة بينهم وبين هذا النوع من الفنون .. اما هنا .. في الحقيقة اعجبت كثيرا بالتطورات التي تشهدها المملكة .. واعجبت ايضا بتنوع الهندسة في المعمار والذى مهما كان حديثا يظل دائما مع الطراز العربي والشرقي وهذا بحد ذاته بهرني كثيرا ..

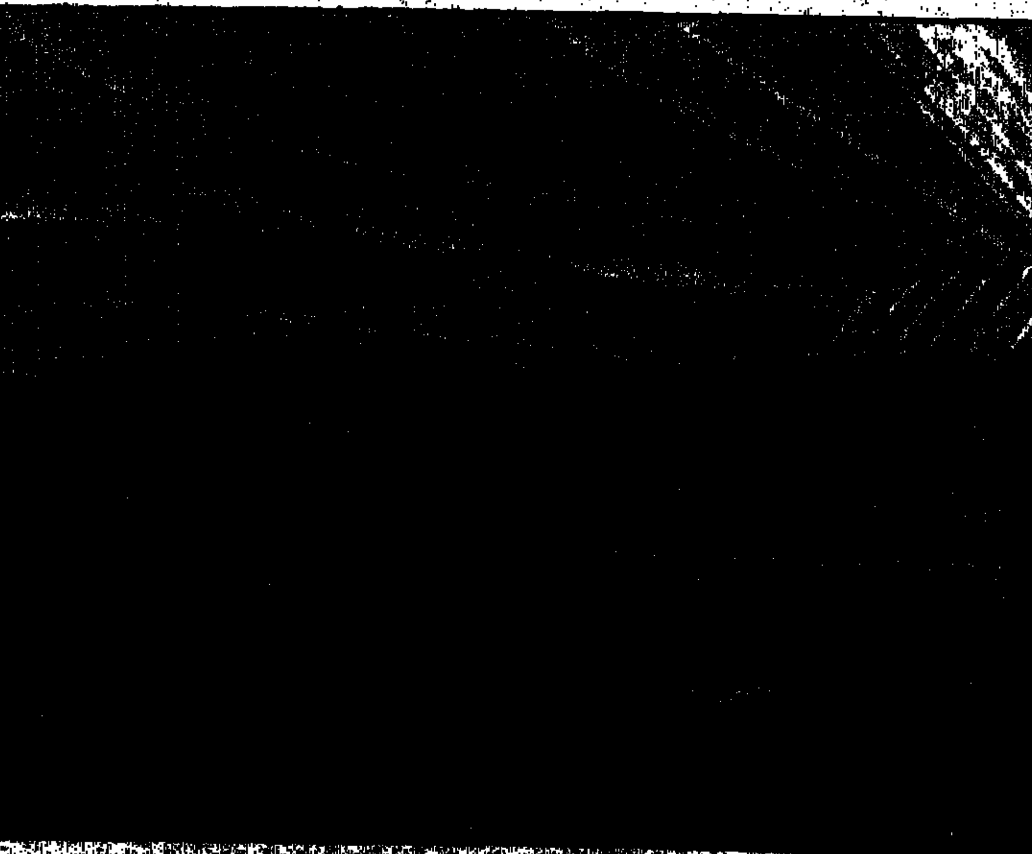
وان الشيء الذي لفت نظري هناك ايضا ان العادات فوق كل شيء .. وتاتي بعد ذلك الحداثة في العمارة السعودية واللبس السعودي .. والشخصية القوية الموجودة في انسان هذا البلد ليحافظ على تراثه واصالته .. ويلبس لبسا كان يرتديه منذ الاف السنين .. وكذلك الماكينة السعودية التي ترافق حضارة الاف السنين .. فالجمل والماكنة والصحراء والعمارة هذه انعكاسات اجدها هنا في القديم وفي الحديث الذي يعتبر اعلى طبقة في الحداثة .. لكن الذي اريده من السعوديين هو ان لا يهدم البناء القديم وان يظل كما هو يعبر عن اصالته وتراثه .. لانها اعمال فنية نادرة ورائعة في مضمونها .. على ان يبنى الجديد ويبقى القديم ليرتبط الماضي بالحاضر ..

اما اذا اخذنا مستوى الفنانين السعوديين في الحقيقة فقد رايت اعمالا للفنان ناصر الموسى والفنان عثمان الخزيم والفنان احمد خوجلي .. ورايت ايضا بعضا من الأعمال الاخرى المطبوعة على كاتلوجات .. فقد وجدت من هذه الرؤية اساليب متعددة وجيدة يتبعها الفنان السعودي تجد فيها الحضارة والشموخ ..

فجميل جدا ان نلتقي .. وان لم يكن هدفي في المقام الاول من خلال معرضي المادة .. لكن مثل اى فنان لا اكل ترابا ولا اشرب هواء .. لقد كانت هذه الزيارة حلم انتظرت لتحقيقه سنتين حتى يقوم لي معرض في السعودية الذي اعدته بافضل الطرق .. وقد اتيت الى هنا مرتين .. ولي الشرف كبير ان اتي الى هنا وبشيء جديد استطيع من خلاله ان اكسب رفاقا ومتذوقين للفن .. ولعل اعظم شيء عندي بعد المعاناة ان اقدم فنا راقيا ملموسا يحس به الشعب العربي واي انسان في اية بقعة من بقاع الله الواسعة لانها رسالتي في الحياة .. ولقد اتيت هنا لاقدم شيئا وفكرا جديدا من الفن .. واتمنى ان اجد تجاوبا لفني هنا .. بعد ان وجدت تجاوبا لفني في سويسرا وايطاليا والسويد والبرتغال .. حيث ... ان هذه البلدان تتاثر شعوبها بالفن ..

لقد ... في اوروبا والتى ... معرضها في البرازيل ... المعارض ... في البرازيل ... يوما ومعرض اخر ... المعرضين ... لوحاتي فيهما ..





جواهر سوداء

تقرير عالمى

من جامايكا

تحقق المعجزات



□□ دور اللاعبين « السود » !! ..

□□ يبدو ان نوادر كرة القدم فى انجلترا لا تنتهى ، كذلك مفاجاتهم ، فهناك دائما قصة مثيرة لاهتمام الجمهور فى كل وقت ، سواء فى الرياضة او السياسة او فى حياة القصور ..

– أخر اكتشافاتهم المثيرة ، كانت فى اقحامهم لعدة لاعبين « سود » من مستعمراتهم السابقة ، وقد تمكن هؤلاء اللاعبون من التالق والبروز فى الموسم الماضى ، حتى اصبح هؤلاء السود اصلاء جزر الانتيل الانجليزية وجامايكا ..

موقف الجمهور !!

■■ قبل سنوات خلت كان الجمهور الانجليزى ، المعروف بتعصبه العنصرى ، يرفض وجود لاعبين سود فى فرقهم المفضلة ، وكان لاعلان ضم المدافع الجامايكى الاسود ، فيف اندرسون ، الى صفوف نادى توتنهام اثره السيىء على جمهور النادى فثارت حفيظته واعلن الجمهور سخطه ..

– كان ذلك قبل خمس سنوات .. اما اليوم فان الصورة تغيرت تماما بعد النجاح الذى ابداه هذا اللاعب حتى اصبحت الجماهير لا تتصور مباراة بدون وجود هؤلاء اللاعبين القادمين من المحيط الهادى ، وبعد ان اصبح العديد من الاندية يضم فى صفوفه جواهر سوداء نادرة ..

لاعبان يغيران ناديا !!

■■ فى نادى واتفورد يوجد اثنان ، وقد ولدا فى احدى جزر الكاريبى قبل ان يهاجرا مع اهلهما الى المملكة المتحدة ، اسمهما :

– لوتر بليست ، وجون بارنيس ، واصبحا لاعبين دوليين بحكم انهما يحملان الجنسية البريطانية ، وبما انهما مهاجمان ممتازان فقد جعلا من نادى واتفورد فريق المفاجاة هذا الموسم ..

على سلّم الدرجة الرابعة !!

■■ فى عام ١٩٧٧ كان نادى الضاحية ... لية بلندن واتفورد يرزح تحت طى النسيان ويقبع على سلم الدرجة الرابعة وكان يبدو وكانه يراوح فى مكانه ، ولكن وبعد ان ضم الى صفوفه لوتر بليست وجنكنيس بدا الحماس يدب فى صفوفه ، خاصة وان جنكنيس الذى تدرج منذ طفولته فى النادى كان هدافا من الدرجة الاولى .

يقول عنه لوتر بليست :

– كنت اراه يلعب مع فريق الشباب وكان اداؤه رائعا واهدافه اروع ، فهو لاعب استعراضى ، يكون فى اوج لياقته حتى لو كان النادى متعثرا ويتميز باستمرار عن بقية اللاعبين .

– ولقد بدا النادى بالفعل يرتقى من الدرجة الرابعة الى الدرجة الاولى وهو يحتل مركزا متقدما فى هذا الموسم قياسا للعمالقة العريقين مثل نادى الارسنال وتوتنهام ..

الموسيقار رئيس النادى !!

■ فى عام ١٩٧٩ ، اصبح المدير الشهير التون جون رئيسا للنادى ، والمعروف ان التون هو موسيقار وما يستروا ، وبالرغم من كثرة التزاماته واسفاره الا انه مع ذلك يسهر بنفسه على النادى ويتصل هاتفيا باعضاء مجلس الادارة فى اى مكان من العالم ..

٣ جواهر !!

■■ فى مرحلة الاياب للدورى الانجليزى للموسم الماضى كانت الامور على ما يرام ، بل شهد النادى اوج تالقه ، خاصة بعد ان انضم اليه اثنين من نجوم ارسنال وهما المدافع الايرلندى « باب رايس » ولاعب الوسط « ليس تايلور » والمهاجمان « جيرى ارمسترونغ » الذى تالق فى المونديال الاخير و « نيفل كالاهان » بالاضافة الى « روس جنكنيس ولوتر بليست وجون باربنى » وهما الجواهر السوداء الثلاثة من جامايكا ..

انجازات طيبة !!

■■ وقد كان لفوز نادى واتفورد فى بداية الموسم على فريقين كبيرين مثل ايفرتون وسهاوتهامبتون وفوزه على نادى ساندرلاند بثمانية اهداف نظيفة – سجل منها « بليست » اربعة اهداف – كان لهذا الفوز وقعه الكبير فى نفوس جماهير النادى ..

وتواصلت سلسلة الانتصارات حيث منى نادى ارسنال فى عقر داره بهزيمة ثقيلة ٤ – ٢ ولم ينهزم نادى واتفورد الا مرة واحدة على ارضه وهو يحتل حاليا المركز الرابع فى الترتيب العام للدورى مما جعل كبريات نوادى لندن تحسده على هذا النجاح الكبير .

الدورى والكاس !!

■■ ونادى واتفورد يطمح لنيل البطولة او الكاس بالرغم من المنافسة الشديدة مع بقية الفرق فى الدورى الانجليزى الذى يعتبر اصعب واطول دورى فى اوربا ومع ذلك فالنجوم الكبار والهدافون الموهوبون يستطيعون ان يصنعوا المعجزات ، ولا عجب ان نرى نادى واتفورد فى كاس اوروبا للموسم المقبل .



العين الثالثة

□□ لاعب فى احد اندية الممتاز « نسقه » ناديه قبل فترة من كشوفاته وكان يردد فى مجالسه الخاصه بانه لازال قادرا على (العطاء) ..

– وحاول (اهل الخير) اقناع النادى بذلك (العطاء) المتبقى كما كان من الادارة الا ان وافقت ليس فقط لانها (صدقت) ذلك اللاعب ولكن لاقناع اللاعب فقط انها (راحت عليه) وشمس تطلع خبر يبان ..

الحر تكفيه الإشارة !!

بعض الصفحات الرياضية تحاول ان (تفرض) احكاما على الاتحادات الرياضية (كالتوقيف) و (الانذار) مثلا قبل ان تعقد تلك الاتحادات اجتماعاتها وتقرر ماتراه مناسبا !!

هذه التصرفات لافائدة منها سوى (التشويش) وبلبلة الافكار والحر تكفيه الاشارة ..

ابو بندر

لوحة الشرف
فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

□ نحن سعيدون جدا بالاعراس الرياضية المتتالية التى شهدتها بلادنا فى الايام الماضية من انتصارات رياضية او تجمعات شبابية وهى على سبيل المثال لا الحصر :

□ تحقيق بطولة المجموعة فى تصفيات لوس انجلوس ..

□ تحقيق بطولة المجموعة فى تصفيات كاس العرب ..

□ التجمع الشبابى السادس فى الرياض

□ فوز الاتفاق بكاس مجلس التعاون الخليجى

□ هذه الانتصارات المتتالية لم تاتى من فراغ بل كان وراء كل نبض من نبضاتها فيصل بن فهد بن عبد العزيز هذا الرجل الذى اعطى ويعطى للرياضة فى بلادنا الشيء الكثير من وقته وصحته وسعادته .

وحين نشير الى فرحنا واستبشارنا لابد ان نشير الى العلامة البارزة المضيئة التى سببت (افراحنا) وفى لوحة الشرف هذا الاسبوع اردنا ان نعبر عن ذلك وهاقد كان !! ..

الكاميرا تتحدث !!

■ واخيرا وجد « شوماخر » من يقف فى وجهه !!



ما وراء السطور

■■ يوسف خميس .. لاعب النصر من اللاعبين القلائل الذين يتمتعون بالاخلاص ..

– فهذه الكلمة ذات الخمسة حروف هى الفتيل الذى يشعل اللاعب ويجعله يحترق من اجل الشعار الذى يرتديه وقصة يوسف خميس مع الاخلاص فى المنتخب او النصر ليست جديدة ولكننا نوردها اليوم ليقرا بعض من فقدوا هذه (الميزة) ما بين السطور ويفهموا .. فهل فهمتم ؟!! ..

عابد الحربى ودورات الخليج

■■ قدم الزميل عابد الحربى رئيس القسم الرياضى بمجلة « اقرا » للمكتبة الرياضية باكورة انتاجه حيث اصدر كتابا شيقا يشمل معلومات قيمة عن دورات الخليج العربية منذ اقامتها وحتى الان .. ويشتمل الكتاب على مجموعة نادرة من الصور الملونة والعادية فى ١٦٠ صفحة .. والكثير من الحقائق التى تهم كل رياضى ومتابع .. هذا وقع اهدانا « ابو خالد » مؤلفه الاول ونحن نشكره جدا على هديته القيمة ونتمنى ان تكون خطوة تتبعها خطوات وبالله التوفيق

خاص جدا

■ الاخ « سليمان الصحفى » غران – وصلتنى رسائلك وشكرا على كل ما ورد فيها من حروف صادقة ومخلصة اما بخصوص وضع (صورتى) فى الملحق فاعتقد انها لا تفيد القارىء فى شيء ، فالاهم « المادة المقروءة » ثم هل تريد ان « احرف » قرائى بها ..

تحياتى مرة اخرى وارجو ان تستمر رسائلك "

الملاعب فى اجازة

■ لن تقام مباريات هذا الاسبوع فقد قرر الاتحاد السعودى لكرة القدم ترحيل لقاءات الاسبوع الخامس عشر لتقام الاسبوع القادم بنفس الجدول السابق والسبب هو اختبارات الفصل الاول ووجوب تفرغ الطلبة لها "

من هو ؟ ؟!!



□ عزيزى القارىء :

■ امامك .. صورة للاعب كرة قدم فى مركز مهم وحساس وقد التقطت هذه الصورة وعمر اللاعب اربع سنوات فقط .. ترى !!

– من هو صاحب الصورة ..

■ اذا توصلت الى الحل الصحيح ابعث الاجابة خلال اسبوعين من تاريخه وتنشر النتيجة فى العدد القادم والى اللقاء فى مسابقة قادمة .

اقرأ فى الاربعاء القادم !!

■ الاتحاد والنصر ولقاء من نوع أخر هذه المرة !!

■ حمود سلطان : انى اعترف !!

بالقلم الاخضر
فواز الاحمدى

هى فقط « محبوبة » الملايين .. لماذا ؟!!

□□ سنوات عديدة مضت والالعاب المختلفة – عدا كرة القدم – تعيش فى دائرة الظل فهى محرومة تماما من التغطية الاعلامية الا من سطور قليلة تاتى (عفو الخاطر) .

وانفردت محبوبة الملايين كرة القدم (بقصب السبق) فى هذا المجال ، واصبح الناشئة يفرمون بهذه اللعبة فوسائل الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتلفزيون تركز تماما على هذه (المجنونة) وتنقل لقاءاتها على الهواء مباشرة وباستمرار اكان ذلك على النطاق المحلى او الخارجى

□ واذكر انني عقب تعاقد النادى الاهلى مع مدرب اليد القدير الاستاذ / عبد الرحمن حمو التقيت به واشتكى لى القصور الاعلامى الذى تواجهه هذه اللعبة ونفس الكلام سمعته من المدرب الوحداوى لكرة اليد

– وبالامس القريب كان لى لقاء مع الاستاذ / عز الدين بن سلامة مدرب نادى الاتحاد بجدة لالعاب القوى وهو مدرب من (تونس) الشقيقة استطاع بمجهوده واخلاصه ان يقدم للاتحاد خلاصة خبرته التى اوصلته الى المراكز الاولى واستطاع اللاعب / منصور عباد من الاتحاد ان يحقق المركز الاول فى بطولة المملكة فى سباق ١١٠ م حواجز والحصول على بطولة المنطقة فى سباق ١٠٠ م ودار الحديث حول العاب القوى ومدى اهتمام المسؤولين بها (وروى) لى الاستاذ / عز الدين

– تذمره من القصور الاعلامى الذى تواجهه العاب القوى وطالب الصحافة بالاهتمام بالالعاب المختلفة لانها فى رايه مرتكز لبقية الالعاب والحقيقة ان هذا صحيح فالاهتمام يتركز الان على كرة القدم فقط من كافة وسائل الاعلام ومن النادر جدا ان تجد خبرا مطولا او تحقيقا مفصلا عن بطولة لالعاب القوى او السلة او الدراجات او اى لعبة من الالعاب – عدا كرة القدم –

– انها دعوة من رياضة الاربعاء حتى تاخذ هذه الالعاب نصيبها من الصحافة وبقية وسائل الاعلام واتمنى فى المستقبل القريب حول هذا الموضوع ان يظهر شيء فى الافق .. "

■ نقطة خضراء !!

■ الطفل شغوف بمعرفة كل ما يدور حوله . واسئلة الطفل صعبة واجاباتها تحتاج لفلسفة خاصة ومنطقية . وفى نفس الوقت تكون سهلة الفهم مقبولة التعبير .. فاحذر من الاجابة الخطا على سؤال لطفلك .. واحذر من التهرب منه .. واعلم ان « التعلم فى الصغر كالنقش فى الحجر » فلو علمته خطا ستلتصق المعلومات براسه

– واذا تهربت منه سيظل اسيرا للخوف والرهبة الى الا ..

بالمناسبة
والله و « هنيالك » يا الاتى .. !!

■ الكرة السعودية هذا العام تعددت حدود الانبهار والدهشة وحققت اروع ملاحم الانتصار وعبرت عن جهود المسؤولين المكثفة من اجل رفع مستوى الكرة عاليا فبعد الانتصارات العظيمة التى حققها المنتخب على مستوى تصفيات لوس انجلوس وكاس العرب جاء « الاتفاق » الحبيب ليضيف لبنة اخرى من لبنات العطاء بفوزه بكاس مجلس التعاون الخليجى للاندية ابطال الدورى ..

– والمتتبع لمسيرة الاتفاق فى بداية البطولة يلاحظ انه كان فى موقف لا يحسد عليه فقد تحصل على نقطة واحدة من مباراتين وكان لابد له ان يفوز بفارق هدفين على « المحرق » البحرينى ليضمن التاهل للمباراة الختامية .

– وبالعزم والاصرار والتصميم وقوة الارادة تحقق للاتفاقيين ما ارادوا وهزموا المحرق فى الدمام بهدفين نظيفين ومستوى انظف .

– وتاهل (الاتفاق) للمباراة الختامية ضد عربى الكويت ومعروف مستوى هذا النادى وما يضم من عناصر ممتازة ودولية ولعب هذا النادى السعودى وهو يضع فى اعتباره « سمعة الكرة السعودية » ولا شيء غير ذلك ..

– وانتصر الاتفاق وعاد بالكاس الغالى الثمين ليقدمه هدية وعربون وفاء للجمهور السعودى الحبيب وحقق النادى بذلك امال جماهيره وتطلعاتهم وماهو الان يلتفت بعزم نحو « الدورى السعودى » ليقدم فيه اجتهاده وما عليه ان اخفق فللمصيب اجران وللمجتهد المخطيء اجر واحد ..

هنيئا لنا قبل الاتفاق بالكاس ثم هنيئا للاتفاق ادارة ولاعبين ومدرب قدير وللجمهور الرياضى ومزيدا من الانتصارات السعودية ..



هكذا من الأصل

حصيلة الاسبوع

لم نعد نفرق بين الشاعر والكاتب والصحفي والاديب . فقد اختلط الحابل بالنابل واصبح الامر (زيطة وزمبليطة) !!
يبحث عن عمل مناسب له في احد (صوالين) الحلاقة لكنه سرعان ماتتدخل الواسطة لتجعل منه مخبرا صحفيا ويفرض على القارىء !! ويندفع هو وليس طموحا او كفاحا ولكن على اكتاف الاخرين ليوهم القراء بانه كل شيء !!
ينشر محاولاته القصصية والوهمية ويحشر نفسه في الادب والصحافة والشعر دون اى خلفية تذكر .. فهذا الانسان والذى يعتقد انه متعدد المواهب والملكات حرى به ان يبحث عن عمل مناسب له في مكان اخر غير الادب والصحافة والشعر ويمكنه ان ينشر كل انتاجه عبر صحف الحائط فهي محاولات ليس الا وقد تكون بعض صحف الحائط للمرحلة الابتدائية افضل بكثير من الهراء الذى نقرا في كل حين !!
من يصدق ان بعض اشباه الكتاب استعملوا عبارات وكلمات سوقية في كتاباتهم كقوله « ورعان » و« غشقه » !!
ورحم الله امرا عرف قدر نفسه !!

*****

ماذا نسمي من يرى انه الكبير والاخرين صغار لا يجب ان يتنازل ويتحدث معهم من برجه العاجي هذا .. وللاسف ان هذا النوع موجود بالفعل ولا يمثل اى مركز مرموق في المجتمع بل هو شخص عادى يحرر صفحة شعبية !!

*****

الاسبوع الماضي اتحفنا العم اواكس بوصلة غنائية .. أسف وصلة هجومية اتهمني فيها بانني ادعيت امام الزملاء انني اواكس !!
اولا لماذا ادعي انني اواكس .. ومن هو هذا الاواكس والذى اتشرف بان اكون او انسب اليه ..
انه مجرد رجل مريض وبالله حسن الخاتمة .. ولولا كبر سنه وخاصة في كتاباته لانبريت له في هجوم قاس .. لكنني في الواقع اعتقد ان اواكس هذا ماهو الا زميلنا احمد المهندس ويحاول بذكائه الخارق ابعاد التهمة عنه عن طريق التشهير بنفسه من ان لاخر وقيل انه الزميل خالد باطرفي والله اعلم ..

احمد سعيد مصلح

الشيخ احمد صلاح جمجوم

غالب حمزة ابوالفرج

احمد محمد محمود

قبل الوداع

لعل من اكثر المواقف احراجا للمرء تلك التي تكون عند « الوداع » .. فالنفوس تهفو الى « اللقاء » . ولكنها تجفل من الوداع ..
واليوم وانا اودع « مدينتي » الجريدة . احس بالاسى نفسه الذى احسست به ، يوم ودعت مدينتي . (المدينة المنورة) مهوى الفؤاد ، ومرتع الصبا .. لقد كان اسى لم يخفف من تباريحه والامه ، الا الامال المنعقدة على اللقاء .

ولعل هذا شبيه بالذى يحدث اليوم لوداعي لهذه الجريدة التي يرجع اليها الفضل بعد الله ، فيما خطوت من خطوات في المجال الصحفي . وما استتبعه ذلك من توسيع مدارك وفتح أفاق واسعة وكثيرة .

■ لقد كانت جريدة « المدينة المنورة » من المدارس الصحفية الاولى في المملكة العربية السعودية التي تخرجت منها اعداد كبيرة من النخبة التي تتولى اليوم زمام القيادة الصحفية في بلادنا ، منذ ان اسسها الاستاذان على وعثمان حافظ . اطال الله في عمرهما قبل نحو من خمسين عاما .

وحتى ان صحيفة الشرق الاوسط والتي انتقل الى العمل فيها ، كانت جريدة « المدينة » المدرسة الصحفية الاولى لناشريها ، وبذلك تكون جريدة « المدينة » مدرسة تتخرج منها الصحافة الناجحة . مثلما يتخرج منها الصحفيون الناجحون .

ومن الصدف العجيبة ان انتقالي من « المدينة » لم يتم الا في الوقت الذى تم فيه الاختيار الموفق ، للاديب الكبير والرجل الاعلامي الكفء الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج رئيسا لتحريرها ..

وهو امر ساعد في التخرص وتلمس التفاسير الباطلة ، لامر انتقالي من العمل في جريدة « المدينة » الى العمل في جريدة اخرى ، والحقيقة ان امر انتقالي من المدينة قد بدىء فيه ، وتم قبل ان اعلم ، او يعلم غيرى ان الاستاذ غالب سيكون رئيسا لتحريرها ، خلفا للاستاذ القدير احمد محمد محمود . والامر لايعدو ان يكون البحث عن الافضل واستجابة لعرض كريم صادف هوى في نفس .

وقبل وداع جريدتي « المدينة » فانه لابد من تقديم امرين ..

الاول : تهنئة صادقة لها ولأسرتها ولقرائها على الاختيار الموفق للاستاذ غالب ابو الفرج رئيسا لتحريرها .

وهو اختيار موفق وفي مكانه بعد ان انتقل رئيس تحريرها ، القدير السابق الى مجالات اخرى هامة في المؤسسة وبعد ان امضى عشرين عاما في مجال تحريرها فهنيئا « للمدينة » بغالب وهنيئا لغالب بالمدينة .

اما الامر الثاني فهو الشكر الذى لاحدود له لمعالي المدير العام الاستاذ احمد صلاح جمجوم وللاستاذ احمد محمد محمود ، على ما اولياني من عناية ورعاية وتشجيع ، خلال الفترة التي قضيتها للعمل معهما ، فقد كانا خير رجلين تتمثل فيهما الاستقامة والشهامة ، والاخلاق الحميدة ، والوطنية الصادقة .

والشكر كذلك لكافة الزملاء ادارة وتحريرا ، فلهم جميعا حبي وتقديري .

عبدالرحمن الانصاري

عجائب

طلال عبدالمحسن النزهة

اعلنت حبها لزوجها ولم تخف التعاطف مع ابيها ضد زوجها . سالتها . وهل ذلك التعاطف متعلق بقضية انت طرف فيها ؟؟ اجابت لا . ولكنه التباس بين اخيها وزوجها ! سالتها . لولا تدخلك هل يعتبرك والدك واخوك بانك غير متعاطفة اسريا معهما ؟؟ اجابت لا . فوالدي متعقل ويحب لي الخير . تعجبت وقلت لها متسائلا . هل تعتقدين ان حب ابيك وزوجك باق لو استمر صمتك في عدم التدخل ؟؟ اجابت نعم بالتاكيد عندما . قلت لها ايتها المتسرعة اعتذري لزوجك ، واصمتي امام ثورته المؤقتة فانه لا يزال هو ايضا يحبك ..

****

تصارع الطار مع السمسمية . وفاز الطار لفترة وجيزة امام رقصات . وحركات غريبة وشعور وضفائر ملوية ، وبهرت امام الموقف . ومال صاحب السمسمية مشجعا الطار ، وتاركا السمسمية . ولم يكن التشجيع الا لاشباع الفضول امام تلك التصرفات الغريبة واخيرا عادت السمسمية الى موضعها . وطرد الشيطان الذى تمثل في صورة نساء .

****

اثرت هذه المرة ان اسافر بسيارة اجرة من مكة المكرمة الى مطار الملك عبد العزيز بجدة مباشرة . بدلا من النقل الجماعي الذى يستغرق ساعتين تقريبا ليصل لصالة السعودية بعد ان يزور صالة السفر للرحلات الاجنبية واتفقت مع صاحب السيارة الاجرة الذى كانت تبدو على محياه علامات الهدوء والتعقل على ذلك وفي اخر اشارة من خروجنا من مكة فقط سالني السائق عن موعد رحلتي واخبرته بعد ساعة يتم الحضور وكنت متاكدا ان ساعة من الزمن تكفي للوصول اذا كانت السرعة معقولة وهادئة . وكان سؤال واحد . وبعدها بخمس وعشرين دقيقة حصل التعجب والاندهاش فقد سالني السائق مرة اخرى عن الوقت فلم اراقب الساعة فقط اردت التاكد من انني فعلا جوار المطار . وصوت الطائرات . هناك شردت الكلمات ، واخطات ، لانني لم اوقفه عند حده ، من تلك السرعة الجنونية واردت ان اودعه بكلمة اسرع اسرع - عزرائيل بانتظارك .

حياة

بقلم : زهرة سعد المعبى

جلست بين يديها وتجاعيد الايام المريرة تنعكس في صحن ماقيها واسترسلت محرقة تقول لي
ما ابشع الصورة البشرية وهي تغالب طبيعتها حينما تتخلل انامل تقلباتها ضراوة النفس الحاقدة الا ما اقساها من حياة . قد يقول البعض انني اتحامل على الناس سواء لكن ما حيلتي !!
اذا كان قدري هو صفحة من القشرة السميكة والصخرة الصلدة . التي تخدش احداث ايامي بل توصمها بالعار . وتنبذني بعيدا عن مسرحية الحياة
ما ذنبي اذا كان حظي بين اهلي والناس قليل النصاب لقد تحجرت الدموع في عيني واصبحت قاسية القلب حتى على نفسي لا يتجدد صباحي بالامل بل الحقد والانتقام والحسد انني اضيق حتى من نفسي . واتمنى لو كنت املك زمام الردى . واسلطه لكل من اثر على حياتي . من اولها حتى يومي هذا
لقد اصبحت اكره الرجال واتمنى من اول شخصية في حياتي وهو ابي حتى اصغر ذكر في اسرتي

بل احيانا احس ان المجتمع هو الفك المفترس الذى يبتلع الضحايا الضعيفة كامتالي . انه الرحم الدنيء الذى يحتضن اطفالا منبوذين وغير شرعيين لذلك اجد نفسي متساءلة من ذا الذى منح المطلقة لقب اللعنة واطلقه عليها ..
وهل المتزوجة باحسن حظا من المطلقة ولماذا ؟ الان المتزوجة متسترة تحت لقب . رجل من اولئك الازواج المغفلين ..

هل لانني قد تقاسم بطولة مسرحيتي اثنان من ابطال المسرح البشرى . وعلى مراى من الجماهير والمشاهدين .. وطلقت في زيجتي الاولى والثانية

وقد تكون هناك امراة متزوجة من بطل واحد فقط .. وما يزال اسمها مرتبط به . لكن قد يتخلل مسرحيتها (ابطال مجهولون) من خلف الكواليس (تتعدد) اسماؤهم واشكالهم ومناصبهم كتعدد فساتينها لماذا تجسد الشائعة لدى ولدى مثيلاتي المطلقات تربة خصبة لزرع شجرة الشك والغيرة . والاقاويل من الذى يتبناها سوى افراد هذا المجتمع الام الذى يحتوينا . من الذى يشد على الانامل ويشجع صفات الشهامة لكل متطفل في حياتي . حتى ان ازواج اخواتي اصبحوا يتلاعبون بي .. ويدعون الشفقة امام زوجاتهم ويود كل واحد منهم انتهاك حرمتي . ومن خلفي قد تجتمع الرماح المسننة للانقضاض على كفريسة سهلة القنص والهضم . هل تعرفون من الذى يشجعهم على غزو حياتي بهذه القسوة المغولية . انه والدى ..

نعم ان ابي هذا السجان القاسي في هذا البيت وهذا المجتمع .. من اجل هذا فانا لا الوم اخوتي الرجال . فحمية الشباب قد تدعوهم للغيرة على اختهم . لكنني اضيق ذرعا من التوصيات الصارمة داخل الدار والمتبعة نحوى انا فقط

على الرغم من ان الدار يحتوى على عدد من اخواتي البنات .. لكنهم لايرضخون لحالة حظر التجول مثلي .. وكل واحدة منهن ترد على قائلة روحي احنا مش زيك .. اهلك بيعاملوكي كدة علشانك مطلقة والمجتمع يكرهك علشانه ما يحب المطلقات

مركاز العمدة

■ يظل مركاز العمدة في الحي الشعبي ملجا للكثير من الاستفسارات الجادة .. اما مركاز عمدة الاربعاء فلقد خصص فقط للاستفسارات التي تدخل فيما يصنف بالفضول . واجابات العمدة هنا تفتقر الى « الختم » لذا فهي اجابات غير رسمية .. وليس من حق من يرد اسمه بها ان يغضب او يحتج لان عمدة « الاربعاء » يؤكد انه يحب الجميع وان قلبه ابيض كشعر راسه .. مع ملاحظة ان العمدة اصلع وجلبطه !!

● ما سبب توقف علي حسون عن كتابة القصة ؟
صالح الرمج
- صار مدير تحرير عقبال عندكم !!

●●●

● هل انت اتحادى ؟
فارس السلمي
- قبل هزيمته من الاتفاق !

●●●

● لماذا هاجم النيازى علوى الصافي ؟
مراد طاشكندى
- لكل سليق ضريبه

●●●

● بماذا تصف شعر الصيخان ؟
ليلى حسان
- عسل يمامي !

●●●

● ما سر اهتمام باجبير بكتابات هاشم عبده هاشم ؟
حسين القحطاني
- ايمانه بالتخصص !

●●●

● هل تتابع قصائد فاروق جمجوم ؟
نوال فتيني
- المعطرة منها فقط !

●●●

● بماذا تلخص نشاط نادى جدة الأدبي ؟
جوهر العمرى
- محاضرة ثم عشوة وتسريبة !

●●●

● من هو رئيس المحليات بالجريدة ؟
طلال ابوركبه
- واحد صاغ سليم « الهلابي » !

● لماذا كثر كلامك عن رؤساء التحرير ومديري التحرير ؟
احمد عطية
- على طريقة لابعد عليك العنقود قول حامض ياعنب

عبد الله باجبير

عبد الكريم نيازى

بيني وبينك

احمد عسيري

تعودت !
ان تكوني
خطوتي مع الشمس
مغموسة في ظل .. القمر
ومصابيحي رؤى ..
الاشياء في صحو - السنابل -
وعيناكي .. خطاى
المتوازيين ..
عشب .. وبحر
تعودت :
ان .. نلتقي

زهر .. ومطر
واغاني الريح
حقائب سفر - للمستحيل -
لليل الطويل
للرحيق .. المر
والعطش .. ملء الحلق
والليل .. شتاء